

رحيل

آخر رسك روك  
السبعينيات  
مستر بوهي  
التحق بالفضاء

22



24 صفحة  
1000 ليرة

الثلاثاء 12 كانون الثاني 2016

العدد 2785 السنة العاشرة

mardi 12 Janvier 2016 n° 2785 10ème année

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الحكومة تعود إلى الحياة [2]



«الأخبار»  
في مضايا

جوع  
«أهراء»  
الحرب

[10 - 11]

هاربون من مضايا (البي حنا)

المقابلة



الجميل:  
لم أترشح  
للرئاسة

4

06

تحقيق

ال«DSL»:  
حلم الأهالي في  
البياض الشمالي

12

البعث



«القوى الوطنية»  
لولد الشيخ:  
لا جدوى من الحوار  
قبل وقف المدوات

13

إيران

تنفيذ الاتفاق  
النووي خلال  
أيام؟

20

رياضة



ليونيك  
ميسي:  
5 نجوم ذهبية

المشهد السياسي

# الحكومة تعود إلى الحياة... إذا حُلت عقدة التمسك

إذا تمكّنت القوى السياسية من تفكيك «لغم» التعيينات الأمنية والعسكرية، فإن الحكومة ستعود إلى الحياة يوم الخميس المقبل. لكن حتى ليك أمس، لم تكن المشاركة العونية في الجلسة قد حُسمت، رغم الأجواء الإيجابية التي شهدتها طاولة الحوار



باسيل: بمنطق الحريري، فإنه نتاور مع حزب إرهابي الليلة الماضية

بعدما بات محسوماً لدى جميع القوى السياسية أن الاستحقاق الرئاسي مؤجل إلى موعد غير محدد، انطلقت مشاورات تفعيل العمل الحكومي. لكن الهزات الارتدادية لمبادرة الرئيس سعد الحريري الرئاسية، لا تزال تفعل فعلها في كل واحد من فريقي الانقسام السياسي. وبعدما جمّدت مكونات تحالف 8 آذار - التيار الوطني الحر خلافاتها الرئاسية، لا تزال قوى 14 آذار تعيش تداعيات المبادرة. ويوم أمس، عبّرت مصادر رفيعة المستوى في فريق 14 آذار عن خشيتها من وجود توجه لدى بعض مكونات هذا الفريق لبدء حملة إعلامية وسياسية ضد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، على خلفية علاقة الأخير مع الجنرال ميشال عون. وبحسب ما ذكرت المصادر لـ «الأخبار»، فإن الحريري



**لم تحل عقدة التعيينات الأمنية التي تحول دون مشاركة العونيين في مجلس الوزراء**

**خشية في 14 آذار من نية بعض مسؤولي المستقبل شنّ حملة على جعجع**

وحلفاءه «المستقلين»، يريدون إحباط مبادرة جعجع إلى ترشيح عون للرئاسة، تماماً كما أحبط عون وجعجع اقتراح الحريري انتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. وفيما تؤكد مصادر القوات، حين تسال، متانة علاقتها بالمستقبل وباقي قوى 14 آذار، لوحظ ارتفاع وتيرة الانتقادات التي يوجهها مسؤولون في النار الأزرق إلى جعجع في مجالسهم. وفي الاجتماع الذي عُقد في منزل الرئيس الحريري في وادي أبو جميل أول من أمس، كان واضحاً الاختلاف بين



«موقوفو سوسان»: إفراج عن ثلاثة واعتقال رابع واستدعاء خامس

أمال خليل

«حال الطوارئ» مستمرة في صيدا. القضاء وشعبة المعلومات مستمران في عمليات توقيف ناشطي موقع فايسبوك الذين ينتقدون مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان. ورغم الإفراج أمس عن 3 فايسبوكيين (علي جمعة ويوسف كليب ومحمود فناس) اعتقلوا الخميس والسبت، أوقفت «الشعبة» الشاب محيي الدين أبو ظهر (19 عاماً) للسبب ذاته: انتقاد سوسان على خلفية دعوته إلى جمع التبرعات لأهل مضايا، والتساؤل عن مصير التبرعات التي جمعها سابقاً لأهالي غزة، واتهامه بالسرقة والتبعية للنائب بهية الحريري. توقيف أبو ظهر حصل في وقت كانت فيه حملة «ضد كمّ الأفواه» تستعد للاعتصام أمام قصر العدل في صيدا مساءً، احتجاجاً على عمليات التوقيف. قبل موعد الاعتصام، أفرج عن كليب وجمعة وفناس. اللافت أن مخفر صيدا القديمة عاد واستدعى جمعة بعد وقت قصير، بسبب رفع شخص شكوى ضده في الإطار ذاته. وعملت «الأخبار» أن «المعلومات» استدعت الناشط سهيل زنتوت الذي ظهر في تقرير تلفزيوني معلقاً على توقيف كليب. ومن المفترض أن يمثل في سرايا صيدا صباح اليوم. سوسان عقد مؤتمراً صحافياً في مكتبه، أعلن فيه أنه رفع شكوى قدح وذم السبب ضد كليب، «عندما وصلت الأمور لحد التشكيك بدمتي ودمّة زوجتي». وأكد سوسان أن «كل المبالغ التي جمعت في المساجد ينشر عنها بيان لإبراء ذمتنا».

إلى استعمال سياسة أخرى، أما وقد انتهىنا من الموضوع الآن، فيجب علينا العودة إلى السياسة التي كنا نعتمدها». وأضاف رئيس الحكومة: «معلوماتنا أن الجو الإقليمي من أسوأ ما يكون وكل الدول الرئيسية المؤثرة تخوض هجوماً شرساً على المنطقة، بصورة مشابهة لسايكس - بيكو جديد. ونحن على الأقل لا نزال نتحاور، ويجب المحافظة على هذا الأمر. الجميع يحسدنا لأن هناك خلافات، ولكن هناك حوار». وعلق بري بالقول: «ما يحصل اليوم هو أخطر بكثير من سايكس - بيكو». وحصل عتاب بين النائب سامي الجميل وسلام، إذ قال الجميل «إن هناك أموراً تحدث من دون أن يعرف بها الوزراء»، مشيراً إلى ملف النفايات وما حصل من عروض، وإلى صفقة التبادل في الزيداني، وأوضح سلام أن «تبادل جرحي الزيداني» حصل بقرار دولي وبرعاية الأمم المتحدة التي طلبت منا التعاون، ولو انكشفت التفاصيل لكان هناك خطر أمني. كذلك دار نقاش بشأن الموقف الذي اتخذته وزير الخارجية جبران باسيل في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أول من أمس، لناعية رفضه تأييد قرار إدانة إيران.

وتفكيك «لغم» التعيينات الأمنية والعسكرية. وخلال اليومين المقبلين، ستسعى مكونات مجلس الوزراء إلى إيجاد طريقة لتفكيك هذا «اللغم» أو تجاوزه. ورغم أن الوزير جبران باسيل قال في جلسة الحوار: «سوف نبذل ما بوسعنا لكي نصل إلى يوم الخميس (جلسة مجلس الوزراء) من دون عقبات»، إلا أن مصادر تكتل التغيير والإصلاح لم تجزم بأن وزير التكتل سيحضران اجتماع الحكومة. الرئيس نبيه بري قال إنه لا بدّ من تفعيل العمل الحكومي وتأمين مصالح الناس. فيما تحدث رئيس الحكومة تمام سلام عن 500 ملف تنتظر انعقاد مجلس الوزراء، وعلى الأقل ثمة منها 140 ملفاً تتعلق بأمور الناس الحياتية، إضافة إلى 104 مراسيم تتعلق بشؤون المواطنين، بحاجة إلى توقيع الوزراء. وقال سلام إنه «منذ أن انتهت ولاية الرئيس ميشال سليمان، مشيت بسياسة ألا أرفع أي قرار إلى التصويت على طاولة مجلس الوزراء، وأصررت على التوافق، وكنت أرّخل كل ما لا نتفق عليه، لكننا للأسف وصلنا إلى تعطل كل شيء. وفي ملف النفايات اضطرت

حرب وميشال فرعون وممثل حزب الكتائب إنه مثلما يحق للحريري ترشيح فرنجية (ونحن مع فرنجية - قال حرب)، بحق لجعجع أيضاً ترشيح عون. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن القوات والتيار الوطني الحر يعلّان اتصالاتهما، وخاصة تلك المتصلة بملف الرئاسة. على صعيد آخر، انطلقت مفاوضات إعادة إحياء الحكومة العاطلة من العمل. جلسة «الحوار الوطني» أمس كانت مخصصة لهذا الأمر، إلى جانب تحولها إلى مساحة للتعبد المتبادل بين فريقَي النزاع السياسي. المشاركون في جلسة أمس أجمعوا على ضرورة تفعيل العمل الحكومي. ورغم تبشير غالبيتهم بإمكان انعقاد جلسة لمجلس الوزراء يوم الخميس المقبل، إلا أن خريطة الطريق إلى ذلك لم تتضح بعد. فحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن قد حُلت عقدة مشاركة تكتل التغيير والإصلاح، الذي يصر على «العودة إلى القانون والدستور» في ملف التعيينات الأمنية والعسكرية. جرى الحديث أمس عن ملامح للحل، من دون بث التفاصيل. والحل يستند إلى ثلاثة أسس: العودة إلى آلية اتخاذ القرارات، حصر جدول الأعمال بالقضايا الضرورية،

## في الواجهة

## الإستحقاق، الموجك ينتظر ثوب الدوحة

سلام. تحول خلافات وزرائها على ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، كما على ملفات لا تحصى، دون وصول انقسامهم الى الشارع وتعرض الاستقرار لخضات. وهو مغزى ما عناه انقطاع مجلس الوزراء عن الانعقاد شهوراً ما ان بدا اقل ضرراً وسهل الاستيعاب.

ثالثها، لم يعد من السهولة بمكان الخروج بتسوية مغايرة لنموذج 2008 الذي مثله اتفاق الدوحة برعاية اقليميين ودوليين حتميين، ذوي كلمة فصل في فرض الاتفاق. تفاهم الافرقاء المحليون وقتذاك على سلة حلول متكاملة في رزمة واحدة، اول بنودها انتخاب الرئيس. الا ان بنودها الاخرى لم تكن اقل اهمية كتقاسم السلطة في مجلس الوزراء، ووضع قانون جديد للانتخاب يأخذ بدوره في الاعتبار موازين القوى في السلطة الاجرائية، كي يعكسها في اول انتخابات اشتراعية تقبل عليها البلاد. وهو ما توخته تسوية الدوحة بغية اخراج لبنان من مازقه، وتبعاً لذلك تطبيقها بحذافيرها بلا اخلال، كي تسمى اليوم الثوب المناسب للاستحقاق الرئاسي الحالي. بل الحري القول انه ما آل اليه من قبل اتفاق الطائف عندما اتى اول مجلس نيابي منتخب عام 1992 على صورة سببية الحكم، ثم الحكومة، في ما بعد عادة انتخاب الرئيس الياس هراوي.

السعودي - الإيراني عليها والاميريكي - الروسي ولم تكن موسكو دخلت طرفاً مباشراً فيها، اتاح الحد الأدنى من التوافق الاقليمي - ومن خلاله الدولي - عامذاك تأليف حكومة الرئيس تمام سلام قبل شهرين فقط من نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان، وفي حسابات افرقاء الداخل والخارج على السواء تعذر انتخاب خلف له. اتاح هذا التوافق ليس تأليف حكومة فحسب، بل فرض ما يشبه

## تتمسك الرياض وطهران بفيته الاستحقاق أكثر من اي وقت مضى

قيادة جماعية لحكم البلاد، كانت بدورها اقرب الى رئاسة مستعارة مؤقتة، بديلة في الوقت نفسه ضمنت الاستقرار الداخلي من خلال مشاركة فريقين 8 و 14 آذار فيها، وتركت لهما ان يختلفا ما شاء دونما اهتزاز الامن الداخلي. وهو واقع ما تخبره حالياً حكومة

اصعب منالاً، أخذة في الحسبان بضع ملاحظات:

اولها، انها المرة الاولى تقريباً يجد لبنان نفسه، والاستحقاق الرئاسي خصوصاً، يعبر في مرحلة استقرار داخلي فيما الخارج صاحب اليد الطولى فيه يتخبط في غليان واضطرابات. في الغالب امكن الخارج الهادئ المستقر استيعاب تداعيات ازمت الداخل اللبناني وانفجارها احياناً، وحمل الافرقاء على ابرام تسويات محلية على غرار ما حصل في الامس القريب مع اتفاقي الطائف والدوحة، وكلاهما اعاد تكوين السلطات بدءاً من انتخاب الرئيس، مروراً بتأليف السلطتين الاجرائية والاشتراعية تدريجاً.

في ظل فوضى عارمة تضرب المنطقة وتفاقم نزاعات دولها المتجاورة، يصبح من المتعذر توقع تفاهم اقليمي على مشكلة لبنانية، كالأستحقاق الرئاسي، لا تشكل تهديداً داهماً في الداخل والخارج على السواء. ورغم ان الرياض وطهران تتفادان المواجهة المباشرة في لبنان على غرار ما يحدث في اليمن وسوريا، الا ان ايا منهما لا يتخلى عن سلاح الفيتو الصارم في انتخابات الرئاسة اللبنانية، لمنع وصول مرشح ينتمي الى هذه العاصمة او تلك، او يُنتخب باسمها ودعمها منفردة.

ثانيها، مع ان الحرب السورية بلغت ذروتها عام 2014، وكذلك الاشتباك

في كل يوم ثمة ما يقتضي ان ينتظره اللبنانيون - ولا يبالغهم - كي يتحققوا مهات انتخاب رئيس للجمهورية ليس وشيكاً ابداً. في كل نهار يمر بمفاجأته، يوغل الاستحقاق الرئاسي أكثر من ذي قبل في الانطواء

## نقولاً ناصيف

كان ينقص الخلاف على موقف وزير الخارجية جبران باسيل، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، وتصاعد ردود الفعل السلبية عليه في الغداة، كي تنسع هوة الانقسام في الداخل، وتجعل اي فرصة للخوض مجدداً في انتخابات رئاسة الجمهورية مستحيلة تماماً. بل يبدو الاطراف يقاربون الاستحقاق على انه ولي الى زمن غير معروف، ما يقتضي ملء الشغور بتبادل المناورات وعض الاصابع.

وعلى وفرة التشدد الذي اظهره البيان الختامي للوزراء العرب، الا ان مراجع رسمية قريبة من مداورات اجتماع القاهرة تبدي اعتقادها بأن طرفي المواجهة السعودية - الإيرانية بلغا ذروة التنشج ومحطته الاخيرة، ما يجعلهما يكتفیان بهذا المقدار من التصعيد والالتهامات المتبادلة، ومن ثم يراوح كل منهما في الموقع المناوئ الذي اتخذه من الآخر ربما لوقت غير قصير. يعكس هذا الانطباع موقف الغرب وخصوصاً واشنطن وموسكو - بما في ذلك انقرة التي انضمت اليه - بدعوتها منذ اليوم الاول الى التهدئة والحوار، وتخفيف وطأة التوتر في المنطقة. ناهيك بالموقف العربي الجامع المتضامن مع الرياض في رفض التدخل الإيراني في الشؤون العربية. وهو بدوره اقصى ما يمكن ان تلتقي عليه الجامعة العربية.

وتبعاً ليقينها بان التصعيد لم يفض مرة الى تسوية، بل مهد لها، تبدي المراجع الرسمية اكثر وثوقاً بان اشتباك العاصمتين استنفد معظم ما يتوخاه، وهو ان اي معالجة لاي من الملفات الساخنة في المنطقة، من اليمن الى لبنان، تحتاج الى وجود الدولتين الجارتين اللدودتين الى طاولة واحدة. على ان ما تستخلصه المراجع الرسمية اياها ان الاستحقاق الرئاسي، في ظل التصعيد الاقليمي الحالي، بات

## بيانات

الرئيس فؤاد السنيورة قال إن ما جرى يحصل للمرة الأولى، وهو خروج لبنان عن الإجماع العربي «وكان بمقدورنا أن نتخذ موقفاً مشابهاً للموقف العراقي»، فرداً باسيل بالقول: «نحن أدنا الهجوم على السفارة السعودية في طهران والقمصية السعودية في مشهد. واليوم حتى حكومة إيران اتخذت موقفاً من نائب محافظة طهران. ونحن تمسكنا بالمادة الثامنة من ميثاق الجامعة العربية التي تنص على رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وباتفاقية فيينا لحماية البعثات الدبلوماسية، لكن البيان الختامي جاء مضبوطاً اتهاماً ضد إيران وجرت فيه الإشارة إلى حزب الله كمنظمة إرهابية، وهنا اعترضنا على تناول حزب الله». فقال بري للسنيورة: أنت «تدفعني إلى الدفاع عن جبران باسيل، لأن ما قاله جبران هو تماماً ما قلته أنت عن رفض حرق السفارات والتدخل في شؤون الدول العربية».

كذلك شرح رئيس الحكومة تمام سلام أن ما فعله وزير الخارجية كان بالتنسيق معه، فيما عبّر النائب وليد جنبلاط عن تفهمه لموقف باسيل. وكان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري قد أعلن أمس أن قرار باسيل في الجامعة العربية هو «إساءة لتاريخ لبنان مع أشقاؤه العرب». وعلق باسيل على كلام الحريري بالقول له «الأخبار» إن أفضل رد على الحريري هو «بتبني طاولة الحوار ورئيس الحكومة لموقف وزير الخارجية»، مضيفاً: «بمنطق الحريري نفسه، لو أن لبنان تبني وصف حزب الله بالإرهابي نزولاً عن «الإجماع العربي»، فهذا يعني أن الحريري نفسه خرق الإجماع العربي عبر تحاوره الليلة (الماضية) مع حزب إرهابي».

وكانت طاولة الحوار قد شهدت عتياً متبادلاً بين ممثلي تيار المستقبل وحزب الله بشأن الهجمات الإعلامية التي شنّها كل منهما على الآخر في الأسبوعين الأخيرين. وتسليح كل من الفريقين ببيانات الفريق الآخر ليؤكد أنه لم يكن أول من خرق الهدنة الإعلامية.

وعقد ممثلو الحزب والتيار جلسة حوار بينهما في عين التينة ليل أمس، انتهت ببيان تقليدي يؤكد استمرار الحوار.

## تقرير

## مسيحيو 14 آذار وراء جمع... رغم محاولات السنيورة

## ميسم رزق

لا تزال ارتدادات مبادرة الرئيس سعد الحريري بطرح اسم رئيس تيار المردة سليمان فرنجية في المراد الرئاسي تفعل فعلها داخل فريق 14 آذار. محاولات إحلال التوافق بين حلفاء أمس تبدو أصعب بكثير مما يتخيل تيار المستقبل، الذي سمع رئيس كتلته النيابية فؤاد السنيورة في اجتماع بيت الوسط، أول من أمس، مواقف تأييد لخيار القوات اللبنانية ترشيح العماد ميشال عون، على قاعدة «مجبور أخوك لا بطل»، فيما وقف حزب الكتائب كعادته... على الحياد! واستناداً إلى المعطيات المتوافرة، بدت



اوله استحقاق رئاسي يخبره لبنان مستقراً، بينما محيطه يغلبي من حوله (هيلم الموسوي)

واتفاق الطائف وقانون الانتخابات، فيما لا يرتكز الحريري على أكثر من كلام في الهواء في علاقته مع فرنجية، حاشراً كل الملفات الأخرى حشراً متكلفاً وخجولاً، وكان به يقول بأن مصلحته السياسية هي التي تفرض في نهاية المطاف منطلقها على الحلفاء». في المحصلة، فشل السنيورة في تطويع الحلفاء، بعدما أبدى هؤلاء كل تفهم للأسباب الموجبة التي دفعت قائد معراب إلى «شبهه حسم» خيار ترشيح عون بحسب مصادر القوات. وبسبب تطابق وجهات النظر، وحتى عبارات النقد للرئيس الحريري، فقد كان الاجتماع خسارة أخرى في معركة المستقبل لتسويق فرنجية عند الأذاريين.

ردّ فعل الحكيم على تصرف الرئيس الحريري، وهو «محق لأن الحريري وضعه أمام الأمر الواقع». أما منطق السنيورة الناقم على عون «لالتصاقه بحزب الله»، فهو وجهه بجبهة أدارية موحدّة رأّت أن «عون أكثر تمثيلاً في الشارع المسيحي من فرنجية»، وأن الأول «انضم إلى المحور السوري - الإيراني بعد عام 2006، في وقت نشأ فيه فرنجية في صلب هذا المحور». وأسهب هؤلاء في شرح التفاصيل التي تجعلهم أكثر اطمئناناً للعماد عون، وتأييداً لخيار جمعج الذي «يرتكز في موقفه على ورقة إعلان النوايا، القائمة على مجموعة مبادئ وطنية»، وهذه «ورقة تعهد فيها عون بالكثير من النقاط التي لها علاقة بمركزية الدولة

وجهة نظر تباريه، عبر اللجوء إلى عقد المقارنات بين فرنجية وعون، إلى حدّ وضع الأول في خانة خارج محور المقاومة، «ويمكن الاعتماد عليه، فيما يريد عون تسليم البلد إلى حزب الله وإيران».

لكن قدرات السنيورة ومهارته في تسويق أفكاره لم تفلح في إقناع الحاضرين، فيما وحده «حزب الكتائب وقف على الحياد، وإن في مكان أقرب إلى موقف القوات منه إلى موقف المستقبل». أما ردود الفعل اللافتة، فجاءت من الوزيرين بطرس حرب وميشال فرعون اللذين كسرا النظرة النمطية عن شكل العلاقة المفترضة بينهما وبين الحريري، مؤكداً للسنيورة أنهما «يؤيدان



تقرير

## أمين الجميل: لم أترشح إلى الرئاسة

ينتقل الجميل بين مكاتب «المؤسسة»، مطلعاً على أدق تفاصيل العمل: «لا ينشر شيء من دون علمي». فبالنسبة إليه، «البلد الذي لا يملك جامعات ومراكز توثيق لا يستحق أن يعيش. هي التي توجه السياسات في العالم، ونحن نحاول أن نلعب هذا الدور». منذ إعادة إطلاقه في أيار الماضي، عقد «بيت المستقبل» العديد من المحاضرات والندوات. ورغم عدم اهتمام الإعلام والرأي العام بها، الجميل مُطمئن لأن «الانطلاقة كانت أسرع مما توقعنا». هل هي وظيفة تقاعد؟ يضحك: «هذا أهم إنجاز في حياتي».

حجارة القصر القديم الذي شُيّد عام 1846 وأبوابه الخشبية المنخفضة وقناطر النوافذ التي تطل على قمم صين البيضاء وبيروت المزدهمة تبدو متجانسة مع طابع المنطقة الريفية التقليدي. ولكن أعمال الترميم التي شهدتها، فرضت إدخال بعض مظاهر العمارة الحديثة عليه: ساحة القصر الداخلية سُقفت بالألواح الزجاجية، والمصعد الخارجي زجاجي أيضاً. زهرة «الأوركيد» والورود البيضاء وصورتان لـ«الحبيب بيار»، هي زينة مكتب «الرئيس» البسيط. السكن الذي يُسيطر على بكفيا يعكس على الجميل. بهدوء يُخبر مساعده على الهاتف: «الضيف وصل، وأعدنا القهوة». ليبدأ بعدها الحديث السياسي. وفق المعلومات التي حصل عليها النائب سليمان فرنجة لم يلتقيا مرّة ثانية، «موفدا الطرفين هما من التقيا». ينتقي كلماته بعناية وهو يؤكد أن «مبادرة الحريري الرئاسية جدية وهو صادق بمقاربتة». المفاجأة كانت «في رفض هذه المبادرة بهذه الحدة». الكتاب على تواصل دائم مع الحريري، «وموقفنا من طرحه وطني يتجاوز الاعتبارات الأناثية، ولكن الكرة حالياً في ملعب قوى الثامن من آذار». حتى مع فرنجة «اللقاءات تُعقد باستمرار من أجل التفاهم حول الموقف الوطني وإيجاد قواسم مشتركة. الأجواء كانت إيجابية. أكيد أنه حين تحل التعقيدات تُصبح وتيرة الاتصالات

تعرضت لانتهاكات بعض الفصائل الفلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى بلورة أفكار وطنية حتى لا نغرق في مستنقع الأزمة في حينه ومصالحه الأفرقاء في الوطن من أجل تأمين المستقبل». يروي الجميل. يبتسم وهو يستعيد في مخيلته «صورة أمين الجميل المحارب على الأرض الذي خلق مؤسسة فكرية تميّزت بالاستقلالية وكانت القضية الفلسطينية من أهم المواضيع التي قاربناها، لأننا نُميّز بين جنوح بعض المنظمات الفلسطينية وبين قدسية هذه القضية العربية والمحققة». تمكنت «المؤسسة» من أن «تكون في صدارة المراكز المماثلة في العالم العربي. بكل تواضع كان هناك روح أمين الجميل، وحين غادرت فقدت هذه الروح». منشورات عدّة صدرت عن «بيت المستقبل»، ولكنه تحول في نهاية الثمانينات «من مركز فكر إلى ثكنات عسكرية لمن حكم المنطقة الشرقية، فبات وكان من يُسيطر عليه ينال السلطة». أيام قصر بعبدا، «كان باستطاعتي الحصول على المعلومات التي أريد بمجرد تصفحي لبنك المعلومات». حالياً، «نعمل على إعادة تكوين هذا البنك وتطويره حتى نُقدم خدمات لا توفرها كل وسائل الاتصالات الحديثة».



**القطيعة بين  
حكومات أساسية تعني  
التقسيم، وهو ما  
نرفضه ونحاربه**



يُخصي الرئيس أمين الجميل وقته هذه الأيام في مركز مؤسسة «بيت المستقبل»، التي أعاد إطلاقها في أيار الماضي. وهو يهدف إلى أن يلعب مركز التوثيق هذا دور صانع السياسات في لبنان. يرفض القول إنه انسحب من المعركة الرئاسية لأنه «لم أترشح ولا حزبي رشحني». يغمز من قناته رئيس حزب القوات اللبنانية الذي «بذو يعمل رئيس»، ليُفرّقه بين «مشروعنا الوطني» و«مشروع الآخرين» الذي هو «مشروع سلطة».

ليا القرني

لا يجد الرئيس الأسبق للجمهورية أمين الجميل حرجاً في إعداد قهوة «الإسبرسو» لزواره، «بحسب حالي مرتاح أكثر لما كون مستقل». في المقر الصيفي السابق لرئاسة الجمهورية في بكفيا، «يُداوم» الجميل لإدارة مؤسسة «بيت المستقبل»، وهي «عودة إلى حبي الأول». سلّم «أمانة» رئاسة حزب الكتائب إلى ابنه، النائب سامي. أما هو فأراد إعادة تنظيم مركز الدراسات المختص بقضايا الشرق الأوسط ومستقبل العالم العربي، بعد أن أسسه عام 1975 انطلاقاً من فكرة «الحفاظ على سلامة وأمن المناطق التي

### رسائل إلى المحرر

#### ماروني يوضح...

نشرت «الأخبار» في عددها الصادر يوم السبت في 9 كانون الثاني تحقيق بعنوان «تنافس كاثوليكي على الزعامة الضائعة»، وقد ورد فيها قول نائب رئيس مجلس النواب السابق إليي الفرزلي إن «والد النائب إليي ماروني عمل سابقاً لدى آل سكاف وسمي شقيقه المرحوم نصري تيمناً بمعركة 1964 التي انتصر فيها جوزف سكاف».

يهمني أن أوضح أنني كنت أتمنى على الصديق إليي الفرزلي أن يدرس ملف عائلات زحلة جيداً. وقد ورد في كتاب «تاريخ زحلة الحديث» لمي رياشي أن ميشال ماروني (والد إليي ماروني) هو أول من أدخل عالم المكتبات إلى البقاع، وهو أديب معروف وعدد كبير من مؤلفاته ما زال بعضها يُدرس في الجامعات، ولم يعمل يوماً عند أحد. كان الأخرى بالفرزلي أن ينحز بعض الشيء عن معلوماته قبل بثها إلى الصحف.

إليي ماروني



#### أراضي مغدوشة

ورد في «الأخبار» (العدد الرقم 2780 تاريخ 1/5/2016)، تقرير يتعلق ببيع أرض في بلدة مغدوشة، تضمن مغالطات وجدنا أن من المفيد والضروري إيضاح وقائعه كما يلي:

حيث أن ما يعنينا في المقال قد جرت الإشارة إليه من باب التمدد والغزو؛ تمدد متمولي الغازية إلى عقارات من بلدة مغدوشة واقعة على تلة مطلة على البحر، وغزو الفيلات والقصور والبيوت الحديثة لها. فالتمدد الحاصل والمتداخل والمتبادل لا شأن للغريب به بل هو تلاق رسالي وتعايش أهلي نادى به أهل مغدوشة قبل الغير. وبجميع الأحوال، فإن السيد محمد دنش لم يقدم على شراء أي متر من الأرض في مغدوشة منذ سنين طويلة.

المهندس محمد دنش

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

## هرموش: استراتيجية الج

عبد الكافي الصمد

هي المرة الثالثة التي ينتخب فيها مجلس الشورى في الجماعة الإسلامية النائب السابق أسعد هرموش رئيساً لمكتبها السياسي، في إطار استكمال الجماعة انتخاب قيادتها بعد انتخاب الرئيس السابق للمكتب السياسي عزام الأيوبي أميناً عاماً جديداً خلفاً لإبراهيم المصري، ما أفسح في المجال أمام الجيل الثاني من «إخوان لبنان» لتسلم زمام القيادة فيها. النماز الظاهر بين عنصري الخبرة والتجديد في القيادة الجديدة للجماعة يفسره هرموش بالقول: «نحن حركة شوري ديمقراطية

تنطلق من ثوابت سياسية وطنية وإسلامية، ومن مؤسسات وليس من أفراد»، معتبراً أن «التغييرات الأخيرة التي شهدتها الجماعة على رأس هرمها تعود إلى أنها حركة إسلامية ليس فيها توريث سياسي».

هرموش الذي تسلم رئاسة المكتب السياسي للجماعة مرتين متتاليتين، بين عامي 2000 و2009، يرى في الجماعة «مشروعاً سياسياً بعيداً كلياً عن الشخصانية والمناطقية، وحركة سياسية تؤمن بتداول السلطة، ولا يوجد فيها أي استتباع أو طبقة تمسك بقرار الجماعة، وتستأثر به». ويقرّ بان الجماعة، بعد انتخاب قيادتها الجديدة،

**بلا حضانة**  
21.30  
tuesday  
OTV

تقرير

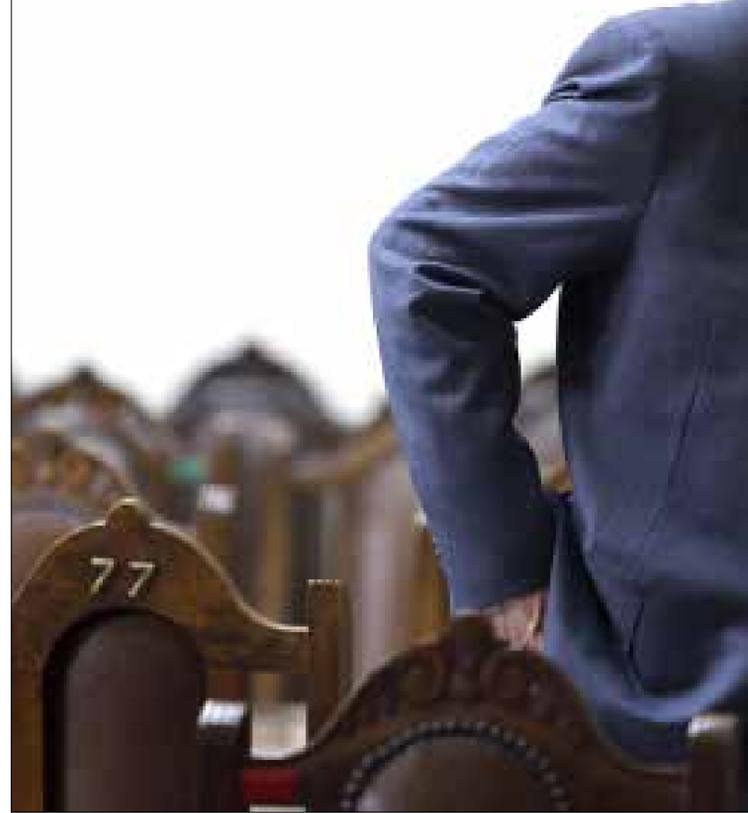
## موقوف يسأل المحكمة: الرافعي والمصري وبارودي أعطونا المال والسلاح فلماذا لا توقفونهم؟

رضوان مرتضى

العميد إبراهيم واجهه أكثر من مرة، ولا سيما عندما ذكر أنه تلقى اتصالاً من أبو مصعب البقار، شقيق بلال البقار الذي اعترف لدى فرع المعلومات بأنه أمير تنظيم «الدولة الإسلامية» في طرابلس، أبلغه فيه أنّ «أبو الهدى اعتقل». إن علق رئيس المحكمة قائلاً: «بما أنك لا تعرفه، لماذا سيتصلون بك لإبلاغك بأنه اعتقل؟ ما شأنك أنت؟». وواجهه العميد بما قد ورد في إفادة الحمصي بشأن أنه ذهب مع حدارة لاحقاً إلى مسجد عبدالله بن مسعود حيث تحدثا عن مخطط أبو الهدى بشأن احتلال الضنية والانتقال بعدها إلى طرابلس. فردّ قائلاً: «نعم ذهبنا إلى المسجد والتقيت شادي المولوي وأبو عمر منصور وعزفاني بطارق خياط، لكن لم نتحدث عن مخطط أبو الهدى». وقد طلبت النيابة العامة ضمّ الملف إلى ملف المتهم أبو الهدى الميقاتي لتلازم الوقائع الجرمية في الملفين لترجأ الجلسة إلى 21 آذار المقبل.

أعقب هذه الجلسة، مثول المتهم السوري محمد برو بجرم الانتماء إلى جبهة النصرة. استجوب رئيس المحكمة برو الذي نفى ما أُسند إليه، متهماً شاباً على عداوة معه يدعى عبد القادر مامية، بتحرير تقرير كيدي بحقه أدى إلى توقيفه. وادعى المتهم أنه عُلق وعُدب في وزارة الدفاع لأنه أُضرب عن الطعام احتجاجاً، طالباً من النيابة العامة نقله من سجن الريحانية، لكن القاضي عقيقي ردّ بأن ذلك من اختصاص وزارة الدفاع. ثم ذكر المتهم أنّ مامية موقوف في سجن زحلة لترجأ الجلسة إلى 21 آذار للاستماع إلى شهادته. وفي ملفات الإرهاب أيضاً، أصدرت المحكمة العسكرية حكمها في قضية يحاكم فيها المتهمون سليمان الدامرجي وسيف الدين إسبر ووائل مثلج ومحمد الدوخي لتقضي بسجن المتهمين الثلاثة الأوائل خمس سنوات، فيما حكمت بالسجن المؤبد غيابياً بحق الدوخي. وأعاد العميد إبراهيم استجواب المتهمين، ليُحضر متهماً في قضية أخرى بصفة شاهد، هو ملاذ عبد اللطيف أسعد، ابن أحد السجناء الذي خرج في صفقة التبادل مع جبهة النصرة. وردّ ملاذ على سؤال إبراهيم عمّا يفعله أبوه لتطالب به «النصرة» قائلاً: «أبي معارض سوري ودكتور في العلوم السياسية». علماً بأن ملاذ، بحسب اعترافات سردها العميد إبراهيم، شارك في صناعة متفجرات برفقة خبير المتفجرات الشهير أحمد العموري الملقب بـ «أبو عبود»، «انتقاماً لخطيئته» التي يتهم النظام السوري بقتلها. وتجدر الإشارة إلى أنّ المعلومات تشير إلى أنّ العموري المذكور صنع صاروخاً جرّب في سوريا.

جرّم الموقوف السوري محمد الحمصي الملقب بـ «أبو عمر» يُشبه جرائم كُثُر يحاكمون أمام المحكمة العسكرية، لكنّ جرأة الحمصي لم تتحلّ بها سوى قلة من الموقوفين الذين يمثلون أمام المحكمة. نظر الموقوف مباشرة إلى رئيس «العسكرية» العميد خليل إبراهيم، ثم توجه إلى ممثل النيابة العامة القاضي فادي عقيقي، قائلاً: «ليش ما بتوقفوا المشايخ؟ الشيخ سالم الرافعي والشيخ زكريا المصري والشيخ بلال بارودي بحمّسوا الشباب وبوزعوا سلاح ومصاري.. منجي منتوقف نحن وهنّي بيقدعوا على جنب ما حدا بقربّ عليهن». فعلق رئيس المحكمة بأن هذا الكلام ذكره أكثر من موقوف، لكنّ القاضي عقيقي طلب تدوينه، مستفسراً من الموقوف غالي حدارة (الشاب الذي ظهر في الفيديو إلى جانب الفنان النائب فضل شاكر مفاخرًا بقتل «فطيسيتين» للجيش)، الذي استمع إلى إفادته كشاهد في قضية الحمصي التي يُحاكم فيها بتهم «تشكيل عصابة مسلحة، والسعي إلى احتلال بلدات في الضنية ومحاربة الجيش وقتل عناصره وحض الآخرين على الانشقاق»، عن صحة ما ذكره الحمصي، فردّ مؤكداً كلامه. وأضاف قائلاً: «هول المشايخ كانوا يدفعوا 300 دولار أو 500 ألف ليرة للشب». سرد حدارة والحمصي حكاية انتقالهم إلى الضنية والتحاقهم بمجموعة أحد قياديين تنظيم «الدولة الإسلامية» في الشمال الشيخ أحمد سليم ميقاتي المشهور بـ «أبو الهدى ميقاتي». وذكر المتهم الحمصي أنّ حدارة هو من اصططحه إلى الضنية، «بعد تداول معلومات عن تحضّر حزب الله لاجتياح جرود الضنية بعد انتشار عناصره على الحدود». وذكر أنّ المسؤول العسكري لدى ميقاتي المطلوب «أبو عمر كسحة» أبلغهم بذلك، مشيراً إلى أنّه ترافق مع حدارة وفادي جبارة إلى بخعون حيث مكثوا في منزل شادي جبارة، ثم انتقلوا إلى منزل أبو الهدى ميقاتي بعد تنقلهم بين بقاعصفرين وبخعون وعاصون. وذكر المتهمان أنّهما كانا في الشقة ضمن مجموعة من خمسة أشخاص، بينهم عسكريان منشقان يلقبان بـ «أبو بلال» و «أبو عبيدة»، والتحق بهم ستة شبان سوريين في تلك الليلة. ثم أحضر فادي جبارة تسعة بنادق حربية وقواذف آر بي جي وحشوات متفجرة. استمر الشاهد حدارة بإنكار معرفته بميقاتي أو علمه بأنّ كسحة كان مسؤولاً عسكرياً لديه. ولمّا كان يُسأل عن سبب زهابه إلى الضنية كان يُجيب: «قلنا نستفيد مثل ما كنّا نستفيد من باقي المشايخ». لكن



جعجم «بذو يعمل رئيس»، و«مسرورنا وطني»، ومعظمهم «مسرورنا السلطة» (هيلم الموسوي)

هو الرئيس أمين الجميل». في خضم كل هذه التطورات لم تنقطع علاقات الكتائب مع أي طرف، خاصة حزب الله الذي أعيد تفعيل قنوات التواصل معه. يقول الجميل إن «هذه قناعتنا بأننا نعيش في الوطن نفسه، لا يُمكن بناء لبنان من دون هذه الشريحة التي يُمثلها حزب الله». إضافة إلى أنّ «القطيعة بين مكونات أساسية تعني التقسيم، وهو ما نرفضه ونحاربه». حزب الكتائب تمايز وابتعد عن قوى 14 آذار في محطات عديدة، لا يُنكر الجميل ذلك، ولكنه في الوقت عينه يرفض نعي هذا الفريق. «هناك نمطان من العمل داخل 14 آذار»، يقول النمط الأول هو السلطة وكيفية التعامل معها، «هنا ربما يكون هناك اختلافات كثيرة ونحن تمايزنا

عنهم». أما النمط الثاني فهو «القيم والأسس الوطنية التي تتميز بها 14 آذار، وهي أقوى مما كانت، بسبب المخاطر التي نواجهها وتقتضي أن تبقى القيادات متعاونة». تستريح كلمات الجميل بين الفكرة والأخرى، يُفكر قبل أن يطرح مقاربتة للوضع الإقليمي وانعكاسه على لبنان «هناك معطيات عدّة تؤكّد أنّه في الظرف الراهن من مصلحة الجميع إبقاء ساحتنا بمنأى عن التطورات الدراماتيكية في دول الجوار. هي استراحة المحارب». بيد أنّ ذلك قد لا يطول «إذا لم تلعب المؤسسات دورها من جديد، لأنه لا يُمكننا أن نتحلّ فقط على حسن نية العالم». يُلخص الجميل الوضع بجملة: «إنّ غياب المؤسسات ومنع انتخاب رئيس يُشبهه الانتحار».

## جماعة ثابتة لكن التكتيك يتغير

يجيب هرموش: «كل القوى السياسية اللبنانية ليست في وضع مريح سياسياً وشعبياً، نظراً إلى أن المرحلة السياسية في البلاد هذه الأيام تشهد اصطفاً سياسياً وطائفيًا ومذهبيًا حاداً»، لكنه يؤكّد في المقابل: «نسعى إلى التوفيق بين مبدئية مواقفنا السياسية وعدم التفريط بها، وبين متطلبات العمل السياسي، مع تأكيدنا وحفاظنا على ثوابتنا السياسية المتمثلة في الحفاظ على العيش المشترك بين اللبنانيين والوحدة الوطنية والإسلامية». وعن علاقة الجماعة في المرحلة المقبلة مع تيار المستقبل، يشير هرموش إلى أنّ موقف الجماعة

«ستعيد دراسة وقراءة مواقفها السياسية حسب التطورات المحلية والإقليمية». وأوضح: «لا أخفي سرّاً أنّ عملنا في المرحلة المقبلة سيكون ثابتاً على مبادئنا الاستراتيجية التي لن يطرأ عليها أي تعديل، لكن التعديل سيغال التكتيك السياسي»، معتبراً أنّ «الثوابت تبقى بينما المواقف تتبدل حسب الظروف، انطلاقاً من قاعدة فقهية تقول إنه لا يمكن تغيير الأحكام بتبدل الزمان». هل يعني هذا التناقض بين الثوابت المبدئية والمواقف السياسية المعلنة أنّ الجماعة «محصورة»، وتلجأ إلى هذا الأسلوب للخروج من أزمتها الواقعية السياسي في لبنان بأقل الأضرار؟



نرفض استنثار أي طرف سياسي بقرار الطائفة (أرشيف)

قائم على «ضرورة وجود تعددية سنية وإسلامية ووطنية، ورفض استنثار أي طرف سياسي بقرار الطائفة. والجماعة لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي حيال قيام البعض بالاستحواذ على زمام أمر الطائفة». كذلك فإن الجماعة تقوم بدور أساسي على الساحة الإسلامية السنّة، من خلال اللقاء التشاوري الذي يضم قوى سياسية متعددة، وتقوم الجماعة فيه بدور أساسي ومحوري لمنع ظواهر التطرف والغلو»، مؤكداً «أننا نرفض أن يُحشر الإسلاميون بين خيار الظلم أو الإرهاب»، وأن «المشروع الإسلامي مشروع حضاري بعيداً عن الظلم والقهر الذي تمارسه أنظمة بحق

شعوبها، وعن الإرهاب والعنف والتطرف الذي تقوم به جهات باسم الإسلام، والإسلام منها بريء». أما عن العلاقة مع حزب الله وباقي الأحزاب والحركات والتيارات الإسلامية، فيرى هرموش أنّها «لا تنطلق من إطار شخصي أو مصلحي، بل تنبع من منطلقات الجماعة وثوابتها القائمة على التمسك بالوحدة الوطنية والإسلامية التي ندعو إليها والعداء للكيان الصهيوني ومركزية القضية الفلسطينية»، متمنياً على الحزب «الانسحاب من خضم الأزمة السورية التي جلبت ويلات على الجميع، والابتعاد عن الاصطفاط السياسي والمذهبي».

## تحقيق

لا يبدو أن حلم الـ DSL في الهرمل سيحقق قريباً. فالوعود التي تُعدّ على المنطقة منذ 5 سنوات لم تُترجم حتى اليوم، وآخرها وعدّ بتشغيل الخدمة مطلع هذه السنة، إلا أن مصادر في «أوجيرو» أكّدت أن كابل الألياف الضوئية الذي سيوفر خدمة الإنترنت السريع من الشمال «تعرّض لأضرار منذ أكثر من شهرين ولم يصدر حتى اليوم إيعاز بإصلاحه» مستبعدة انطلاق الخدمة هذا الشهر

# الـ DSL: حلم الأهالي في البقاع الشمال



الكابل الذي من المفترض أن يوفر خدمة DSL تعرّض لأضرار منذ أكثر من شهرين (بلاك جاوبلس)

### رامح حمية

الهرمل وقراها. ويرى أنه أن الآوان لتتمتع الهرمل بخدمة الإنترنت السريع، أسوة بقرى وبلدات باتت تتمتع بخدمات HDSL، و VDSL 2+، موضحاً أن المعدات والتجهيزات اللازمة للتشغيل انتهى العمل بها في مكتب أوجيرو في الهرمل، ولم يبقّ للتشغيل سوى بعض التوصيلات الفنية بين الشمال والهرمل.

إلا أن مصادر مطلعة في أوجيرو أكّدت لـ«الخبار» أنه يستبعد أن تنطلق خدمة DSL في الهرمل في شهر كانون الثاني، كاشفة أن كابل الألياف الضوئية الذي من المفترض أن يوفر خدمة الإنترنت السريع من الشمال «تعرّض لأضرار منذ أكثر من شهرين في منطقة وادي فيسان في جرود الهرمل». ورغم تكليف متعهد لإصلاح الضرر في الكابل، إلا أن «امر المباشرة بالإشغال لم يصدر بعد» بحسب ما تؤكد هذه المصادر، التي تتساءل بدورها عن «أسباب التأخير إذ إن الذرائع تتوالى من المتعهد، فتارة عدم توافر المعدات المطلوبة، وتارة أخرى عدم ملاءمة الطقس لإجراء التصليحات اللازمة على الكابل».

هذا الوضع ليس جديداً على أبناء قضاء الهرمل الذين ينتظرون وصول خدمة الإنترنت السريع منذ بداية عام 2011 بغية التخلص من «استغلال» مشغلي الإنترنت الخاص «الذين يتحكمون في السرعة وقيمة التعرفة المالية الشهرية»، كما يقول مدير إحدى المتوسطات الرسمية في الهرمل. ففي الوقت الذي يدفع فيه أبناء الهرمل 45 ألف ليرة مقابل الإفادة بـ 5 GB بسرعة 2 ميغابيت، تبلغ كلفة أصغر باقة خدمات في الإنترنت السريع في الشبكة الثابتة 24 ألف ليرة لـ 40 GB وبسرعة 2 ميغابيت بالثانية. يؤكد مدير المتوسطات الرسمية أن سعي أبناء الهرمل للحصول على خدمة الإنترنت السريع يرمي إلى «ربط المنطقة فعلياً بالوطن وبالذرة الاقتصادية والمعلوماتية المعرفية، وتسريع عمل المؤسسات الحكومية والخاصة لإنجاز أعمالها الإدارية والخدماتية من بينها معاملات

منذ سنوات طويلة ينتظر أهالي البقاع الشمالي وصول خدمة الإنترنت السريع (DSL) إلى بلداتهم، لكنهم حتى اليوم لم يحصلوا سوى على وعود خائبة. حرمان أهالي البقاع أبسط حقوقهم في الاستفادة من خدمات شبكة الاتصالات الهاتفية الثابتة من ناحية الاتصالات أو خدمة الإنترنت السريع، يدخل ضمن حلقة الحرمان الواسعة التي يعانيها جراء البعد الجغرافي عن العاصمة في ظل غياب مطلق للتنمية العادلة بين المناطق.

كيلومترات قليلة تفصل بين قرى بقاعية تنعم بخدمات الشبكة الهاتفية الثابتة على اختلافها، وبلدات استفادت من خدمة وغابت عنها خدمات. من إيعات حتى قرى دير الأحمر وبوداي وحدث بعلبك غرباً، ويونين والجزالية واللوبة ورأس بعلبك والفاكهة وصولاً إلى القاع، ينوء أبناء قرى البقاع الشمالي وغرب بعلبك تحت نير شبكة هاتف هوائية (WLL) أقل ما يقال عنها من أبناء المنطقة وموظفي أوجيرو أنفسهم أنها «رديئة وكارثية وغير ذات جدوى على مستوى الاتصالات». وليس بعيداً عن القاع ورأس بعلبك، يستفيد قضاء الهرمل من شبكة هاتف ثابتة سلكية، لكن مشتركيها لا يزالون ينتظرون منذ أكثر من أربعة أعوام أن يتحقق حلم وصول خدمة الإنترنت السريع (DSL).

يخبر الشاب أحمد الساحلي، ابن مدينة الهرمل، أنهم «تلقوا وعوداً كثيرة بقرب تشغيل خدمة الإنترنت في الهرمل وآخرها أنه سيبدأ تشغيلها مطلع هذه السنة». الكلام نفسه يردده غالبية المشتركين مع «أوجيرو» في الهرمل، كذلك يقول نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بلبيل إن «هناك وعداً ببدء الاستفادة من خدمة الـ DSL هذه السنة». يستند بلبيل إلى اتصالاته مع الإدارة المركزية في وزارة الاتصالات، وإلى خلاصة الكتب الخطية التي تطالب بالإنهاء من التوصيلات المطلوبة لتشغيل خدمة الإنترنت السريع في

لكن إذا كانت الهرمل قد وُعدت بتشغيل خدمة الإنترنت السريع، فإن عشرات قرى البقاع الشمالي وغرب بعلبك ما زالت تحلم بيوم يوعدون فيه بتأمين خدمة الإنترنت إلى منازلهم. فشبكات الهاتف الثابت في تلك القرى تعتمد على النظام الهوائي WLL الذي لا يمكن تشغيل خدمات عليه، حتى خدمة إظهار رقم المتصل، ويعد بحسب أحد مسؤولي

هناك وعد ببدء الاستفادة من خدمة الـ DSL هذه السنة

المواطنين». أما رئيس اتحاد بلديات دير الأحمر ميلاد عاقوري، فيعلن أنه حصلت اتصالات متواصلة مع وزارة الاتصالات، بالإضافة إلى كتب خطية طالبوا فيها باستبدال شبكة الهاتف الهوائي «الكارثية»، بشبكة بديلة سلكية، «إلا أننا رغم كل ذلك لم نحصل إلا على وعود، ونحن على يقين أنها وعود سرابية وغير جدية».

يُذكر أن وزارة البيئة كانت قد أصدرت في 13/11/2015 قراراً تطلب فيه من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الإيعاز إلى بلدية زهور الشوير بوقف العمل فوراً بمحرقة النفايات التي جرى تركيبها على العقار رقم 603 من منطقة عين السديانة وإزالة كافة التجهيزات المتعلقة بها (http://www.al-akhbar.com/node/248607) بعدما تبين أن أصحاب المحرقة لم يلتزموا الأصول المرعية للإجراء، وبعدها أوضح تقرير فريق عمل مصلحة البيئة السكنية في وزارة البيئة مخالفة المحرقة لالتوجيهات العامة بشأن أفضل الأساليب

حرق النفايات الصلبة المنزلية ينتج منه انبعاث لملوثات عضوية ثابتة

لملوثات عضوية ثابتة مدرجة في مرفق اتفاقية استوكهولم للملوثات العضوية الثابتة خاضعاً لما تنص عليه هذه الاتفاقية التي انضم إليها لبنان بتاريخ 29/7/2002».

حيال تقرير تقييم الأثر البيئي لهذا المشروع. وأضاف الكتاب، «حيث يتبين من كافة المعلومات والمعطيات المتوفرة أن تشغيل المحارق يتطلب ظروف تشغيل مناسبة، كما ينتج منه انبعاث ملوثات عضوية ورماد وهي ملوثات تقتضي معالجتها وإدارتها بطريقة سليمة بيئياً ولديها الخصائص الآتية: سامة جداً، غير قابلة للتفكك، تنبخر وتنتقل عبر مسافات طويلة في الهواء والمياه. تتراكم في الأنسجة الدهنية للكائنات الحية وتنتقل عبر الهرم الغذائي. وعليه، يكون حرق النفايات الصلبة المنزلية الذي قد ينتج منه انبعاث

والقائمقامين والمحافظين، وينص هذا التعميم على أنه يجب على «أي معمل أو مشروع يصمم للفرز أو التدوير أو التسبيخ أو استرداد الطاقة أو استصلاح المواقع المشوهة أو غيرها من النشاطات المتعلقة بمعالجة النفايات المنزلية الصلبة أو التخلص النهائي منها بما فيها المحارق، أن يخضع لأحكام مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي تطبيقاً للقانون حماية البيئة». واستناداً إلى المرسوم المذكور (رقم 8633 تاريخ 8/7/2012) المتعلق بأصول تقييم الأثر البيئي، تمتنع أي إدارة رسمية عن مباشرة إنشاء أو تشغيل مشروعها المقترح قبل أن تبدي وزارة البيئة موقفها

### هديك فرغور

وجّه وزير البيئة محمد المشنوق، أمس، كتاباً إلى مدير الجمارك العام شفيق مرعي يطلب فيه عدم السماح بإدخال أي محرقة نفايات إلى لبنان، إلا بعد التأكد من حصول الجهة طالبة الإدخال على موافقة وزارة البيئة الصريحة والخطية على دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إقامة المحرقة المرزوع إدخالها إلى الأراضي اللبنانية. واستند الكتاب إلى تعميم وزير البيئة المتعلق ببعض الإرشادات بشأن الإدارة المتكاملة للنفايات المنزلية الصلبة للبلديات واتحاد البلديات

## بيئة

# وزارة البيئة: استيراد أي محرقة مشروط بموافقتنا

## أخبار

توضيح وزارة المال في شأن  
صفحة تليزيم معلمي الكهرباء

تعليقاً على التقرير المنشور في «الخبير» أمس تحت عنوان «صفحة تليزيم معلمي الكهرباء: وزير المال موافق»، اصدر المكتب الاعلامي في وزارة المال بياناً اعتبر فيه ان عرض التقرير المذكور اوحى «بعكس ما تضمنه رأي وزارة المال بهذا الملف، والوارد جزء منه في سياق التقرير، دون إبرازه بالشكل الذي يوضح حقيقة موقف الوزارة». وورد البيان التوضيحات التالية:

1- إن دفتر الشروط الخاص بالصفحة، والعقد الذي ينظم بجميع تفاصيله، هو من صلاحية مؤسسة كهرباء لبنان وسلطة الوصاية الادارية (وزارة الطاقة والمياه)، ولا تخضع لمصادقة وزارة المال كما ورد في التقرير.

2- أحيل طلب من مؤسسة كهرباء لبنان من أجل لحظ اعتمادات دفع في موازنات السنوات المعنية مبني على اسباب موجبة. قامت مديرية المحاسبة العامة في الوزارة بإبداء الملاحظات عليها، واعتبرتها غير مبررة، وفق الكتاب المرسل الى وزير المال والمحال منه الى مؤسسة كهرباء لبنان، وتبين فيه:

أ- عدم تبرير رفع كلفة الأجر حيث أنه لم يرتفع عن الفترة الاخيرة العائدة للتليزيم السابق.

ب- عدم تبرير كلفة الاجراءات الأمنية الاضافية في ضوء التوقعات المستقبلية.

ج- ضرورة فصل الأعمال الاضافية من ضمن الصفقة التي رتبته الكلفة الاضافية، وأن تُتابع مقارنة بالتليزيم السابق.

د- أوضحت الثغرة في آلية فضّ العروض لجهة ضرورة استدراك النقص في ملف الشركة الخاسرة أمام لجنة فضّ العروض قبل الشروع بفضّ بيانات الاسعار، وهذه من الاحكام العامة المتعلقة بالمناقصات.

وبالتالي فان وزارة المال قامت بواجبها بممارسة صلاحياتها في تبيان الملاحظات والشغرات التي تراها في التليزيم، وموافققتها انحصرت فقط بلحظ الاعتمادات استناداً الى الملاحظات التي أوردت طبقاً

للأصول ولا صلاحية لها بدفتر الشروط أو التليزيم والعقد وشروطه والشركات المعنية به.

أما في ما يتعلق بعرض الشركة الخاسرة فهذا أمر منوط بإدارة مؤسسة كهرباء لبنان، التي عليها أن تأخذ في الاعتبار مصلحة المؤسسة في توفير الأموال المخصصة، وهو امر بكل الأحوال سيكون موضع عناية وزير المالية والوزارة واهتمامهما عند احالة الملف اليهم أصولاً وستسأل عنه المؤسسة.

زخور يطالب بإعلان حالة طوارئ قضائية

طالب رئيس لجنة «تجمع المحامين للطعن بقانون الاجراءات وتعديله» المحامي أديب زخور، أمس، بـ «اعلان حالة طوارئ قضائية ونيابية» وذلك على خلفية الانقسام الحاصل بين القرارات القضائية المتعلقة بقانون الإيجارات الجديد.

وقال: «أمسى ضروريا اعلان حال الطوارئ القضائية والنيابية ووقف العمل بالقانون في انتظار التشريع الملائم، لا ان يتم الالتفاف على قرارات المجلس الدستوري باستبدال مواد القانون اللاغية بمواد ابطلت وغير قابلة للتطبيق أو لاي طرق من طرق المراجعة واصبحت لاغية».

وذكر زخور بقرارات محكمة الاستئناف في جبل لبنان التي باتت احكامها «ثابتة ومستقرة لجهة تطبيق القانون القديم 92/160 وعدم تطبيق القانون الإيجارات الجديد، ولا سيما في دعاوى الاسترداد وعدم رجعية قانون الإيجارات وعدم قابلية القانون للتطبيق والتنفيذ في كل ما يتعلق بالمواد التي ابطلت، كما كان تحديد التعويض وبدل المثل الاكثر جدلاً ومنازعة بين المواطنين».



## النائب محمد قباني: «إني أتهم»... لا أحد

عندما يُقدّم وقائع ومعلومات حول ما قام به من واجبات كرقيب على أعمال الحكومة».

ولفت واكيم الى أن الحديث عن الفساد من دون تسمية سرقات ومخالفات محددة هو «كلام عمومي»، مشيراً الى أن حديثه عن أن الجميع جزء من هذا الفساد، من دون تسمية أطراف، «يعني أنه استثنى الجميع، بخلاف ما يقول».

من جهته، يقول وزير الداخلية السابق زياد بارود إنه وفق النظام الداخلي لمجلس النواب الصادر عام 1994، يستطيع النائب أن يُمارس دوراً رقابياً على الحكومة من خلال ثلاث طرق، إما تقديم أسئلة شفوية أو خطية الى أحد الوزراء أو الحكومة وفق البيات محددة، وإذا لم يقتنع النائب يستطيع أن يقدم استجواباً خطياً ويحوّله إلى رئيس المجلس، الذي بدوره يحوّله الى الحكومة، وإما يستطيع المجلس أن يُنشئ تحقيقاً برلمانياً بناءً على اقتراح عدد من النواب. فعلياً، لا يستطيع قباني أن يُسائل التفيتش المركزي أو القضاء أو ديوان المحاسبة مباشرة، إلا أنه يستطيع، بحسب بارود، أن يسألهم عبر الوزارات المختصة. ويُضيف بارود «يستطيع النائب أن يصل الى مرحلة طرح الثقة بالحكومة أو الوزارة، وبالتالي إمكانية إقالة وزير».

في محاضرة سابقة حول الفساد ومفاعيله في لبنان، لفت رئيس الهيئة العليا للنائب القاضي مروان عبود الى أنه لا يوجد في القانون اللبناني تعريف للفساد ولا قانون صريح يردعه ولا جهاز يكافحه، «فلبنان بلد لا يولي هذا الملف الاهتمام الكافي على الرغم من استفحاله وتأثيره على نواحي الحياة كافة». وقال إن القانون اللبناني لمكافحة الفساد نظام متهاك قديم وغير فعال ولا يعطي أي مؤشرات إيجابية»، مشيراً الى أن قانون الإنشاء غير المشروع، القانون الأساسي لمكافحة الفساد، «لا يتم تطبيقه وفقاً لما يجب، ولم نلاحظ حتى تاريخه أي حالة جرى تطبيقها ولم يتم حتى اليوم مصادرة أي أموال تم اكتسابها عن طريق الفساد، ناهيك عن حصانة أصحاب المهن الحرة ورجال الدين والموظفين والسياسيين رؤساء البلديات والمخاتير». حسناً يفعل النائب قباني بإثارة قضايا الفساد. ولكنه نائب وبإمكانه القيام بأمر مهم من رمي كلام عمومي.

ضحيتها مئات القتلى، من دون أي نتيجة على الإطلاق»، ليتبين خلال المؤتمر أن هذه المستندات تتعلق بعمليات تزوير لدفاتر سوق. فعلياً، التطرق الى عمليات التزوير هو الملف «الفاسد» الوحيد الذي سمّاه قباني، في حين اعتكف عن «الدخول في الأسماء». وانطلاقاً من هذا «المبدأ» (عدم التسمية)، اتهم قباني معظم القوى السياسية التي ترى الفساد عند الآخرين ولا ترى الفساد في صفوفها». «ليس تيار المستقبل جزءاً من هذه القوى السياسية؟»، سُئل قباني، فكان جوابه «إني لا أستثني أحداً». وأضاف قباني قبل ختام مؤتمر اتهاماً «فضفاضاً» إذ قال أتهم: «أي وزير يرفض أو يعرقل قيام الهيئات الناظمة في مختلف المجالات والقطاعات من أجل الحفاظ على صلاحيات ومصالح شخصية أو فئوية»، لافتاً الى أن «البنان يشكو من غياب سياسات واستراتيجيات في مختلف القطاعات واستبدالها بتجميع مشاريع تُسمى زوراً خطة

لم يعد يجوز الاكتفاء بالكلام النظري عن ثقافة الفساد. وكانهم أشباح. من الضروري الانتقال الى كلام مباشر هو أضرِب الى مضبطة اتهام».

هكذا استهزأ عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب محمد قباني مؤتمره الصحافي. أمس، في مجلس النواب

## هديلك فرفور

«إني أتهم»، تحت هذا العنوان، عقد رئيس «لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه» وعضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب محمد قباني، أمس، مؤتمراً صحافياً في مجلس النواب للتصويب على الفساد الذي «يفتك بلبنان». وعلى الرغم من اعتبار قباني أنه أن الأوان للانتقال الى كلام مباشر هو أقرب الى مضبطة اتهام» وأنه «لم يعد يجوز الاكتفاء بالكلام النظري عن ثقافة الفساد»، إلا أن قباني لم يُشر، خلال مؤتمره الذي لم يتجاوز الـ 10 دقائق، الى أي ملف «مباشر» أو متهم محدد وواضح، مُكتفياً باتهامات «عمومية» يرددها المواطنون يومياً.

اتهم قباني الهيئات الرقابية، أولاً، بتغطية الفساد والفاستين. «في الإدارة»، اتهم التفيتش المركزي بعدم التعرّض للفاستين الكبار «وعدم إيقاف أو إدانة عدد من قضايا الفساد الكبرى، والاكتفاء بمعاينة الصغار أو الذين لا حماية لهم من السياسيين»، من دون أن يُسمّي أيّاً من هذه الملفات أو أن يُقدم نموذجاً عنها. «في الرقابة المالية»، اتهم ديوان المحاسبة بأنه يستعمل لشرعنة وقوونة بعض «المخالفات الكبرى التي يرتكبها المسؤولون من وزراء وسواهم»، كذلك من دون أن يتطرق الى أي مثال عن هذه المخالفات.

اتهم جزءاً من القضاء «الذي يخضع للضغوط السياسية»، هنا، استذكر قباني حادثة تسليمه للقضاء المختص مستندات «حول جرائم تدخل في باب الجنابات، ذهب

كان بمقدور قباني  
أن يُقدّم وقائع حول  
ما قام به من واجبات

أو سياسة». أما الختام، فكان اتهامه له «نسبة من قوى الأمن بالتراخي في تطبيق القانون، أو بالفساد لتحصيل مكاسب مادية، وفي معظم الحالات بالرضوخ لمطالب غير قانونية من الناقلين».

أنهى قباني مؤتمره من دون أن يُطلع الحاضرين على ما قام به هو، كنائب مؤتمن على حقوق الشعب، لمواجهة هذا الفساد. لم يسمّ متورطاً واحداً ولم يكشف عن هوية مخالف، وهو ما جعل «خطابه» مشابهاً لخطابات بومية «تُبتذل» في نقاشات الفساد والطائفية.

يقول النائب السابق نجاح واكيم له «الخبير» إنه «إذا كان النائب جاداً في نيته لمواجهة الفساد، فليقم بواجباته. جميع الهيئات التي ذكرها تابعة لمراجع حكومية. لماذا لا يُقدّم استجوابات للحكومة وللوزراء»، لافتاً الى «أن المؤتمر الصحافي لاي نائب يصبح ذا قيمة



أوجيرو أنه «نظام فاشل وردي»، إذ يتعطل مع انقطاع الكهرباء ومع هبوب العواصف والأمطار، ولا بطاريات تستعمل كبديل عن الكهرباء ولا صيانته أيضاً». ويؤكد المسؤول في «أوجيرو» أن هذا النظام «منذ أن جرى تركيبه أيام وزير الاتصالات جان لوي قرداحي لم يشهد أي تطوير، ليجب على ردايته منذ سنوات طويلة».

المتاحة وأفضل الممارسات البيئية». كما تجدر الإشارة الى أن المحرقة أزيلت من العقار رقم 603 وفق ما يقول المحامي جوزف داغر، لافتاً الى «أنه تم وضعها بالقرب من مدرسة في منطقة الشوير». السلافت أن قاضي الأمور المستعجلة في جديدة المتن رالف كركبي لم يُصدر قراره في الشكوى التي رفعها أحد مالكي العقار ضد بلدية زهور الشوير، على خلفية إقامة المحرقة على هذا العقار من دون استيفاء الشروط القانونية التي تفرض موافقة مالكي ما لا يقل عن ثلاثة أرباع الأسهم، يعلق داغر أن «هذا يدل على أنهم أقروا بخطئهم ولم ينتظروا القرار القضائي ليزيلوها».

## بيان صادر عن بلدية الحدت

## النيابة العامة المالية ترد كافة التهم

## بحق رئيس بلدية الحدت جورج إدوار عون

بتاريخ ٢٤ كانون الأول ٢٠١٥ ردّ المدعي العام المالي الرئيس علي ابراهيم كافة تهم الزور والإفتراء بحق رئيس بلدية الحدت جورج إدوار عون. وذلك بحفظ الشكوى المرفوعة بحقه.

قراره جاء بعد إستكمال كافة التحقيقات وإستقصاء كافة الوقائع والتثبت من زيف الإدعاءات والتهم المنسوبة والمساقة بحق رئيس البلدية.

# اغتيال سمير القنطار بين محوري المقاومة والممانعة



لمة تكامل بين محوري المقاومة والممانعة لا تطابق بينهما (هيثم الموسوي)

إن ما يفسر الموقف الروسي من عمية اغتيال سمير القنطار هو أن روسيا تجد نفسها في محور الممانعة للهيمنة الأميركية-الغربية، ولا تجد نفسها في محور المقاومة. وإذا كانت تتحالف مع هذا المحور موضوعياً في التصدي للهيمنة الأميركية في سوريا، أو مع إيران في محيط روسيا الجيوبوليتيكي فإنها ليست معنية بالتصدي لأي عدوان إسرائيلي على أي قبلي من المقاومة، وقد لا تكون معنية حتى بالتصدي لإسرائيل لو شنت هجوماً على حزب الله أو على إيران. والأمثلة على ذلك ليست ببعيدة. إن التنسيق بين روسيا ومحور

هذا المحور، ومعها سوريا كدولة موازية، وحزب الله وحركات المقاومة في فلسطين، ومنظمات عراقية عدة كقوى غير دولية. ويمكن أن نلاحظ أيضاً أن مواقف كل من إيران وسوريا كانت واضحة في دعم حركات المقاومة في لبنان وفلسطين وفي العراق بعد الاحتلال الأميركي (2003). كما عملت الدولتان على تقديم كل أشكال الدعم إلى هذه الحركات، ودفعت أثماناً سياسية وعقوبات اقتصادية بسبب ذلك، في الوقت الذي لم تلحظ فيه أي دعم، أو أي موقف روسي سياسي أو إعلامي يؤيد المقاومة في العراق التي تتصدى للاحتلال الأميركي.

متناقضة وكل منها يعمل من أجل مصالحه الخاصة.

إن الأسئلة التي طرحت حول دور روسيا في اغتيال الشهيد سمير القنطار هي أسئلة طبيعية ومنطقية. ونعتقد أن سبب طرح هذه الأسئلة التشكيكية أو الاستفهامية يعود إلى الدمج الحاصل في أذهان الكثيرين بين محور المقاومة ومحور الممانعة، في حين أنهما في الواقع محوران وليسا محورا واحداً. وللتأكد من هذا التمايز بين المحورين، يمكن أن نلحظ بالعودة إلى كل المواقف والتصريحات على كل المستويات القيادية الروسية، عدم استخدامها ولو لمرة واحدة «مصطلح المقاومة»، أو «محور المقاومة»، أو حتى التعبير عن انتماء روسيا لهذا المحور، أو حتى تأييدها له. لا بل إن انصار هذا المحور هم من يعتبرون روسيا في محور المقاومة، في حين أن الرئيس بوتين أو وزير الخارجية سيرغي لافروف يستخدمان ويكرران عشرات المرات مصطلحات مثل التصدي، والمواجهة، ومنع التفرد... عند الحديث عن الولايات المتحدة الأميركية. ما يعني أن روسيا تخوض معركتها ضد مشاريع التطويق الأميركي - الغربي لها ولنفوذها في العالم، ولذا تجد نفسها في محور الممانعة، وهي تعلن ذلك وتتصدى مباشرة للهيمنة الأميركية وتقاتل هذه الهيمنة في أكثر من ساحة جيوبوليتيكية من أوكرانيا، إلى الشرق الأوسط، وفي منظمة شانغهاي، ومع دول البريكس... أما محور المقاومة الذي يتقاطع بالتأكيد مع الأهداف الروسية في مواجهة الهيمنة الأميركية وفي التصدي لهذه الهيمنة، فأهدافه المباشرة هي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وضرب هذا الاحتلال في لبنان وفلسطين. ولا شك أن أي تقدم في طريق هذا الهدف (إضعاف الكيان الإسرائيلي) هو تقدم في إضعاف النفوذ الأميركي. وتعتبر إيران الدولة المركزية في

## طلالة المترسي\*

طرح اغتيال الشهيد سمير القنطار أسئلة من جانب مؤيدين له وللمحور الذي ينتمي إليه واستشهد تحت رايته، ومن جانب من يعتبر نفسه ضد هذا المحور في اوساط مختلفة بحثية وسياسية وإعلامية. دارت هذه الاسئلة حول التشكيك في الدور الروسي في سوريا وعلاقته بعملية الاغتيال التي حصلت. ومن تلك الاسئلة الاتهامية التي سبيل المثال:

- هل كان الروس على علم بهذه العملية وسكتوا عن تنفيذها بسبب علاقتهم بإسرائيل؟

- هل كشفت أجهزة الرصد الروسية الفائقة القدرة هذا الصاروخ الذي اطلقته إسرائيل ولم تفعل شيئاً للتصدي له؟

- هل ثمة توافق روسي إسرائيلي على عدم الصدام في الأجواء السورية، وبالتالي يفعل كل طرف ما يراه مناسباً من دون أن يتعرض لمصالح الآخر أو يهدد تلك المصالح؟

سبق عملية الاغتيال الكثير من التقارير والتحليلات دارت حول التشكيك نفسه في الدور الروسي وفي علاقته بإيران. مثل القول بأن التدخل الروسي العسكري في سوريا يهدف إلى تهميش الدور الإيراني، وأن القيادة الإيرانية مستاءة مما تفعله روسيا، وإضافة البعض أن هدف التهميش يتم بالتنسيق مع النظام السوري وبرضاه الذي يريد أيضاً تقليص النفوذ الإيراني في سوريا.

ومن مجمل هذه الاسئلة والتحليلات يمكن الاستنتاج ان المقصود هو إثارة الشكوك حول أهداف روسيا، وعدم الثقة بوجودها في سوريا، ولفت الانتباه إلى غياب التوافق بين إيران وروسيا، وبين إيران والنظام السوري نفسه. ما يعني ان هذه الجبهة التي يفترض انها تقاتل معاً هي جبهة غير موحدة ولها اهداف

## الخبار

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم المين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كوكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## القومي والمقدس في الحرب على «داعش»

قيادة كارثية، وننظر إلى السياسة من منظار الأبواب الشرعية في العلن والمكافئة في السر، ونعيش خطابات المنصات بشجن، وننظر إلى عمل المفاوضات تحت الطاولة برية، ونقرأ قواميس السياسة بالمقلوب، أو نكتب قواميس خاصة بنا.

ازدحمت كراجات السياسة في وسائل الاتصال الاجتماعي بالمبالغة الفضفاضة في قراءة الأحداث التي تمر في المنطقة، خصوصاً عقب سقوط الطائرة الروسية قبل المقاتلات التركية، وأن القيصر الروسي بترائه الإمبراطوري التاريخي، وحماسة بوتين المزوجة بلحن التاريخ العميق للقبصرة الروس، وأن الدب الروسي سيلتهم الذئب التركي الطوراني لكبح جماح السلطان العثماني الجديد أردوغان مُتناسين أن 50 في المئة من الغاز الروسي يصل عبر الأراضي التركية إلى أوروبا.

روسيا بوتين ليست روسيا لينين وستالين، وفي الوقت ذاته روسيا اليوم ليست روسيا ليسن... الحسابات البراغمة، والعملائية الاقتصادية لها استشراراتها الخاصة في حسابات الدخل القومي، وميزان الصادرات والواردات، وإن كانت الحرب على «داعش» تحولت في مُدرك مُهم في استراتيجيات الأمن القومي الروسي، لكنها -بالنتيجة- لاعب عقلاني يعرف كيف يرد، وأين الرد في حرب احتمالات مفتوحة قد تتقارب دولياً بعد صدور قرار مجلس الأمن الأخير حول سورية في محاولة لإيجاد صُورة للحل لمشكلة سُمّتها هيلاري كلينتون في مُذكراتها (المشكلة اللعينة التي تستعصي على الحل). في المقابل تركيا الأروغانية رغم ترانها العثماني، وكايزر ميتها السلطانية لاعب عقلاني لم تتحرك بعيداً من دون تفويض من العم سام لأن أردوغان ليس أتاتورك الذي يتفق معه المجتمع التركي بكل أبعاده على قاعدة الواقعية: «لا تشتم سبعة أشخاص، إذا كان مسدك لا يتسع سوى لـ 6 رصاصات فقط»، حتى في

هذه أعادت الحرب على «داعش» الحروب الدينية في منبع الأديان السماوية؟

الروسية المزوجة بعمق حضاري مع سمات براغماتية عالية. وحتى بالنسبة إلى تركيا فإن صخرة الوعي القومي التركي تستدعي أحياناً لحناً إسلامياً مُؤذن إسطنبول رجب طيب أردوغان عند الحاجة. وحتى استخدام صور التدخل الروسي في سورية عكس الروح القومية في صور الحرب التركية ضد التدخلات التاريخية الروسية. وهذا ما تعمل على ترويجه وسائل الإعلام التركية في تحليل طبيعة الأحداث الأخيرة.

يقول غوستاف لوبون Gustave Le Bon: إن ضعف المحاكمة العقلية لدى الجماهير يجعلها تتأثر بالصور والخيالات العامة؛ لذا تنتشر بين الجماهير الأساطير، والقصص اللاعقلية المحملة بالعواطف، والخيال؛ الأمر الذي يجعلها لا تميز بين الواقعي واللاواقعي، وهذا -باعقادي- أس المشكلة؛ لأن كل مدارس فن الممكن في بقاع المعمورة تعترف أن السياسة بنت الواقع، لا بنت الخيال، وزوجة القدرات، ومُطلقة العنترينات، وثمار الحسابات لا ثمار الصوتيات، وصناعة التخطيط لا صناعة الحظ، وميدان العقول لا ميدان القلوب، والعواطف... هكذا جاءت أبعاد السياسة الخلدونية في كل مسالكها القديمة والحديثة، ولكن يبدو أن هذا المنطق لن يسود في ثقافتنا فمارلنا نعشق أوهاماً كارزمية وإن كانت على عتبات

الروسية رمزاً للروح القومية الروسية ليلهب المشاعر، والروح القومية للمواطن الروسي. بوشكين الذي يجمع الأواصر الحضارية، والثقافية، والاجتماعية في روح روسيا القيصريّة والشعبية وما بعدها، والذي أخذ حياً ثقافياً مُهماً في إلهام الروح القومية الروسية التواقفة للنصر الدائم، وللدب الروسي المُقاتل الشرس في الوعي عبر ذاكرة التاريخ والجغرافية.

جرعات من صحوة الوعي القومي الروسي يُضيفها القيصر الروسي، وسيد الكرملين بوتين في استعراضاته العسكرية المُستمرّة في قلب الساحة الحمراء في موسكو، وتلقبات مُستمرّة للطبيعة السورالية الخيالية لدور روسيا القومي في المعركة على الإمبرالية الغربية، وعلى خطى ستالين الذي تحدّث قبل قرن عن أهداف تدمير الطبيعة الثقافية الروسية؛ لذا عندما تقرأ في النصوص التي أوردتها استراتيجية الأمن القومي الروسي التي صدرت عام 2009، وأدخل عليها بوتين التعديلات عام 2015 بعد دخول روسيا العسكري المُباشر في الأزمة السورية تجد بوضوح هذه الروح القومية حاضرة في خلاصة الوعي الروسي، وكان لأفكار المفكر الروسي نيكولاي دانيليفسكي Nikolay Danilevsky الذي يحرص بوتين كثيراً على قراءته، والذي يعتمد في كتاباته على أن هناك ميراثاً ثقافياً ذا انعكاس اجتماعي بين التصادم الحضاري بين روسيا والغرب يعود إلى تاريخ طويل.

اليوم السمة القومية الروسية حاضرة في طبيعة الرد الروسي في الحرب على داعش في الشرق الأوسط، وأعتقد أن الموضوع أعمق من قاعدة عسكرية في ميناء طرطوس، أو الموضوع يتعلق بأقلية مسيحية أرثوذكسية في الشام، أو بتحالف كلاسيكي تقليدي بقدر ما يتعلق بإعادة الروح القومية الروسية إلى مُواجهته تحديات الإرهاب المُعولم، وتحديات صعود القوى الجديدة في عالم مُتعدّد الأقطاب، والرؤية

## ياسر عبد الحسين\*

لكل حرب ظروفها، وخصائصها المزوجة بأهداف بيئتها الاجتماعية المنبثقة عن الروح القومية، والدينية، والسمات الأنثروبولوجية العامة، وقد تُعبّر تلك التحديات الصعبة، والانعطافات الحادة في طبيعة تلك المجتمعات عن مرآة عاكسة لكل تجليات الثقافة الاجتماعية، والسمات الحضارية بصورة أوضح ممّا هي عليه في بُينات الرفاهية، أو أوقات السلم. هذه سمات الطبيعة الطبوغرافية للأرض والسيكولوجية البشرية بكل أعماقها، وأفكارها الدينية منها، أو القومية، أو أي تجليات لهويات فرعية تظهر فيها بشكل واضح، ويتمّ استحضارها من قِبل صانع القرار، أو من قِبل النخبة من أجل التحشيد، والتَمْظُّر الاجتماعي الذي يظهر على شكل أنساق جماهيرية. الحرب على «داعش» أظهرت بشكل واضح العديد من السمات القومية، والدينية؛ ويكونها كما يقول أبو القوة الناعمة جوزيف ناي Joseph S. Nye بأن «داعش» هو كيان ثلاثي الأبعاد: فهو مجموعة إرهابية عابرة للحدود الوطنية، وشبه دولة، وأيديولوجيا سياسية ذات جذور دينية. ثمة نقاط -باعقادي- لم تدرّس بعد في طبيعة هذه الحرب، ومنها:

## السمة القومية

لا أقصد هنا مُقدماً القومية السياسية على طراز القومية العربية التي لا تُسمّن، ولا تُغني من جوع، والتي يُعبّر عنها نزار قباني (خمسون عاماً حُلماً... وأفقتنا في مزبلة)، ولكنني أقصد استشعار البُعد الحضاري والتاريخي للمُشترك الاجتماعي باستخدام مثلث: العقل، والروح، والهوية، الذي يُساهم في صنع هوية قومية مُتمايزة، ويكفي أن تقرأ أبياتاً من شعر شاعر روسيا الأكبر ألكساندر سرجيفيتش بوشكين Alexander Pushkin الذي يُمثّل في الذاكرة الثقافية

## إلى الحراك الشبابي: أنتم تربحون، واصلوا عملكم

والإسكوا والجامعة اليسوعية والجامعة الأميركية عن الوضع الاجتماعي موجودة لمن يريد الاطلاع إلى أي مستوى أوصل الحكام هذا الشعب الصامد في أرضه من فقر وحاجة. لا تتركوا لبنان لهم ينهشون به ويتمتعون بثرواته الكبيرة. ولا تتركوا الهجرة التي مارسها جيلنا من أطفال الحرب. عملكم عظيم ويشرف كل لبناني شريف. ولقد أعدتم الفخر للمغتربين بأن ثمة في لبنان شعب حي وكريم ومنمذّن يمارس حقّه الديمقراطي في التظاهر والتعبير حتى لو تمنى أعضاء الطبقة الحاكمة أن لا تكون ثمة حقوق كهذه في لبنان. قفوا في وجه الثالوث غير المقدّس «تحالف الزعماء وحيثان المال ورجال الدين»، وهو تحالف يزداد غنى كل يوم على حساب الشعب اللبناني. لماذا دائماً كل الشقاق الجديدة فخمة؟ ولماذا لا توجد شقق ستين متراً لكي يتزوج الشباب والصبايا ويقبموا بها؟ وهل أصبح السكن الكريم حكرًا على المستثمرين العرب والأجانب وأغنياء الداخل وأن تكون كل شقة 200 متر و500 متر مربع؟ أين هي المساكن الشعبية وأين هي الأسعار والإيجارات المعقولة؟

طالبوا بتطبيق الزواج المدني واعلموا أن لا تقدّم اجتماعياً في لبنان قبل تطبيق قانون مدني للأحوال الشخصية لوضع حد لهيمنة الاقطاع الديني على حياة المواطن اللبناني من المهدي إلى الحد.

الكذبة الكبرى التي يقنعونك بها يا أخي الشاب أن تلك الفتاة اللبنانية مختلفة عنك لأنها من مذهب آخر ولا يحق لك الزواج منها. والكذبة الكبرى التي يقنعونك بها يا أختي الشابة أن ذلك الشاب اللبناني مختلف عنك لأنه من مذهب آخر. والحقيقة أن اللبنانيين - سنة وشيعة ومسلمين ومسيحيين - يتزوجون زواجا مختلطا منذ مئة سنة ولم نسمع البتة عن أي مشكلة. فإذا كان ثمة مشكلة فعلاً أبرزوا دليلكم وارشدوني إلى دراسة وإحصائيات عن أن الزواج المختلط صعب.

فالمشكلة هي فعلاً أن الثالوث غير المقدّس إياه يريدكم منفصلين متخاصمين ليسهل سيطرته عليكم ويجعلكم عبيداً في حظيرته البشعة ويصوّر لكم أشياء وهمية وأفعأ عصى الدين. وحتى لو لم يغادروا فرابطوا لهم في الانتخابات المقبلة وأسقطوهم.

النصر هو صبر ساعة كما جاء في أمثال العرب وهذا النصر لتحقيق مطالبكم هو أكثر قرباً مما تظنون وخاصة عندما تظلم الدنيا ويبدو الخلاص بعيداً. فإذا بشفمس الحرية تظهر لمن صبر وانتظر فنال نور الصباح.

(صدر لكامل ديب الطبعة الرابعة من كتاب «أمراء الحرب وتجّار الهيكل» عن دار الفارابي) \* أستاذ جامعي

### كهاك ديب\*

رسم شباب وصبايا لبنان وساماً جميلاً على صدر البلاد بما قاموا به في الأشهر الماضية ضد رجال السلطة وحيثان المال، حتى لو تعرّضوا للضرب وخرابيم المياه والاعتقال. فما حققوه بانتفاضتهم من أجل لقمة عيش وشوارع نظيفة وتوفر الماء والكهرباء وباقي أساسيات الحياة (التي باتت متوفرة في كل أصقاع الأرض) زدغ الفاسدين عن الإمعان في فسادهم. فكشف المتظاهرون زيف ادعاءات وعود الطبقة الحاكمة في مسائل النفايات والمناقصات وكشفوا حفلات تقاسم الجبنة التي كانت تتم في العتمة.

وليس هذا فقط، فقد كشفت الحركة زيف الكثيرين الذين لطالما قالوا إنهم كانوا مع الشعب ومع حقوق الناس لئيبين أنم يتمتعون بغنائم السلطان ويضربون بسيفه. وكمن من كاتب إعلامي انبرى يثبط عزيمة الشبيبة بداعي أن لبنان هكذا، لا يتغير، وأن جهود المتظاهرين هباء لأن الطبقة الحاكمة باقية إلى ما شاء الله ولن تتزحزح. وهذا كذب وهو كذب

### أعدتم الفخر إلى المغتربين بانّ ثمة في لبنان شعب حي وكريم ومتمدّن

مطلوب من هؤلاء الاعلاميين أن يردّده. وكمن من إعلامي نذذ بانحراف التحرك نحو أعمال عنف، وهذا لم يكن صحيحاً قياساً بما يحصل حتى في أعرق العواصم الديمقراطية في الغرب.

هناك حدود لمدى استغلال الطبقة الحاكمة للمناصب الرسمية التي تستخدمها ضد شباب وصبايا لبنان. وهناك حدود لمقدرة الزعماء على تحريك وطاويط الليل لضرب المتظاهرين وتخويفهم بالسكاكين.

تابعوا يا شبيبة لبنان فضح الملفات ونوروا ونوروا الراي العام عن السرقات وهدر المال العام، ولماذا التقنين في الماء والكهرباء وما سر غياب النقل العام عن بيروت والمدن الكبرى بعد 25 سنة من نهاية الحرب؟ وأين هي الخدمات العامة الصحية والتربوية والضمانات ضد البطالة والشيوخوخة والأمومة؟ ولماذا هو ممنوع تطبيق إصلاح ضرائبي تقدمي حتى يعود عدد القصور والسيارات الخيالية الثمن إلى نسبة معقولة كما في باقي الدول بعدما يدفع كل من يتهرب نصيبه من ضريبة الدخل والريح ويُنقذ الدخل على الفقراء وذوي الدخل المحدود؟

سيبقى الفقر دوماً مشكلة لبنان الاجتماعية الكبرى، وتقارير وزارة الشؤون الاجتماعية

الرهان على هذه التنظيمات لتغيير موازين القوى في سوريا. ولكن من المؤكد لو ان روسيا تمكنت من تحذير القنطار او اي شخصية أخرى من شخصيات المقاومة قبل حصول عملية الاغتيال لفعلت، أما محور المقاومة فيختلف عن روسيا حتى في حدود الإرهاب الذي يشمل بالنسبة اليه اسرائيل نفسها. لا بل يؤكد رموز هذا المحور وقادته في كل مناسبة ان معركتهم الاساسية هي مع اسرائيل قبل ان تكون مع الارهاب التكفيري. ومن المؤكد ان حزب الله على سبيل المثال لن يبلغ الجانب الروسي عن اي استعدادات يقوم بها في المواجهة مع اسرائيل، او عن اي تحضيرات للرد على عملية اغتيال احد قادته، في حين انه قد يفعل ذلك مع القيادة الايرانية او مع القيادة في سوريا.

يمكن ان نضرب مثالا آخر على مستوى التباين السياسي بين محور المقاومة من جهة وروسيا بما هي في محور الممانعة من جهة ثانية. فعلى الرغم من الحزم الروسي في مواجهة التنظيمات التكفيرية التي تتهم السعودية بانها أحد رعاتها ومموليها، لا تزال روسيا حريصة على مد الجسور مع المملكة السعودية لاسباب كثيرة لا مجال للتوسع فيها. في حين ان اطراف محور المقاومة (حزب الله وايران وسوريا) لا تكف عن شن حملات الاتهام ضد المملكة والتنديد بها وبسياساتها. ثمة تكامل إذا بين محوري المقاومة والممانعة، وليس هناك تطابق بينهما. ففي حين ان المقاومة هي حكماً في محور الممانعة، الا ان العكس ليس تلقائياً، فمن هو في محور الممانعة مثل روسيا (أو حتى دول البريكس، أو أعضاء منظمة شنغهاي) لن يكون حكماً في محور المقاومة. ولذا ليس بالضرورة ان تتطابق تماماً كل أهداف المحورين وسياساتهما في كل مراحل المواجهة ومستوياتها.

\* كاتب وأستاذ جامعي

موضوع الوجود العسكري التركي في شمال العراق، وقرار الانسحاب منه ثمة روح قومية تركية فوقية ترى في نفسها انها يجب أن يكون لها كلمتها في المنطقة، وإن كانت تريد التراجع فإنها تخفي ذلك تحت أقبعتها الاستراتيجية. الحرب الباردة بدأت في سورية، ولن تنتهي قريباً، لا تراجع روسياً في الحفاظ على حوضها الشرق الأوسط الذي يسبح فيها الدب الروسي رغم القناعة الأميركية بأن الدب الروسي الذي يعيش في الأجواء الباردة سوف تغرقه الرمال الحارة. حديث المثاليّة، والواقعية في الخطابين الروسي والأميركي لا بُد أن يدخل في إدارة الأزمة بمنطقية عالية مُحترفة.

### السمة الدينية

تؤكد وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أنه منذ هجمات الحادي عشر من أيلول 2001 يجب تعديل عدسة السياسة الخارجية التي يتم النظر من خلالها العالم لفهم الواقع الجديد، وإن ساهمت ثورة المعلومات التكنولوجية في تغيير العالم، ولكن كانت هناك قوة أخرى تفعل فعلها، وهي ازدهار الحركة الدينية في كل مكان تقريباً في العالم. إذا ما اتجهنا مع طروحات بورغن هابرماس، وجاك داريدا في كتاب «الفلسفة في زمن الإرهاب» في تفسير الحداثة، وليس للأصولية علاقة بأي نص مُعين، أو بأي عقيدة دينية، بل جُلّ همّها هو الاعتقاد بها سواء كانت في اعتقادات الأصولي الإسلامي، أم المسيحي، أم الهندوسي؛ لأن المقصود بها زُود الفعل العنيفة ضد الطريقة الحديثة لفهم الدين، ومُمارسته؛ ومن ثم فإنّ الأصولية ليست عودة بسيطة إلى طريقة لارتباط بالدين، بل هي استجابة مرعبة تجاه الحداثة.

السؤال الأهم في عالمنا اليوم: هل أعادت الحرب على داعش الحروب الدينية خصوصاً في منطقة تُمثّل منبع الأديان السماوية، أو مفاهيم الحروب العادلة



هناك حدود لمقدرة الزعماء على تحريك وطاويط الليل لضرب المتظاهرين (مروان طحطم)

\* مدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية - العراق

## على الخلف

يُظهر إصرار أهالي مضايا المتجهرين أمام مدخل البلدة للخروج منها، الجحيم الذي يتركونه خلفهم. حالات الجوع والمرض المنتشرة على السنت الأطفال والنساء تصحب معها أسماء «جيرانهم» حتى الأمس القريب. مئات من أبناء المصيف الشهير أزهوا 23 ألفاً بالسلاح، وبمستودعات تحظّ فيها المساعدات. لتظهر بعدها في الأسواق بأسعار فلكية

# «الأخبار» في مضايا: جوع «أهراء» الحرب

مضايا - إيلي حنا

يبتسم سائق التاكسي على الحدود اللبنانية السورية عند طلب الذهاب إلى مضايا. «مزحة» لا يحتمل أن تتحوّل إلى حقيقة. «إلي سنين ما طلعت على هيدا الخط، أكيد نسيتم، أو بفضل انسا»، يقول أحد السائقين العموميين عند نقطة جديدة يابوس السورية.

من سائق إلى آخر «ينتقل الجميل». القاعدة أصبحت مقلوبة: سائقون «بتعازمون على الراكب». هل الطريق مفتوحة؟ هل هناك طريق مدنية بالأصل؟ ماذا سنقول لعناصر الحواجز؟ وابل من الأسئلة نشأ عند ذكر المنطقة الساخنة إعلامياً. أخيراً وافق ابن قرية الديماس المجاورة على تولي «المغامرة». «كنت أخذ أولادي إلى مضايا... كانت

(لوجي بشارة - أ. ص. ب.)



عشرات المئات خرجت أمس من مضايا نحو دمشق، ومحيطها (الأخبار)

رحلات السعادة الأسبوعية، فلنمض والاتكال على الله»، يقول مروان قبل أن يدير محرك سيارته. في الطريق القصيرة جغرافياً، يستغرب العساكر على الحواجز المنتشرة ذكر الوجهة. «اليوم ستدخل المساعدات، والإعلام سيدخل للتغطية» يؤكد الضابط، لنمضي بسلام من حاجز إلى آخر. لا شيء يوحى بموطن المياض في المنطقة الشهيرة بينابيعها سوى «الأنهر» المنسكبة على الطرقات. «الزرع متروك لربو»، يقول مروان منزعاً. أمام حاجز على بعد مئات الأمتار من «البلدة الحدت» تجمع الإعلاميون بانتظار تحرك قوافل المساعدات. طال الموعد قرب محطة وقود تابعة للجيش.

«ميكرو» صغير ينساب بين الجموع لمتوقف قبل أن يصل إلى النقطة العسكرية. تبدو المسألة عادية بسبب تحرك الجندي نحو الباص بنحو طبيعي. يفتح الباب ليتفقد الركاب، ثم تنزل طفلة وعلى ظهرها حقبتها المدرسية. تتحرك وحيدة نحو منزلها القريب ليعود الباص نحو قرية التكية المجاورة.

رتابة المشهد تزداد مع اشتداد البرد. الجميع يترقب خبيراً من دمشق. تتحرك قوافل المساعدات من حماء باتجاه كفرنبا والهوة المحاصرتين في ريف إدلب، فيسمح بتقدم الإعلاميين نحو البلدة. أمام قوس مضايا كانت محطة الانتظار الثانية. بعض أهالي سهل مضايا دفعتهم الحشرية إلى الاقتراب من الكاميرات.

3 نسوة بَدون كانهن صحافيات. سألن يمنة ويسرة «الضيوف» والعساكر عن موعد المساعدات... وعن أقارب لهم في الداخل. إحدى السيدات لم ترد

الظهور أمام الكاميرا قبل أن تكمل «رسالتها»: «تصلنا أخبار سيئة من مضايا. الغلاء غير طبيعي والجوع والمرض ينتشر أكثر فأكثر».

اشترط المسلحون تسلم المساعدات عند دخولها

على الرصيف المقابل تجمعهم البعض قرب لافتة بلدة الزبداني. مدخل المدينة الهادئة عسكرياً يسمح للقائمين بانتظار لسعة شمس دافئة على الطريق العام.

على الجانب الآخر، تحت لافتة مضايا كانت الكاميرات تلتقط صور المتجمعين على بعد عشرات الأمتار خلف حاجز للجيش السوري.

دقائق وتظهر هويتهم... عشرات العائلات تطلب الخروج من مضايا، رافضة العودة إلى البلدة. نصف ساعة إضافية، ويظهر «بند من خارج جدول الأعمال». مدخل مضايا استحلال قاعة انتظار لمسافرين، و«الفيزا»

## خبراء السكان يشككون: «انقلاب» نسائي وشيك في سوريا!

دمشق - زياد غصن

أكثر ما كان يلفت نظر المارة في شارع الفردوس وسط العاصمة دمشق، أن الأعداد الغفيرة، التي كانت تقف يومياً على باب المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لتقديم أوراقها لمسابقة التوظيف، جلّها كان من الإناث. صورة لا تختلف كثيراً عن العديد من مطاعم دمشق ومقاهيها على اختلاف تصنيفاتها السياحية التي بدأت تستعيد أخيراً، وعلى نطاق واسع، بالفتيات، اللواتي يبدو أن الحرب أرغمت بعضهن على الدخول باكراً إلى سوق العمل.

واللافت أن حضور المرأة المتزايد في النشاط الاقتصادي والاجتماعي لم يقف عند المجالات والاختصاصات التقليدية، وإنما تعداها إلى أنشطة وأعمال اشتهرت بحصرية الرجال على القيام بها، فالיום هناك فتيات وسيدات يتدربن على ممارسة مهن مرتبطة بأعمال البناء، من قبيل التمديدات الكهربائية والصحية،

فضلاً عن مجالات التدريب والتأهيل. وبحسب ليلى ديب، المدربة في مبادرة تدريب وتأهيل مليون شاب سوري، فإنه «من خلال تجربة المبادرة الممتدة خلال فترة السنوات الخمس الماضية، نلاحظ أن هناك تزايداً في عدد الحضور من الفتيات والسيدات بشكل مطرد، لتتجاوز النسبة أخيراً الـ 65% من الحضور في الدورات التدريبية». وتضيف في حديثها إلى «الأخبار» أن «إقبال الفتيات والسيدات على الدورات كان يختلف حسب طبيعتها خلال المدة المذكورة، فكننا نجدهن في دورات المهارات العامة فنحن نجدهن في الدورات الإدارية والتخصصية المختلفة المرتبطة مباشرة بسوق العمل كإدارة الموارد البشرية، ومهارات الإدارة، بما يشير إلى بحثهن عن إضافات حقيقية لسيرهن الذاتية من خلال التوجه نحو التخصص، وانتقاء الدورات بما يخدم بناء مستقبلهن الوظيفي ويقدم قيمة مضافة لتاريخ عملهن». إلا أن

هناك شريحة من النساء زاد حضورها بفعل «حالة الإنهيار التي شهدتها منظومة المفاهيم والقيم الاجتماعية خلال فترة الحرب» بحسب ما يرى باحث اقتصادي.

ليس أكثر من انطباع

هذا هو الانطباع العام الذي يخرج به الزائر لدمشق وغيرها من المحافظات، التي استنزفت الحرب فئاتها الشابة، سواء على جبهات القتال أو على جبهة الهجرة واللجوء، إلا أنه يبقى، بحسب عميد المعهد العالي للدراسات السكانية، الدكتور أكرم القش، «في إطار الانطباع العام، ولا يعكس بالضرورة حقيقة ما تشكله المرأة اليوم من قوة العمل السورية». ويضيف لـ «الأخبار» أن «التقديرات الإحصائية الأولية اليوم تشير إلى أن بطالة المرأة توازي ضعفي بطالة الذكور، ثم أين هي فرص العمل التي ظهرت في هذه الأزمة، وسمحت للمرأة بالتفوق على الرجال في مجال فرص العمل». رأي القش هو ما تذهب إليه أيضاً

نسبة البطالة بين الإناث ضعف نسبتها لدى الذكور

دراسة غير منشورة أعدتها حديثاً هيئة شؤون الأسر، وتتناول التقديرات الأولية لانعكاسات الأزمة على الواقع السكاني في سوريا، إذ تؤكد الدراسة أن «الفجوة الجندرية في التشغيل خلال الأزمة ستتعمق، إذ من المتوقع أن تقترب نسبة البطالة بين الإناث من ضعف نسبتها لدى الذكور، كما أن شريحة الشباب هي الأكثر تأثراً في تقلص فرص العمل المتاحة، إذ من المتوقع أن تشكل نسبة المتعطلين الشباب 42% من قوة العمل، وبين الشباب أنفسهم حوالي 66%».

وإن صحت هذه التقديرات، فهذا يعني أنها تمثل استمراراً لواقع الحال المسجل خلال سنوات ما قبل الأزمة، حيث إن بيانات الإحصائيات الرسمية كانت تشير إلى «تفاوت نسبة البطالة بين الذكور والإناث، إذ وصلت بين الإناث إلى نحو 11,1% عام 1994، وارتفعت إلى الضعف تقريباً بين عامي 2004 و2009. أما لدى الذكور، فقد كانت النسبة 6,3% وارتفعت إلى نحو 10,5% خلال الفترة نفسها».

لكن مقابل ذلك، هناك مؤشرات أخرى وليدة الأزمة تدفع باتجاه الحديث عن تحسن «إجباري» لحضور المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، منها على سبيل المثال أنه في الوقت الذي شهدت فيه توقعات الحياة لدى الذكور انخفاضاً كبيراً بسبب انخراطهم بالأعمال العسكرية، فإن هذا التراجع كان لدى الإناث ضمن حدود قليلة. كما أن نسبة المهاجرين الذكور هي أعلى بكثير من نسبة المهاجرين الإناث.

## مشهد ميداني

# الجيش يقترب من حصار سلمى... ويتقدم في الغوطة

سانر اسليم

يقترب الجيش السوري من تطويق بلدة سلمى الاستراتيجية في ريف اللاذقية الشمالي، بعد سيطرته على معظم المرتفعات الجبلية المحيطة بها من عدة جهات، بالتزامن مع تقدمه على جبهتي ريفي حلب الجنوبي والشرقي، إلى جانب السيطرة على بلدة البلالية في ريف دمشق.

ويتابع الجيش السوري بمساعدة سلاح الجو الروسي التمهيد باتجاه تلال ترتياح وكفردبلة وطعوما شرق بلدة سلمى لإطباق الحصار على البلدة الاستراتيجية بعد سيطرته على معظم التلال المشرفة عليها، التي كان آخرها تلال بلدة كدين والمغربية والقاموع. وأطلقت الفصائل المسلحة في ريف اللاذقية نداءات استغاثة طالبت بضرورة إرسال المؤازرات إلى بلدة سلمى بعد سيطرة الجيش السوري على التلال المشرفة عليها، ما أدى إلى سقوطها عسكرياً ونشر الناشط المعارض عبد الرحمن اللاذقاني نداءً للفصائل المسلحة سماه «سلمى النداء الأخير»، الذي نقله عمن سماهم «خبراء عسكريين» أن بلدة سلمى لن تصمد طويلاً، لكون كل الطرق المؤدية إليها باتت مرصودة من قبل الجيش السوري. وأشار «الخبراء العسكريون» إلى أن الجزء الغربي للبلدة مرصود من جبل النوبة وبرج القصب، بينما جزؤها الجنوبي مرصود من جبل دورين ومرصد بارودا، فيما جزؤها الشرقي مرصود من كوفليكا وغزالة وقلعة كدين. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن الجيش السوري يعدّ للعملية الكبرى



باتجاه بلدة سلمى بعد الانتهاء من عمليات التثبيت في النقاط التي سيطر عليها أخيراً، مشيراً إلى أن الطيران الروسي ومدفعية الجيش السوري كثفاً من ضرب تحصينات المسلحين في مصيف سلمى والبلدة، حيث اعترفت المجموعات المسلحة بسقوط قتلى في صفوفها خلال اليومين الماضيين نتيجة الاستهدافات.

وفي درعا، سيطر الجيش السوري على 12 كتلة سكنية جنوب اللواء 82 باتجاه شارع الصيدليات في مدينة الشيخ مسكين شمال درعا. وأعلنت المجموعات المسلحة مقتل عدد من مقاتليها في هذه المعركة، بالإضافة إلى جرح النقيب «المنشق» أبو خالد الزعبي القائد العسكري في لواء شباب الهدى. وأعلن ناشطون أن مدينة «الشيخ مسكين بخطر»، مطالبين بإرسال جميع الإمدادات العسكرية لتدارك الموقف الذي قد يؤدي إلى سقوط المدينة بيد الجيش السوري، محذرين من أن الخطر الأكبر في حال سقوط الشيخ مسكين سيمتد إلى باقي حوران. أما في ريف دمشق، فقد سيطر الجيش السوري على بلدة البلالية شرق مرج السلطان في الغوطة الشرقية بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «جيش الإسلام».

من جهتها، أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية تحرير الجيش السوري لنحو 150 بلدة بمساعدة الغارات الروسية. وأوضح سيرغي رودسكوي، رئيس الإدارة العامة للعمليات في هيئة الأركان، أنه في كانون الأول الماضي جُرت 134 بلدة وقرية سورية من أيدي الإرهابيين، كذلك جُرت 19 بلدة أخرى منذ بداية السنة الجديدة.

و«الجيش الحر» يزيد الأمور تعقيداً لكونهم من البلدة ذاتها. «هم من ينتقم ويعرفون سلاله كل شخص»، يقول العجوز الذي لم يعد لديه شيء يخسره.

دياب ناصيف المسؤول في «أحرار الشام»، وموسى المالح، وزياد بندر، أسماء معروفة في القرية: «مسلحون وتجار ولديهم مستودعات». بحسب المعلومات، المساعدات التي دخلت مضابيا في 18 تشرين الأول الماضي، تقاسمها ناصيف ومساعدوه و«أمراء» آخرون، ووُزِعَ جزء منها تبعاً للمحسوبيات، ليُخزّن ويُباع القسم الأكبر الباقي.

انتهى اليوم الطويل، أمس، بدخول 44 شاحنة مساعدات إلى البلدة الدمشقية، بعد دخول قوافل شبيهة إلى كفريا والغوطة. وفداً «الصليب الأحمر الدولي» والأمم المتحدة كانا قد سبقا دخول القوافل، بعدهما اجتماعاً مع لجنة من المجموعات المسلحة ومن وجهاء البلدة.

«المرصد» المعارض أفاد بأن أهالي البلدة طردوا المسؤول العسكري في «أحرار الشام» دياب ناصيف من مكان إقامته بسبب محاولته إدخال المساعدات إلى المستودعات. الخبر لم يعد كونه نفحة غضب أفرغها محزونون على مدينة لم تعرف النوم في أيام السلم والحرب. المصيف الشهير تحكمت فيه أمس أيضاً شلة ناصيف وأصدقائه. «لا دخول للمساعدات إن لم نتسلمها نحن»، أكدوا للوفود المجتمعة.

قبيل منتصف الليل، كانت مستودعات «ثوار» مضابيا تمتلئ بالمواد الغذائية والطبية. جزء من الأهالي المنتظرين في بيوتهم بحثوا عن «كاسة البرغل»، وضعوها على النار. «أكل» الجميع جوعهم، وناموا على خبر «عبور» جميع العائلات المحتشدة أمام مدخل البلدة.

سيعود اليوم شريط الحكاية إلى أوله. جوع ومرض وتجار «حسب الشرع». قد تظهر صور وشرائط جديدة. الفقير له دور دائم في فصول الحرب. سيجهز قاضي «جيش الفتح» السعودي عبدالله المحيستي صواريخه الـ300 التي توعد بها أهالي كفريا والغوطة رداً على حصار «إخوة» لا يعترفون به. قد لا يستطيع التحكم بمسار اتفاق الهدنة. هو ليس تركيا، بل «أمير» في بلاط الثورة. المهم، جمع المال اللازم لصواريخه، وما على أهالي مضابيا وكفريا والغوطة وكل نقطة حاصرتها الحرب في سوريا سوى الدعاء حالياً.

أنه انضم إلى «حركة أحرار الشام» و«يتحكم بالحارة»، أو السلاح الذي دخل بلدته أو الحرب بكافة أفرقتها. دفع الأربيعيني كل مدخراته. يحصي خسائره بالتوازي مع الشكر والتسبيح. ينادي العسكري للوقوف بالصف بداعي تأكيد الأسماء، فينسى السلاح والغلاء والأمراض: سنخرج من الجحيم إلى غير عودة. آية الجالسة على حقيبة سفر كبيرة تراقب عصافير والدها الموزعة على قفصين. 30 كناراً، تميل رأسها مع تنقلاتها، لتعود وتبحث بعينها عن أمها وأخواتها. الكل حولها... يعود «الأمان» فتعود للعصافير الصفراء.

أبو معتصم لا يستغرب إخراجها «سَلْوَتَه» الوحيدة بالأقفاص. يضك قبل أن يحلف حول كلفة طعام «أصدقائه»: «20000 ورقة (ليرة) الكيلو... اشترت أوقية وكنت أفكر بتكرارها لكن الحمد لله خرجنا». ينظر إلى ابنته آية، فتنتطق تلقائياً: «مبسوطة رابحة غ الشام».

نحو الرابعة عصراً، حلّ «برد مضابيا». الثلوج حول الجبال القريبة تزيد وطأة القشعريرة المستمرة. تبدأ الأخيار من إلبب بالوصول. «جيش الفتح صادر المازوت والأدوات الطبية، ويفتش كل قافلة» قبل دخولها كفريا والغوطة، يقول مصدر معني بالاتفاق.

تغيب أخبار القوافل ويعود المتجمهرون إلى الصف. «يلا طلعونني الجيش. جايي لعندك (زوجها) حوّلي وحدات (رصيد للهاتف الجوّال). إذا ما خسنت وصل ع الشام رح مَ لعندك»، تصرخ المرأة المنفصلة فرحاً على الهاتف.

فُرجت أمام ابنة بقين بينما يطول الصف أمام أهالي مضابيا والزبداني أمام النقطة العسكرية. «جوعانين وبدنا نضهر»، تصرخ الطفلة، فيردّ آخر: «لن نعود لفق (للبلدة)».

لا ينكر أحد حالات الجوع والمرض في مضابيا. «كيف لا نجوع والمساعدات لا تورّع بنحو سليم والحصار موجود والمسلحون والتجار يتحكمون بالبضائع الموجودة وبأسعارها»، يقول عجوز يحمل بيده كيساً فيه بعض الأغصان «للندفنة».

عدد كبير من العائلات تريد الخروج، لكن المسألة تتخطى الجراحة في الوصول إلى مدخل البلدة رغمًا عن نحو 600 مسلح يتحكمون بمصير 23000 ألف إنسان.

العلاقات المتشابكة، وتوزّع المسلحين بين تنظيمات «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» وعقد أقل في «داعش»



يجمع الوالد حاجات عائلته في مكان واحد قبل التفتيش. ابنتاه ميرنا وزهرة تريخان ظهرتهما من الحقائب «جوعانة؟» تسال أمها. تهز برأسها إيجاباً. تخرج الوالدة لوح شوكولا. «هيدا أبو المية (100 ليرة) احزر أديش حقو جوا... 2000 ليرة»، يخبر الوالد.

تكرّ سبحة الأسعار المضروبة بـ50 ومئة. أرقام فلكية معروضة على بسطات في شوارع البلدة. «تجار يوزعون بضاعتهم على بسطات عدة. يطلع سعر ويزيد ع كيفهم»، يروي أبو أحمد. لا يعرف الرجل من يلعب جاره الذي استفاق ذات نهار ليخبره

هي الهوية الشخصية. هو موعد مع خروج 50 عائلة من الزبداني و17 من مضابيا و17 من بقين، إلى الحرية، أي عند أقاربهم في دمشق ومحيطها. النازحون في مضابيا وبعض أهلها جمعوا حاجاتهم وجلسوا «يرسونها»، بانتظار «الإذن».

## الخبز أولاً

«أول شي بذي أكلوا الخبز بعدين الحلو»، يقول الطفل عدنان، و«المصل» معلق بيده لمراسل التلفزيون الصيني. نسي الجميع القوافل واتجهوا بحثاً بين الوجوه الشاحبة عن خبر من «الداخل».

## تقرير

# الجيش يقترب من خان العسل غرباً والباب شرقاً

حلب - ياسك ديوب

تمكنت وحدات الجيش العربي السوري من إحكام سيطرتها على ضاحيتي الراشدين الرابعة والخامسة قرب أوتوستراد حلب - دمشق. الضاحيتان الواقعتان عند المدخل الجنوبي الغربي تقابلهما، على الضفة الأخرى من الأوتوستراد، بلدة خان العسل التي تتمركز فيها «جبهة النصرة».

وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها في الريف الغربي منذ بدء الغارات الروسية على مواقع الجماعات الإرهابية في سوريا. فالعمليات البرية التي واكبتها الطائرات الروسية، تركت مسارها في الريفين الجنوبي والشرقي لحلب، وحققت من خلالها وحدات الجيش والقوات الريفية مكاسب استراتيجية، أهمها فك الحصار عن مطار كويريس والوصول إلى مشارف موقع «إيكاردا» الملاصق لأوتوستراد دمشق - حلب، جنوب الأخيرة.

العملية الجديدة التي بدأت ليل الأحد - الاثنين، جرى التمهيد الناري غير المسبوق لها عبر أسلحة الجو والصواريخ والمدفعية، ليتبعه اقتحام وحدات من النخبة والقوات

الصديقة تحصينات الجماعات التكفيرية في مرتفع الزيتون وتلول حزم غرب حلب. وتقدمت وحدات أخرى في ثلاثة محاور لتشتبك مع عناصر الجماعات التكفيرية في الراشدين، حيث تمكنت من الوصول إلى الأوتوستراد الدولي وعقدة باب الهوى - الراموسة الطرقية، فيما تقدمت وحدات أخرى نحو طريق حلب - إدلب القديم.

وقال قائد ميداني لـ«الأخبار» إن العملية تهدف إلى تأمين مناطق الـ1070 شقة والحمدانية والبحوث وحلب الجديدة بتوسيع النطاق الآمن حولها.

وفي ريف حلب الشرقي تابعت وحدات الجيش المتجهة إلى مدينة الباب (شمال شرق حلب) تقدمها شمال مطار كويريس، وأحكمت سيطرتها على قرية عيشة والمزارع المحيطة بها.

إلى ذلك شنّ سلاحا الجو السوري والروسي عشرات الغارات ليل الأحد استهدفت مواقع وحصينات جبهة النصرة والجماعات الأخرى وخطوط إمداد المسلحين في غرب حلب، في كفر دامل وعدنان وحريتان وكفر حمرة ومعارة الأرتيق والمنصورة وخان العسل وطريق باب الهوى.

## إعادة انتشار

على الطرف الآخر، وبعيداً عن البيانات والمؤشرات الإحصائية، تستمر عين المجتمع في تتبع المتغيرات التي طرأت فعلياً على عمل المرأة وحضورها خلال سنوات الأزمة، فالمدرسة ديب تلاحظ مثلاً «أن حضور الفتيات والنساء للدورات المرتبطة بإدارة المشاريع والمشروعات الصغيرة لخلق أفكار مختلفة قلما كانت تطرق سابقاً من قبل النساء، أما اليوم فبتنا نجدهن أكثر جرأة في خوض غمار التجارة المعتمدة على التنقل والمغامرة البحثية، أو في المشروعات الصناعية البسيطة». باختصار، عندما تنخرط المرأة مباشرة في أتون العمل العسكري وتتقدم إلى جبهات القتال، فإن شيئاً ما قد تغير في الحضور الأنثوي على صعيد العمل والمشاركة الاقتصادية والاجتماعية خلال فترة الأزمة، حضور قد يشكل نواة لمتغيرات ديموغرافية مستقبلية كبيرة.

اليمن

## ممثلو «القوى الوطنية» لولد الشيخ: لا جدوى من الحوار إذا لم يوقف العدوان

بالتزامن مع زيارة المبعوث الدولي لليمن، كثفت السعودية أمس غاراتها على صنعاء والمدن اليمنية. في المقابل، حقق الجيش و«اللجان الشعبية» إنجازات ميدانية في جبهات مختلفة داخلياً، وفي ما وراء الحدود

صنعاء - علي جاحز

بحث المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، مع ممثلي وفود «القوى الوطنية» التي شاركت في محادثات جنيف الشهر الماضي، إمكانية إحياء مسار المفاوضات وسبل الوصول إلى صيغة لعقد الجولة القادمة. وأوضح الناطق باسم حركة أنصار الله، محمد عبد السلام، أنه التقى ووفد «القوى الوطنية» المبعوث الأممي في العاصمة صنعاء، مضيفاً في تصريح له «الأخبار» أن اللقاء ناقش إمكانية عقد الجولة المقبلة التي كان من المفترض انعقادها منتصف الشهر الحالي. وأوضح رئيس وفد «أنصار الله» في

كذلك استهدفت القوة الصاروخية مرابض الصواريخ في موقع «العين الحارة» العسكري السعودي بصليات من الصواريخ. من جهة أخرى، قتل 3 جنود سعوديين في عملية قنص في موقع الحثيرة، إضافة إلى تدمير دبابة «إبرامرز» في موقع «متعن» السعودي. كذلك دمرت القوة الصاروخية عربية «برادلي» في قصف استهدف تجمعاً للقوات السعودية في موقع «الكريس»، وأخرى في موقع «الرمضة» السعودية.

داخلياً، بعد ساعات من اجتماع لقيادة المسلحين المؤيدين للعدوان في المجمع الحكومي جنوب مدينة الحزم مركز محافظة الجوف أول من أمس، شن الجيش و«اللجان الشعبية» حملة تطهير واسعة أمس، شملت الحزم ومناطق أخرى كان المسلحون موجودين فيها. وأفاد مصدر عسكري في تصريح له «الأخبار» بأن الجيش و«اللجان» بدأوا ليل الأحد، بمساندة واسعة من

أبناء محافظة الجوف عملية عسكرية في المنطقة، تمكنوا خلالها من تطهير التباب والقلل المطلة على الحزم من الجهة الشمالية من المسلحين بنحو كامل. وأضاف المصدر أن المعارك التي استمرت حتى ساعة متأخرة من ليل الأحد الإثنين أدت إلى سقوط عشرات المسلحين بين قتيل وجريح، إضافة إلى إحراق مدرعتين.

في سياق متصل، أكد المصدر أن الجيش و«اللجان» تمكنوا من خلال عملية مفاجئة ليل الأحد من تطهير المناطق التي كان فيها المسلحون شرق مديرية الغيل الواقعة غربي مدينة الحزم. وأشار المصدر إلى أن المسلحين هربوا مع مدرعاتهم من شمال الحزم وشرق الغيل إثر العمليات المفاجئة، مؤكداً مقتل ما

لا يقل عن 7 مسلحين كانوا داخل إحدى المدرعات التي دمرت إلى جانب مدرعتين في قصف استهدف رتلًا للمسلحين شرق الغيل بالتزامن مع تدمير 4 مدرعات للمسلحين خلال تطهير تباب أخرى أمام منطقة العقبة في الجوف وصد محاولة تقدم باتجاه الخنجر وصبرين. وفي سياق استمرار المعارك بتقطع

## 600 مليون دولار أضرار منشآت التعليم المهني

الزراعي بالرجم ومكتب التعليم الفني في محافظة عمران. وبين التقرير أن خمسة معاهد في محافظة سارب استهدفت، وفي لحج استهدف «التحالف» خمسة معاهد إضافة إلى استهداف المعهد التقني في عتق في محافظة شبوة. وفي الضالع، تعرض المعهد التقني التجاري وكلية المجتمع في المحافظة للاستهداف المباشر، كما تعرضت كلية عبس في محافظة حجة لأضرار بالغة نتيجة قصفها بصورة مباشرة. يذكر أنه على مدى السنوات الماضية عملت السعودية على إعاقه إنشاء 100 معهد مهني في مختلف المحافظات بصورة غير مباشرة من خلال إيقاف تمويل تلك المشاريع التي جاءت كمنح مالية من «الصندوق السعودي للتنمية» بقيمة 100 مليون دولار بموجب اتفاقيات ثنائية وقعت بين اليمن والسعودية عام 2001 بعد عام من اتفاق جدة بين البلدين. وكان الهدف من تلك المعاهد التقنية والمهنية إقامة دورات مكثفة للشباب اليمني وتأهيلهم بمهارات مهنية تتواءم مع متطلبات سوق العمل السعودي والخليجي، إلا أن تلك المشاريع تعثرت بسبب إحصام الرياض عن تمويل المشاريع المنفق عليها. يشار إلى أن استهداف مؤسسات التعليم المهني يأتي في إطار العدوان المنهج لتدمير كل ما له علاقة بالتعليم. فخلال الفترة نفسها استهدف طيران العدوان 506 مدارس تعليم عام، وبلغت خسائر مؤسسات التعليم في العاصمة صنعاء وحدها 100 مليار ريال يمني، كما تضررت 36 جامعة حكومية في مختلف المحافظات.

في مختلف المحافظات دون أي مبرر. واتهم التقرير دول «التحالف» أنها بضرب المنشآت التعليمية إنما «تستهدف مستقبل كافة أبناء اليمن وحرمانهم من التعليم والتدريب المهني لسنوات ورفع معدلات البطالة في أوساط الشباب وزيادة نسبة الفقر في المجتمع وتأخير عجلة التنمية في البلاد لسنين طويلة». وأشار التقرير إلى إن «فانورة إعادة أعمار تلك المعاهد باهظة الثمن لارتفاع التكلفة الإنشائية والتجهيزات للمؤسسة الواحدة التي تراوح ما بين 10 ملايين و15 مليون دولار فيما بعضها تجاوزت عملية الإنشاء والتجهيز أكثر من 23 مليون دولار كالمعهد التقني العالي المتعدد أغراض البولتكنيك». وتوزعت المعاهد التي استهدفتها طيران العدو على 15 محافظة من أصل 22 محافظة، وتسببت تلك الغارات بحرمان الآلاف من المتحقيين بمعاهد التعليم المهني والتقني الذين يمثلون 1,7% من المتحقيين بالتعليم الثانوي وطلاب التعليم التقني 4,2% من المتحقيين بالتعليم الجامعي. واستهدف طيران العدوان خمسة معاهد في محافظة صنعاء، وخمسة معاهد في أمانة العاصمة، وفي يريم جرى استهداف كلية مجتمع وفي البيضاء أربع منشآت وفي صعده أربع منشآت ومكتب التعليم الفني. وفي تعز جرى تدمير خمسة معاهد في مناطق منفردة وفي محافظة ذمار كلية مجتمع ومعهدين. وفي محافظة الحديدة، استهدف العدوان كلية المجتمع، وأربعة معاهد مهنية في مديريات مختلفة. وفي محافظة المحويت، استهدف المعهد التقني

صنعاء - رشيد الحداد

ارتفع إجمالي عدد المعاهد ومؤسسات التعليم المهني والتقني التي استهدفتها طيران «التحالف» بصورة مباشرة منذ بدء العدوان في شهر آذار الماضي حتى شهر كانون أول الماضي إلى 42 معهداً مهنيًا وتقنيًا وكلية في معظم المحافظات اليمنية. وأوضح التقرير النهائي الصادر عن لجنة حصر أضرار العدوان على مؤسسات التعليم المهني والتقني التابع لوزارة التدريب المهني والتقني، أن اليمن خسّر ما يقارب من 600 مليون دولار جراء الاستهداف المباشر للمؤسسات التعليمية التابعة للوزارة العاملة والجاهزة، التي لا تزال قيد الإنشاء

لم يسلم قطاع التعليم المهني والتقني اليمني من الاستهداف المباشر للعدوان كحال قطاع التعليم الأساسي والعالي. وبلغت خسائر القطاع نحو 600 مليون دولار حتى نهاية العام الماضي

استهدف طيران العدو المعاهد في 15 محافظة من أصل 22 محافظة (الأخبار)



المحادثات، أن الوفد أكد لولد الشيخ أنه «لا جدوى من الحوار إذا لن يؤدي إلى وقف العدوان، وأيضاً إذا كان الطرف الآخر (المؤيد للرياض) لا يمتلك القرار».

من جهة أخرى، أكد رئيس «اللجنة الثورية العلية»، محمد الحوثي، خلال لقائه إسماعيل ولد الشيخ، أمس، أن اللجنة أشرت الكثير من الإجراءات الثورية، حرصاً على كل الأطراف وعلى مجريات التفاوض والحوار الذي كان قائماً قبل العدوان برعاية الأمم المتحدة، وشدد الحوثي على أن «الشعب اليمني يشعر بتحفظ كبير تجاه الأمم المتحدة ودورها في اليمن»، معرباً عن أمله أن يتمكن المبعوث الأممي من تقديم ما يستحقه اليمن منه.

من جهته، أكد ولد الشيخ ضرورة وقف الحرب، مضيفاً أن لا حل عسكرياً للأزمة اليمنية.

ميدانياً، وفيما تستمر محاولات الجيش السعودي والمسلحين المؤيدين له في التقدم باتجاه مدينة وميناء ميدي الحدودية شمال غرب اليمن، أكد مصدر عسكري ميداني له «الأخبار» مصرع وجرح عدد من المسلحين، أمس، في محاولة تقدم وصفها بـ «البائسة» على شمال ميدي من جهة منطقة الموسم السعودية. كذلك أعلن المصدر أن عدداً من الجنود السعوديين والمسلحين سقطوا بين قتيل وجريح بعد استهدافهم من القوة الصاروخية للجيش و«اللجان» بقصف مدفعي مكثف على تجمعاتهم في منطقة الموسم السعودية التي تنطلق منها عملياتهم باتجاه ميدي. وفي عمق جيزان، أعلن مصدر في «الإعلام الحربي» أن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان» استهدفت موقع «المعزاب» العسكري السعودي بصاروخ محلي الصنع من طراز «الصرخة». وفيما لم يورد «الإعلام الحربي» تفاصيل الآثار التي أحدثتها الصاروخ، أكد المصدر أن صليات من الصواريخ استهدفت أيضاً موقع «المصق» بالتزامن.

## العراق

# 32 قتيلاً في هجمات دامية في بغداد وديالى

التواصل الاجتماعي «انطلق أربعة من جنود الخلافة لتنفيذ عملية انغماسية، وسط تجمع للرافضة المشركين في وسط بغداد، تمكن ثلاثة منهم من الانغماس وسط تجمع كبير وأحدثوا فيهم مقتلة عظيمة». وتابع البيان أنه «بعد قدوم قوة إسناد للمرتدين، فجر استشهادي سيارته المفخخة عليهم، فقتلوا منهم وأصابوا قرابة التسعين». وتوعد بيان «داعش» بأن «القادم أدهى وأمر» في العراق.

كذلك، أصدر تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية ديالى» بياناً، تبنى فيه مسؤولية الهجوم على المقدادية، وجاء فيه: «انطلق الاستشهادي أبو عبد الله العراقي بسيارة مفخخة، ركنها قرب تجمع لضباط ومنتسبين وعناصر من الحشد الرافضي في الحي العصري بمنطقة المقدادية». وأضاف البيان: «ثم ترجل تقبله الله وفجر حزامه الناسف وسط جمعهم وبعد تجمع المرتدين لانتشال القتلى، وإجلاء الجرحى تم بفضل الله تفجير السيارة المركونة، لتبلغ حصيلة العملية المباركة قبالة الستين قتيلاً وجريحاً».

إلى ذلك، أعلنت خلية الإعلام الحربي استعادة السيطرة على دائرة أمنية استراتيجية في محافظة الأنبار من قبضة «داعش» الذي خسر مساحات واسعة في المحافظة منذ بدء الحملة العسكرية عليه، قبل أكثر من شهر. وذكرت الخلية، في بيان، أن «قيادة الفرقة الثامنة تحزر دائرة أمن الأنبار، وترفع العلم العراقي فوقه بعد قتل العشرات من الإرهابيين».

(الأخبار، أ ف ب)

حضرت إلى المكان، فيما تمركز قناصة النخبة في مبان حول المركز. وفي وقت لاحق، أعلن المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد العميد سعد معن أن الهجوم انتهى، مضيفاً أن القوات الأمنية «تسيطر بشكل كامل على الوضع». وقال إن «هناك انتشاراً أمنياً كبيراً في محيط موقع الهجوم. ولقد أغلقت أبرز الطرقات في هذه المنطقة من بغداد». كذلك أشار إلى مقتل المسلحين و«تحرير الرهائن». وفي هجوم آخر، قتل 20 شخصاً وأصيب عشرات في تفجيرين وقعا في المقدادية شمال شرق بغداد، بحسب ما أفاد مسؤولون أمنيون. وانفجرت قنبلة في مهقي، فيما فجر انتحاري سيارة مفخخة بعدما تجمع أشخاص في المكان. وتبنى تنظيم «داعش» عملية احتجاز الرهائن، مشيراً إلى أن «انغماسيين» قاموا بتنفيذها مستهدفين «الرافضة». وجاء في بيان صادر عن «الدولة الإسلامية - ولاية بغداد» نشر على حسابات «جهادية» على مواقع

قتل 32 شخصاً على الأقل، أمس، في اعتداءين في العراق، شمالاً هجوماً على مركز تجاري في بغداد، وتفجيرين في مهقي في بلدة المقدادية شمال شرق العاصمة، تبناهما تنظيم «داعش». وقتل 12 شخصاً على الأقل في الهجوم الأول، عندما فجر مسلحون سيارة مفخخة وأطلقوا النار في منطقة مكتظة، واحتجزوا رهائن في مركز تجاري شرق بغداد، فيما قتل 20 شخصاً في تفجيريات في بلدة المقدادية في محافظة ديالى. وأعلن مسؤول أمني عراقي انتهاء الهجوم على المركز التجاري في حي بغداد الجديدة شرق العاصمة، مؤكداً أن القوات الأمنية تسيطر على الوضع بالكامل، فيما أكد مسؤول في المستشفى حصيلة القتلى، مشيراً إلى أن 36 شخصاً أصيبوا أيضاً بجروح في الهجوم.

وكان مسؤول في الشرطة قد صرح، في وقت سابق، بـ«أنهم داخل مول زهرة بغداد، وعندما اقترب عناصر الشرطة بشكل كبير قتلوا ثلاثة من الرهائن». والمركز التجاري مؤلف من أربع أو خمس طبقات، ويقع في حي بغداد الجديدة التجاري الذي يعج بالحركة في الطرف الشرقي للعاصمة.

وفي السياق، أشار مصدر رفض الكشف عن هويته في وزارة الداخلية إلى أن عدداً غير محدد من المسلحين فتحوا النار في الشارع، بعد تفجير سيارة مفخخة ووقع تبادل إطلاق نار لفترة وجيزة، بينهم وبين قوات الأمن، قبل أن يقتحموا المركز التجاري. وأفادت الشرطة بأن قوات مكافحة الإرهاب في أجهزة الاستخبارات



في الولاية أيضاً. وفيما تستمر المعارك بين الجيش و«اللجان» من جهة والمسلحين من جهة أخرى في جبهة المسراخ، أكد مصدر عسكري أمس، مصرع ثلاثة من قيادات ميدانية للمسلحين في جبهة المسراخ، هم: عبد الله سيف السبتي، سمير عبد الواحد محمد محمود، ومحمد عبد الجبار محمود.

في جبهات محافظة تعز، استهدفت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» تجمعاً للمسلحين في مثلث العمري والسلسلة الغربية للمدارس في مديرية نوياب. وقصفت أيضاً تجمعاً آخر لقوات الغزو والمسلحين في مفرق الأحويق في مديرية الولاية، إضافة إلى استهداف تجمع آخر شمال الشقيرة

**اعلنت خلية الإعلام الحربي استعادة السيطرة على دائرة أمنية استراتيجية في الأنبار**

## إيران: تنفيذ الاتفاق النووي خلال أيام؟

قريباً. تنفيذ الاتفاقات يمضي بشكل جيد». وفي السياق، صرح مساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا وأميركا، مجيد تخت روانجي، بأن دول أوروبا وأميركا ستصدر، وبشكل منفصل، لوائح تنفيذ برنامج العمل المشترك الشامل، وتضعها تحت تصرف الجميع في اليوم الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وقال تخت روانجي، في اجتماع لأعضاء الهيئة الرئاسية لغرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة الإيرانية، «أجرينا محادثات مكثفة، خلال الأيام الماضية، بشأن القضايا الفنية والمتعلقة بإزالة الحظر، أحد تلك المواضيع، لوائح تنفيذ الاتفاق النووي». وأضاف أنه «وفقاً لبرنامج العمل المشترك، فإن الدول الأوروبية تعهدت بإعداد وإصدار لوائح منفصلة»، موضحاً أن «هذه اللوائح تحظى بأهمية كبيرة، كونها تشكل خريطة تقويم المراكز الاقتصادية بالعمل وفقاً لها، بعد إزالة الحظر».

منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي، في تصريح إلى صحيفة «اعتماد» الإيرانية، أنه «لم يبق شيء سوى قضية مفاعل أراك (في إطار تنفيذ إيران لالتزاماتها)، الذي جرى البدء ببعض الأجزاء فيه، وسيُنجز الجزء المتبقي، خلال فترة قصيرة»، مشيراً إلى أن موعد تنفيذ الاتفاق سيكون في غضون أقل من أسبوع. وفي هذا الإطار، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية (فارس) عن مصدر مطلع تصريحه بأنه جرى إخراج قلب مفاعل أراك للمياه الثقيلة. وقال المصدر إن «من المقرر أن تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، خلال الأسبوع الحالي، بإصدار تقرير تؤكد فيه بصورة نهائية تنفيذ إيران لالتزاماتها، في إطار الاتفاق

تسارع إيران ودول مجموعة «1+5» الخطى باتجاه تنفيذ الاتفاق النووي، وهو ما تظهر التصريحات الصادرة عن المسؤولين الإيرانيين، وأيضاً الغربيين، أن الأيام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بشأنه. وفيما أعلنت مسؤولية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فدريكا موغريني، أمس، أن الاتحاد ليس لديه إطار زمني محدد لرفع العقوبات عن إيران، قالت إن هذه الخطوة قد تحدث قريباً، فقد صرح المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي بأن إيران نفذت، تقريباً، كل التزاماتها في إطار الاتفاق النووي، مؤكداً أن موعد تنفيذ الاتفاق سيكون في غضون أقل من أسبوع. وهو ما تناوله الرئيس حسن روحاني، أيضاً، معرباً عن أمله في رفع العقوبات، «خلال الأيام القليلة المقبلة».

وخلال تدشين مرحلتين 15 و16 من حقل «بارس جنوبي» الغازي، أشار روحاني إلى أن تدشين هاتين المرحلتين «هو ثمرة للتعاون والتنسيق بين الأجهزة المختلفة التنفيذية والعمالية في البلاد، حيث تولى مقر خاتم الأنبياء تنفيذ المرحلتين»، مضيفاً أنه «في الحقيقة إنجاز قديم، فضلاً عن كونه مؤشراً على التعاون والتنسيق بين الحكومة ومختلف المؤسسات في البلاد، ومنها الحرس الثوري». وأكد روحاني أنه «مقلما تم العام الماضي تدشين المرحلة 12 التي تعادل 3 مراحل، سيشهد الشعب الإيراني، في العام المقبل، تدشين عدة مراحل أخرى من ضمنها 17 و18».

## ما قبل ودل

اعلن متطرفون، أمس، إقامة ولاية لتنظيم «داعش»، في جزيرة مينداناو جنوبي الفلبين، وأفادت صحيفة «استراليايان»، أمس، بأن أربعة مقاتلين تابعين لرابر منظمات إرهابية فلبينية، بايعوا «داعش»، وتزعم الولاية، بحسب الصحيفة، إسلاون هابيلون، احد



قادة جماعة «ابو سيف» الإرهابية. ويرى خبراء، بحسب «روسيا اليوم»، أن ما يحدث الآن في الفلبين يدل على تغيير «داعش» لاستراتيجيته، ومشيرين إلى أن «الصراع الصعب والطويك الأمد في سوريا والعراق، يجبره على البحث عن أراضٍ بديلة للقيام بنشاطه». ويشدد الخبراء على أن إنشاء ولاية في الفلبين لـ«داعش» يهلك خطراً جسيماً على بلدان أخرى، جنوب شرقي آسيا وأستراليا، التي، كما يفترضون، يمكنها «التعرض في المستقبل القريب لهجمات إرهابية يكون مصدرها الولاية المستحدثة».

(الأخبار)

روحاني: تدشين مرحلتين من حقل الغاز ثمرة تعاون بين الحكومة و«الحرس» (أ ف ب)



ولفت مساعد وزير الخارجية الإيراني إلى أن «هذه الأيام هي الأخيرة، قبل تنفيذ الاتفاق»، معرباً عن أمله «في الانتهاء من الأعمال في غضون الأيام القليلة المقبلة». وأكد تخت روانجي على إزالة جميع العقوبات الاقتصادية والتجارية والمصرفية، فور تنفيذ برنامج العمل المشترك الشامل، مضيفاً أنه «سيتم إلغاء جميع العقوبات التي أصدرها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وحتى العقوبات التي صدرت وفقاً لقرار الرئيس الأميركي أو من قبل الكونغرس الأميركي».

(الأخبار، رويترز)

تقرير

# طهران: بياننا الجامعة و «التعاون الخليجي» شعارات وإعلان



سياسة السعودية قائمة على فرض السيادة الفردية على الدول والشعوب الأخرى (الناضج)

ردّ إيران على بياني وزراء الخارجية العرب ومجلس التعاون الخليجي لم يخرج عن أطر التهذئة، التي عملت عليها طهران منذ بدء الأزمة مع السعودية. لذا، اعتبرت إيران أنّ البيانين لا يعدوان أنّ يكونا مجرد شعارات وإعلان مواقف

تواصل إيران، على أكثر من مستوى، تسدّار الخطوات السعودية التصعيدية، منطلقة من واقع أن كل ما تقوم به الرياض لن يكون له أي تأثير عملي، حتى ولو شاركتها الدول العربية، أول من أمس، وقبلها الخليجية، الإذانة اللفظية. وعلى هذا الصعيد، لا تزال التصريحات الإيرانية تحافظ على نوع من التوازن بين التنبيه والتهذئة، تلافياً للانجرار إلى التوتورات السعودية، وتدخل الإجراءات التي تقوم بها طهران رداً على الرياض، في إطار هذه الجهود المبنيّة على العقلانية، وأيضاً تأتي التصريحات التركية لتصبّ في الخانة ذاتها، بإعلان وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، أن انقرة مستعدة للقيام بما يتطلبه الأمر للمساعدة في إنهاء التوتورات بين إيران والسعودية. وقد أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، عرض «توجهات السعودية الرامية إلى التخويف من إيران»، في رسائل إلى نظرائه في مختلف دول العالم. وخلال استقباله المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر، لفت ظريف «إلى الأفكار المتطرفة للسعودية في زعزعة الاستقرار في المنطقة»، وقال إن «الأفكار التكفيرية والمتطرفة

تعدّ التهديد الأساس للمنطقة، وتنبع مصادرها الفكرية والمالية من السعودية». وأضاف: «إننا نرى توجهات السعودية المثيرة للتوتر، استعراضات دعائية هنا وهناك وسلوكيات انفعالية وغير ناضجة». من جهته، انتقد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله أكبر هاشمي رفسنجاني «السياسات العدوانية للحكام السعوديين الجدد»، وقال إنهم «اعتزوا بأموالهم الطائلة، وبما أن أحداً لا يخضعهم للمساءلة، فإنهم أقدموا في سياساتهم الداخلية والخارجية على إجراءات تعرّض أمن المنطقه للخطر». وتطرق رفسنجاني خلال استقباله المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر والوفد المرافق له في طهران، إلى قرار السعودية بقطع العلاقات مع إيران، وأكد أن «هذه قضية مستعربة»، مشيراً إلى أن «عدم الخبرة والتطرف وسعاً من نطاقها، بينما يلحق أقصى الضرر بسببها بالعالم الإسلامي». ولفظ رفسنجاني إلى أنه منذ أن صدر حكم الإعدام بحق الشيخ النمر، بعث برسالة إلى ملك السعودية السابق عبد الله، داعياً إياه إلى «وقف حكم الإعدام بحق رجل دين يحظى بشعبية كبيرة في الداخل السعودي والعالم، ذلك أنه ليس بمصلحة المملكة». وأشار إلى أن «الملك عبد الله أوقف قضية إعدامه». وأضاف رفسنجاني أنه «لو كان لدى الحكام الجدد في السعودية القليل من الحكمة والنضج السياسي، لكانوا قد أعرضوا عن هذا الإجراء المروع، نظراً إلى ردود الأفعال الغاضبة التي صدرت عن الشيعة في العالم وإيران والسعودية تنديداً واستنكاراً له». وفي السياق، أصدر أكثر من 224 نائباً في مجلس الشورى الإيراني،

## رفسنجاني: الحكام السعوديون الجدد اغتروا بأموالهم الطائلة

أمس، بياناً أدانوا فيه النظام السعودي وهجومه الصاروخي على السفارة الإيرانية في اليمن، وقطع بعض الدول علاقاتها مع إيران. وأدان النواب، في البيان، إعدام الشيخ النمر و«ممارسات

النظام السعودي في الضغط على شعبه وسائر الدول الإسلامية»، داعين وزارة الخارجية الإيرانية إلى «المتابعة الدولية لجزاء السياسات الخاطئة للنظام السعودي كتحركات خارجة عن الأعراف الدبلوماسية، ومنها الهجوم الصاروخي على السفارة الإيرانية في صنعاء». ودعا البيان وزارة الداخلية الإيرانية إلى المتابعة القانونية لموضوع اقتحام «بعض العناصر غير المنضبطة للسفارة السعودية في طهران، ما أدى إلى

الإضرار بمصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولياً». رأى رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني أن «النظام السعودي يرتكب أخطاءً استراتيجية ليمحو الانطباع السيئ الذي سببه لنفسه في المنطقة، عبر سياسة الهرب إلى الأمام، لكن ذلك يشكل خطأ». وخلال اجتماعه بمسؤولي «مؤسسة حماية ونشر أعمال الدفاع المقدس»، توجه لاريجاني إلى المسؤولين في السعودية، قائلاً

## سُعار مذهبي... على النفط؟

تقرير

لا يحجب السُعار المذهبي المتصاعد حقيقة الصراع الإقليمي - الدولي لهيمنة على «الشرف الأوسط»، لكن الإعلام الغربي تداول في الأيام الأخيرة خارطة تُظهر مناطق تركّز النفط والغاز في منطقة الخليج والتّوأم المذهبي لساكنيها. تشير إلى ترابط المعطين هم بؤر الصراع الساخنة

### إعداد فراس أبو مصحف

يستبعد جزء مهم من مقالات الرأي في الصحافة الغربية خوض السعودية وإيران حرباً عسكرية مباشرة، متوقعاً استمرار الحرب العسكرية بالواسطة، عبر «الوكلاء». أما على المستويات الأخرى من الصراع، فتتناقض الآراء بين من يتحدث عن «خوف» وإحساس بالعجز يحكمان سياسات الرياض على المستويات الخارجية والداخلية كافة، بما في ذلك السياسة النفطية، بينما يتحدث محللون آخرون عن مستوى جديد من حرب منهجية تخوضها السعودية، أهم مظاهرها ما يعتقدونه رهاناً سعودياً على «طول نَفَس» المملكة في حرب نفطية تستهدف إيران وروسيا خصوصاً، وأيضاً الولايات المتحدة التي باتت منتجاً كبيراً للنفط الصخري، والتي رأت الرياض في موافقتها على الاتفاق النووي الشهير «خيانة» بحقها.

وبغض النظر عن صحة تلك السيناريوات المتداولة إعلامياً، أو مدى اقتربها من تجسيد طبيعة الصراع ودينامياته، فالأكيد أن اعتماد قطبي الصراع الإقليميين الاستقطاب المذهبي سلاحاً أساسياً، «سيستمر في تمزيق (النسيج الاجتماعي) للإقليم، وغرس بذور الكره والانتقام في نفوس الأجيال المقبلة، حسبما تقول مجلة «فورين بوليسي» الأميركية. لا شك في أن الهيمنة على المناطق الغنية باحتياطيات النفط والغاز هي إحدى أهم محددات الحرب الإقليمية. الدولية الدائرة. وفي هذا السياق، يرى الكاتب في موقع «ذي إنترست»، جون شورتر، أن خارطة وضعها أستاذ في كلية تابعة لسلاح الجو الأمريكي، تُظهر مناطق تركّز النفط والغاز في المنطقة وتوزع السكان المذهبي فيها، تبيّن ترابطاً قوياً بين هذين المعطين، وبين خطوط التماس الإقليمي. الدولي في المنطقة، وبؤرها الساخنة. وعلى العكس من إسهاب صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال نشرته قبل نحو أسبوع، في شرح «كيف يختلف الإسلام السنّي والإسلام الشيعي»، وحديثها عن «الهوة التي ظهرت بعد وفاة النبي محمد» قبل أكثر من ألف عام، كمدخل لـ«تفسير» أسس الصراع الإقليمي، يتحدث شورتر، في مقال نُشر في السادس من الشهر الجاري، عن «خارطة واحدة تفسر الصراع السعودي الإيراني»، أكثر من الخلاف حول أحقية أبو بكر أو علي بخلافة الرسول. وضع الأستاذ في مدرسة العمليات الخاصة التابعة لسلاح الجو الأمريكي في فلوريدا، مايكل إيزادي، الخارطة المذكورة، التي تُظهر أنه «بسبب ترابط غريب بين التاريخ الديني والتحلل اللاهوائي للعوالق (المؤدي إلى تشكل النفط

والغاز)، فإن الوقود الأحفوري كله تقريباً، في الخليج الفارسي، هو تحت أقدام الشيعة»، يقول شورتر، مشيراً إلى أنه حتى في السعودية، فإن معظم آبار النفط هي في «المنطقة الشرقية» ذات الغالبية الشيعية، وإلى أن الشيخ نمر النمر الذي أعدمته الرياض أخيراً كان قد جاهر عام 2009 بأن السعوديين الشيعة سيطالبون بالانفصال عن المملكة في حال لم تحسّن الحكومة معاملتها لهم، ما أكد خوف «آل سعود الأكبر من أن يستقل السعوديون الشيعة بنفطهم، ويتحالفون مع إيران». وبحسب شورتر، فإن الأمر نفسه يفسر لماذا ساعدت السعودية «البحرين، وهي دولة غنية بالنفط وذات غالبية شيعية تحكمها أقلية سنية، في سحق نسختها من الربيع العربي عام 2011»، ويضيف الكاتب أن «حسابات مشابهة كانت وراء قرار (الرئيس الأميركي الأسبق) جورج بوش (الأب) بدعم (الرئيس العراقي) صدام حسين حين استخدم الأسلحة الكيماوية عام 1991 لقمع تمرد العراقيين الشيعة في نهاية حرب الخليج»، ناقلاً عن الكاتب في جريدة «نيويورك تايمز»، توماس فريدمان، تصويره بأن حسين كان قد «حافظ على وحدة العراق، ما أَرْضَى حلفاء أميركا، تركيا والسعودية». وفي ما يتعلق بالخلاف الكبير في الآراء حول ما إذا كانت السياسة النفطية السعودية الحالية هي أحد تجليات أزمة شاملة تعيشها الرياض، أو هي جزء من مخطط هجومي مدروس تنفذه الأخيرة، يمكن تمييز منطقتين أساسيتين: يعبر عن المنطق الأول، مثلاً، كينيث بولاك، في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» في السابع من الشهر الجاري، يقول فيه إن آل سعود «خائفون من كل شيء، من صعود

إيران إلى انهيار أسعار النفط»، مضيفاً أنه في حين «يبدو أن الجميع يعتقد أن السعوديين يتمتعون عن خفض إنتاج النفط لإخراج منتجي النفط الصخري في شمالي أميركا من السوق... (يقول السعوديون) إنهم باتوا غير قادرين على السيطرة على سوق النفط، بسبب كثرة مصادر النفط (خارج أوبك)، ولأن دول أوبك تمارس الغش بجنون كلما حاولت الرياض تنظيم خفض للإنتاج»، في مسعى من الدول هذه لزيادة حصتها في سوق النفط. ويدعم وجهة النظر هذه تصريحات كالتي أدلى بها وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، مطلع حزيران الماضي، حين قال إنه لا تأثير مباشراً لأوبك على سوق النفط العالمي، مع تعاضد دور منتجي النفط من خارج أوبك، «بما في ذلك الدول غير المصدرة للنفط، والتي تزيد إنتاجها لتلبية استهلاكها المحلي»، مشيراً إلى الولايات المتحدة في هذا السياق. وتجدر الإشارة إلى أن دول أوبك تنتج حوالي 40% من النفط الخام، وتصدّر حوالي 60% من النفط المتأخر به عالمياً، بحسب إدارة معلومات الطاقة في الولايات المتحدة. أما المنطق المقابل، فيعتبر عنه مثلاً إياد البغدادي، في مقال في المجلة نفسها، نُشر في اليوم نفسه، يقول فيه إن السعودية تعتمد إغراق الأسواق بالنفط، لتتسبب في انهيار أسعاره، وذلك لاستنزاف إيران خصوصاً، مراهنة على احتياطياتها المالية الضخمة وقدرتها الكبيرة على الاستدانة، فضلاً عن «الإصلاحات» الاقتصادية التي بدأت تنفيذها، ويجزم البغدادي بأن «إيران لا يمكنها أن تنفق أكثر من السعودية (على حروبها)، وهي غير قادرة على أن تصمد أكثر من المملكة في بيئة من النفط الرخيص».

## السعودية حين تقود الزمن العربي الرديء

أول من أمس في صحيفة «الإنديبندنت» ووصف وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان، بأنه «مقامر سياسي يزعزع استقرار العالم العربي من خلال توكيلات حربية في سوريا واليمن». ضمن هذه التوكيلات والتوتر والتخبط يمكننا تفسير الإصرار السعودي على الإغلاء من شأن الخطاب الطائفي في المنطقة ورؤية الأمور حصراً من خلاله، والترويج له ليل نهار في وسائل الإعلام. هي دولة لا تملك أي مشروع وطني أو رؤية سياسية يمكن أن تجمع حوله الشعوب العربية وتستقطب به الدعم والتأييد، لذلك فإن رفع الراية السننية في وجه الخطر الشيعي هو ملعبها المفضل. وضمن هذا الشعاع يختلط الحابل بالنابل، ويجوز استعلاء الأصدقاء ومصادقة الأعداء. وقد جاءت الفرصة سانحة في ظل حالة الفراغ السياسي التي يعانيها النظام العربي بعد غياب قوى تقليدية مؤثرة، ليصير القرار لمن يملك أكثر ومن يستطيع أن يهب ويمنح أكثر، وليس لمن لديه رؤية ومشروع يخدمان فعلاً الدول وشعوبها.

بسبب غياب هذه الرؤية والمشروع عن النظام السياسي العربي ودوله، لا يمكن الادعاء بأن هناك من هو قادر على حماية مصالح العرب وطرح نفسه كرافع لوائهم، أو أنه قادر على الوقوف في وجه التدخلات الخارجية مهما كان مصدرها. إيران أو تركيا أو أي دولة أخرى لديها من المقومات الذاتية ما يسمح لها ببناء طموح إقليمي، لا بد أن تسعى وتحرك لتحقيقه حيثما تجد فرصة سانحة أو منطقة فارغة لا أحد يشغلها.

هذا العجز الذي تعانيه السعودية وغيرها من الدول العربية لا يبرر لها أن تقودنا خلفها في طريق مجنونة لن تجلب إلا الدمار لنسجنا الاجتماعي قبل طموحنا ومكانتنا السياسية. ولهذا فإن التعامل مع إيران وغيرها ومن دون الدخول في الجدل حول طبيعة دورها الإقليمي، يجب أن يستند إلى أرضية وطنية إقليمية سليمة تملك مشروعاً يحدد فيه أعداء شعوبنا بدقة وليس «أعداء أنظمة وعائلات». حينئذ يمكن للنظام العربي أن يعود ممثلاً لمصالح شعوبه، لكن حتى ذلك الوقت، سيبقى الوعي العربي عصياً على التشويه، حيث المقاوم بين والإرهابي بين.

إلى جانبه حين انهمرت صواريخه في الأمس على إسرائيل؟ ماذا قدمت السعودية أصلاً للفلسطينيين؟ أليس السلام والتطبيع كانا مبادرتها للاحتلال حينما كان يقتل ويدمر في مدن الضفة خلال الانتفاضة الثانية؟ هذا مشهد سريالي: الدولة التي جمعت العرب اليوم لإدانة حزب الله بالإرهاب، هي التي جمعتهم عام 2002 ليقدموا إلى الاحتلال مقترحات السلام والتطبيع الاقتصادي والثقافي. ألم يكن «داعش» أولى باهتمام وبحماسة السعودية لعقد مؤتمر ووصفه بالإرهاب؟ هل السعودية التي تعيب على الآخرين طائفيتهم، قادرة على محاربة هذه الطائفية بما تنشره من فكر «قروسطي» وبملاحقة وإعدام من يكتب قصيدة؟

ما تفعله السعودية منذ ضربها لليمن ثم إنشاء حلفها الخاص «لمحاربة الإرهاب»، وأخيراً هذه الحركة الانفعالية والمتوترة التي ضغطت فيها لاستصدار ما خرج به مجلس الوزراء العرب، يتجاوز حدود العلاقة الإيرانية - السعودية، ليأتي ضمن إدراك الأخيرة أن هناك تغيرات كبيرة تمس النظام السياسي الدولي. تغيرات تسير عكس مصالحها ولن يكون لها فيها المكانة التي اعتادتتها. فالولايات المتحدة (الراعي الحصري للسعودية واستقرارها) لم تعد شرطي العالم، والأمر النهائي الوحيد، بل لم تعد لها الحماسة المعتادة في المنطقة وأساليب التدخل المباشر في ظل بروز منافسين اقتصاديين وسياسيين يهددون مصالحها في مناطق أخرى من العالم.

ما يشهده المسرح الدولي في السنوات الأخيرة، وخاصة تصارعه في منطقتنا، هو عملية مخاض تقليدية تحدث كلما ضعف أو تراجع نفوذ القوة العالمية المهيمنة، ليولد بذلك نظام دولي بتوازنات وأدوار وتحالفات جديدة. هذا يجعل السعودية تستيقظ اليوم من سباتها مفزوعة لتتعرض بثوبها الطويل وبسياساتها العشوائية والعصبية، وخاصة إذا ما أضفنا إلى إدراكها هذا إدراك آخر يتمثل في «الأزمة النفطية» وصمود النظام السوري وتجاوز إيران أزمة ملفها النووي.

الصورة التي نطرحها، يدعمها تقرير للاستخبارات الألمانية بعنوان «تدخلات سياسية مندفعة»، نشر

### معر كراجة

توحش رأس المال البارد إحدى الآفات التقليدية المدمرة للشعوب ومستقبلها، فكيف إذا أضيف إليه الاستبداد السياسي والتخلف الاجتماعي، وهو ثالوث يجتمع في المملكة السعودية؟ هذا ليس اكتشافاً جديداً، فهذه الدولة أدت دائماً دور الوكيل الوفي للاستعمار في التصدي لحركات الاستقلال والنهضة العربية بشقيها السياسي والاجتماعي، ولكن الجديد هو تصدر المملكة للنظام السياسي العربي، وقدرتها على قيادته في ظل غياب قوى أخرى مؤثرة كمصر الناصرية أو العراق وسوريا. كان النظام السياسي العربي يعاني باستمرار مشكلات جوهريّة لا يمكن إنكارها، وسياسات وقرارات قاتلة، حتى في لحظاته الذهبية، ولكن مشكلاته وأخطاه هذه كانت تأتي ضمن امتلاكه وسعيه إلى تحقيق مشاريع سياسية قومية تحررية ورؤية اجتماعية تقدمية. ويقدر ما كان يعاني الخلل الداخلي، بقدر ما كان يواجه بالتحالف مع قوى التحرر العالمية، هجمات وضغوط الاستعمار ووكلاءه المعادين لتحرر الشعوب واستقلالها.

هذا ما يجعل من المسرحية المتمثلة في قرارات مجلس الوزراء العرب بوصف حزب الله منظمة إرهابية، وإدانة إيران لتدخلها في الشؤون العربية، كوميدياً سوداء. فالدولة التي نشأت وترعرعت كربيبة للاستعمار وكذراع لمشاريعه في بلادنا، وهي لم تقف يوماً بجانب إرادة الشعوب العربية حينما كانت متوحدة تحت طموح قومي عربي بل حاربت تلك القومية باسم الدين، باتت اليوم تقف على رأس النظام السياسي العربي، وتقرر من هو الإرهابي ومن هو الوطني. ثم تقود أحلاماً إقليمية لمحاربة هذا، وتمنح «صكوك الغفران والشرف» لذاك. لن نعود إلى الماضي لنستعرض تاريخ المملكة السعودية ودورها ضمن المنظومة السياسية العربية، بل سنسلم جدلاً بما تطرحه اليوم من أن حزب الله منظمة إرهابية تقتل المدنيين بناء على خلفياتهم الطائفية، وبأن إيران لديها طموح في السيطرة الإقليمية والعبث بشؤون الدول العربية. لكن السؤال: هل السعودية تمثل للعرب والمستقبلهم النموذج والبيديل؟ هل إذا كان حزب الله إرهابياً اليوم لأنه يقاتل في سوريا، كانت هي قد وقفت

## مواقف

إن «المطلوب منكم هو تصحيح الصورة التي سببتموها لأنفسكم، وهي لن تمحى عبر سياسة الهرب إلى الأمام». وأشار إلى أن «النظام السعودي ساند الإرهابيين في سوريا، ودُمّر البنى التحتية في اليمن من دون أن يحقق أي مكسب لنفسه».

وتعليقاً على بيان وزراء الخارجية العرب، لفت مساعد وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي إلى أن «بيان جامعة الدول العربية يتعارض مع المواقف الدولية الراضة للإعدامات غير الإنسانية، كإعدام الشيخ نمر باقر النمر»، فيما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية حسين جاري أنصاري أن بياني مجلس الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي «تضمننا شعارات لا تتعدى كونها إعلان مواقف، من دون أي نوع من المواقفة الجماعية لسلوك الرياض الفردي ضد إيران».

وخلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، قال جابري أنصاري «سياسة السعودية قائمة على فرض سياستها الفردية على الدول والشعوب الأخرى»، مضيفاً أنه «يبدو أنه رغم كل الضجيج السعودي، إلا أن الدول الأخرى لا في الجامعة العربية ولا في مجلس التعاون، لم تواكبها في فرض إجراءاتها الأحادية».

من جهة أخرى، لفت جابري أنصاري إلى أنه «حتى الآن لم يجر اتخاذ قرار لانتخاب الجهة التي ترعى المصالح الإيرانية في السعودية»، وأشار إلى أنه «من أجل إكمال المسار الموجود بشأن قطع العلاقات، الذي يعد خطوة غير منطقية، فمن الطبيعي أن يكون هناك ليات موجودة بين الدول تنص على فتح مكتب لرعاية المصالح، ولكن لم يجر اتخاذ أي إجراء في هذا المجال».

(الأخبار)

### تقرير

## الرياض لبغداد: انسحاب الأتراك مقابل إدانة إيران؟

في الجامعة بعد انعطاف كبيرة في الدبلوماسية العراقية بعد 2003، وفي العلاقات العراقية العربية من جهة، والعلاقات العراقية الإيرانية من جهة أخرى.

الشمري توقع في حديثه إلى «الأخبار» أن «العلاقات العراقية الإيرانية سوف لن تتأثر بهذه الخطوة، خصوصاً إذا نظرنا إلى رد الفعل الإيراني رسمياً وإعلامياً، ذلك أنها لم تنتقد موقف الجعفري ولم تتطرق إليه، على عكس تعاملها مع بقية المواقف العربية». ولكن الشمري لفت إلى أن «العراق حصل على تطمينات ووعود سعودية بشأن لعب دور إزاء الوجود التركي في شمالي العراق، والضغط على أنقرة لسحب قواتها من نينوى مقابل الموقف العراقي في الجامعة لما له من دلالات وأهمية».

وفي السياق، اعتبر عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي، مثال الألوسي، ما حدث في الجامعة العربية، أول من أمس، بأنه «هانة» للدبلوماسية العراقية، داعياً إلى إقالة وزير الخارجية إبراهيم الجعفري. وقال الألوسي، في تصريح صحفي، إن «الجعفري ينصرف وكان الدولة ملك له، وضمن خيال معين وتصورات غير واقعية. لذلك يجب إقالته من هذا المنصب».

السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، حاناً في الوقت ذاته إيران على «تحمل مسؤوليتها القانونية في ملاحقة مرتكبي الاعتداء على السفارة السعودية وتقديمهم إلى العدالة»، ولافتاً للانتباه إلى أن «هناك عناصر تهدف إلى الإساءة للعلاقات بين البلدين».

في مقابل ذلك، رأى رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحسان الشمري أن «الجعفري فأتح إيران خلال زيارته الأخيرة لطهران بشأن الموقف الذي سيتخذه العراق خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب»، مشيراً إلى أن «الموقف العراقي

من الإنصاف أن نساي بين هؤلاء المجرمين وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تعرض بعض عناصر شرطتها لإصابات وهم يدافعون عن

### قدّم العراق تحفظاته بشكك تحريبي إلى مجلس الجامعة العربية

سفارة وقنصلية السعودية، الجعفري دعا الجامعة العربية إلى «اتخاذ خطوات عملية للتخفيف من حدة التوتر بين المملكة العربية

الجعفري: «إننا هم الإدانة، ولكن يجب ان نشير إلى المجرم والجاني» (الاناضول)



رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. موقف العراق في الجامعة العربية اعتبره مراقبون بمثابة «انعطاف» في تاريخ الدبلوماسية العراقية الحديثة، فقد أثار عدة تساؤلات وسيناريوات. وفي هذا السياق، تشير المعلومات المسربة من خلف الكواليس، إضافة إلى «أسلوب» كتابة البيانات التي صدرت عن وزارة الخارجية والتصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية إبراهيم الجعفري، بعد انتهاء الجلسة الطارئة لوزراء الخارجية العرب، وعند لقائه عدداً من وزراء الخارجية العرب، أمس، إلى وجود تفاهات بين العراق وإيران من جهة، وبين العراق والسعودية من جهة أخرى.

وكان العراق قد تحفظ على عدة بنود في البيان الختامي للاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب، وقدم ذلك بشكل تحريبي إلى إدارة الجامعة العربية، بحسب المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد جمال، ومن بين البنود التي تحفظ عليها العراق إدانة الحكومة الإيرانية بحادثة الاعتداء على السفارة السعودية، وربط حزب الله بالإرهاب. وقال الجعفري، في تصريحات له نشرها موقعه الرسمي، مساء أمس، «إننا مع الإدانة، ولكن يجب أن نشير إلى المجرم والجاني، وليس

أثار موقف وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، في اجتماع وزراء الخارجية العرب، تساؤلات عن حيثياته وتأثيره على العلاقة مع إيران. وذلك بعدما شارك السعودية في طهران، وهو ما عزاه البعض إلى أنه مرتبط بتفاهات بين العراق وإيران من جهة، وبين العراق والسعودية من جهة أخرى.

### بغداد - محمد شفيق

هو الموقف الأول من نوعه، الذي يتخذه العراق ضد إيران منذ عام 2003، ويصطف مع الجامعة العربية التي طالما اشتكى منها ومن مواقفها تجاه النظام السياسي الجديد، مؤيداً موقف دولة اعتبرتها الحكومة السابقة بمثابة «الدولة العدو»، التي أعلنت الحرب على العراق، كما صرح

فلسطين

## الخليج تدفع أعلى الأثمان: بلدة سعير نموذجا



تحدى اهالي سعير الاحتلاك وتمكنوا من تشييع ابنائهم بجنائز كبيرة (عبد الله محطان)

ثلاثة أيام في بلدة سعير، شمال الخليل، التي أعلنها الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة. فالمكعبات الإسمنتية والبوابات الحديدية وضعها جنود الاحتلال، ولم تغلق المداخل الرئيسية للبلدة فحسب، بل قطعت أوصال البلدة وصار الآتي من الخليل أو ضواحيها يحتاج إلى ساعات بدلا من دقائق للوصول إلى المكان.

يعلق محافظ الخليل، كامل حميد، على الإغلاقات وحملات التصعيد، بالقول إن «الاحتلال لا يكتفئ بحياة الفلسطينيين، فهو يستهدفهم بوضوح وعلن، ويسفك دماءهم بالإعدامات الميدانية التي تحدث كل يوم تقريبا»، لافتاً إلى أن العدو يريد من هذه الجرائم جعل العديد من المواقع محظورة على الفلسطينيين، وأن ثمن الاقتراب منها هو الموت. وكنموذج على ذلك، منطقة «عتصيون» ومحيط الحرم الإبراهيمي في قلب مدينة الخليل. ويضيف حميد: «ما تشهده بلدة سعير جزء من هذا الحصار لتثبيط عزيمة ونضال الشباب الفلسطيني».

كذلك يقول رئيس بلدية سعير، كايد جرادات، إن «سعير مستهدفة من قبل الاحتلال خصيصاً... رغم إغلاق مداخلها وتشديد الحصار على الداخل والخارج منها فإن ذلك لم يزد شباب البلدة إلا غضباً ونقمة. منطقة بيت عينون مثلاً التابعة لسعير صارت نقطة ملتبهة دائماً، وتدور فيها أعنف المواجهات يومياً».

ولعل أكثر ما يرهب الاحتلال الجنائز المهيبة التي يتميز بها «الخليلية»، وهذا يفسر الشروط التي يضعها لتسليم جثامين الشهداء التي احتجزها، بالإضافة إلى منعه وصول المعزين من المناطق القريبة أو البعيدة وصولاً إلى منع الطواقم الصحافية وسيارات الإسعاف عبر الإغلاقات والحواجز المنتشرة طول الطريق.

مع ذلك، تمكن أهالي سعير من

مئات الشباب يخرجون من منازلهم بصورة شبه يومية للمشاركة في المواجهات المندلعة في مختلف نقاط التماس حول الخليل وضواحيها، وخصوصاً عند مفرق بيت عينون القريب من بلدة سعير. هناك ارتقى 10 من أبنائها من أصل 48 شهيداً من المدينة

### الخليج - إيلياء غربية

منذ مطلع «انتفاضة القدس»، قدمت مدينة الخليل، (جنوب القدس)، الشهيد تلو الآخر. هذا هو حال معظم المناطق الفلسطينية، لكن الخليل دفعت أعلى الأثمان (ثلث شهداء الهبة الشعبية) رداً على الاعتداءات والإعدامات والإغلاقات التعسفية للطرق والمداخل المفروضة على سكانها، كما لا تزال الخليل الاسم الأكثر تكراراً عبر وسائل الإعلام العبرية

### أكثر ما يرهب الاحتلال الجنائز المهيبة التي يتميز بها «الخليلية»

باعتبارها «كرة اللهب» التي لا تنطفئ، ولا يسكتها إغلاق أو حصار أو رصاص. بعد كل عملية نفذها، وينفذها، المقاومون، تشهد الخليل حصاراً خانقاً ووجوداً كثيفاً لآليات الاحتلال وجنوده، الذين يغلقون الطرق المؤدية إلى المحافظة، إضافة إلى نصب حواجز جديدة ووضع مكعبات إسمنتية وحديدية بين القرى والمدينة، وحتى داخل أحياء القرية نفسها للتضييق على أبنائها.

مثال على ذلك ما حدث منذ

تغيير مكان التسليم، مع العلم أن أهالي الشهداء احتاجوا ما يقارب 45 دقيقة للوصول إلى هناك في ظل أجواء شديدة البرودة وأمطار كثيفة.

أبنائها على حاجز ترقوميا، وقبل التسليم بدقائق طلب الارتباط العسكري من العائلات التوجه إلى مدخل مستوطنة «حاجاي» بسبب

تشيع أبنائهم بجنائز كبيرة بعد تسليم العدو للجثامين ليلاً. كانت عائلتنا الكوازبية والشالدة بانتظار تسليم جثامين

### مصر

## «ولاية سيناء» يحارب جمع القمامة!

أخر مفاجآت «ولاية سيناء» تفجير شركة النظافة العاملة في العريش. يبدو أن كس النفايات من المدينة بات يعوق «فتوحات الولاية»، فلا مكان مناسباً للتعميم على العبوات النافسة سوى القمامة، وهو ما يستدعي بقاءها

### سيناء - زياد سلامة

من يوم واحد فقط على تفجير كراج شركة «كير سيرفس» الخاصة برفع القمامة في العريش، شمال سيناء، وتدمير كامل أسطول سياراتها ومعداتها، حتى تحولت المدينة إلى مكروهة صحية إثر تكس أكوام القمامة في الشوارع الرئيسية وأمام البنائات والمحال. التحقيقات الأولية، التي أجريت بواسطة قيادات أمنية، كشفت عن أن تفجير كراج «كير سيرفس» للنظافة، نفذه 25 مسلحاً تابعين لتنظيم «ولاية سيناء - داعش»، بعدما هاجموا كراج الشركة ومكان المبيت الخاص بالعاملين في منطقة حي الزهور، وتحديداً في الساعة الواحدة والنصف من

فجر الأحد، خلال سريان حظر التجوال.

وفق شهود عيان، وآخرين من عمال الشركة تحدثوا إلى «الأخبار»، كان المهاجمون مقسمين إلى مجموعات، قامت إحداها بتقييد العاملين داخل غرف مبيتهم تحت تهديد السلاح وجمعوا منهم بطاقتهم الشخصية للبحث عن المسيحيين من بينهم. أما المجموعة الثانية، فاعتلت أسطح المباني لتأمين الموقع ومراقبته، فيما عملت المجموعة الثالثة على وضع عبوتين ناسفتين داخل الكراج وفجرتهما عن بعد، ما أدى إلى إشعال النيران في الكراج.

العمال البالغ عددهم نحو 50، قالوا خلال التحقيقات الأمنية إن المسلحين حذروهم من العمل مرة أخرى في جمع القمامة، بل إن عليهم الاستقالة من «كير سيرفس» وإلا فسيحدث لهم «ما لا نحمد عقباه». ووفق مصادر في الشركة، أدى الحريق الناجم عن تفجير الكراج إلى تدمير كامل أسطول الشركة الذي يضم 40 سيارة و3 كابسات قمامة. كذلك قدر مدير قسم النظافة في حي الزهور التابع لمجلس العريش، أشرف سلمي، قيمة خسائر



الهدف من عملية التفجير، التغطية على زرع عبوات «ولاية سيناء»



قرر السيسي إعادة فتح «كوبري السلام» لتخفيف معاناة السيناويين (أي بي إيه)



الناسفة يضعها المسلحون داخل أكياس سود في طريق مرور القوات... عند وجود سيارات لجمع القمامة يضطر المواطنون إلى وضع أكياس القمامة في الشوارع الرئيسية والفرعية، ما يسهل للإرهابيين وضع العبوات في أكياس القمامة وحدث أكبر قدر من حوادث تفجيرات الآليات الأمنية». ويبدو أن عملية جمع القمامة عطلت أكثر من محاولة تفجير، لكن المصادر رفضت تأكيد حدوث ذلك أو عدد المرات التي جرى فيها هذا الأمر باعتباره شأنًا أمنياً، فيما تأتي خطوة «ولاية سيناء» لتدل على هذا المعطى الميداني، فضلاً عن أن للأمر ارتباطاً بمنهج «داعش» في سيناء القاضي بمحاربة مشروعات الدولة أو المشروعات الخاصة التي تكون قد حصلت على موافقات رسمية للعمل.

في سياق آخر، بعد عامين من إغلاق «كوبري السلام» (جسر السلام) الرابط بين محافظة شمال سيناء ومحافظة الدلتا وبعض محافظات القناة، قررت السلطات المصرية إعادة افتتاحه بعد خوفها من تفجيره، فضلاً عن أن الإغلاق هدف إلى إحكام السيطرة على شبه جزيرة سيناء وتأمين

## بوتين: الغرب يفاقم الأزمات... واقتصادنا «يستقر»

فشيئاً»، موضحاً أن إجمالي الناتج الداخلي «انخفض بنسبة 3,8 بالمئة في 2015، والإنتاج الصناعي 3,3 بالمئة»، معتبراً «الحصيلة التجارية إيجابية». وأضاف «لأول مرة منذ سنوات تصدر كمية أكبر بكثير من السلع ذات القيمة المضافة العالية، ولدينا أكثر من 300 مليار من احتياطي الذهب».

وعن العقوبات الاقتصادية ضد بلاده، والمرتبطة بالأزمة الأوكرانية، أوضح بوتين أن العقوبات تؤثر «بشكل ملحوظ» على روسيا، واصفاً إياها بـ«مسرح العبث» و«الحمقاء».

أما عن الأزمة، نفسها، فقال بوتين «بالنسبة إلي، فإن مصائر الناس هي المهمة، وليس الحدود أو أراضي الدولة». وتابع «بالطبع يجب على الشخص أن يطبق دائماً القانون الدولي، وهذا ما حدث في القرم». ورأى بوتين أن «موقف الشعب الروسي واضح جداً بشأن هذه المسألة، إن إعادة توحيد القرم مع روسيا أمر عادل».

وفي سياق الأزمة بين البلدين، أعلنت أوكرانيا أمس أنها لن تشتري الغاز الطبيعي من روسيا بالسعر الذي حددته الأخيرة، والذي يبلغ 212 دولاراً لكل ألف متر مكعب.

وأعلن رئيس الوزراء الأوكراني، أرسيني ياتسنيوك، في تصريحات إلى وسائل إعلامية أوكرانية، أن بلاده «لن تشتري الغاز الطبيعي من روسيا، بالسعر الذي حددته بداية العام الجاري».

وأوضح ياتسنيوك أن بلاده «تحصل على الغاز من الاتحاد الأوروبي بسعر أقل من السعر الذي تعرضه روسيا»، مشيراً إلى أن «متوسط السعر الذي تشتري به أوكرانيا الغاز من الدول الأوروبية هو 200 دولار لكل ألف متر مكعب».

وفي سياق متصل، كشفت بيانات محكمة التحكيم الدولية، الدائمة، في لاهاي، أمس، أن 12 شركة أوكرانية، منها شركة الطاقة «أوكرنافتا»، تقدمت بآراء ضد روسيا إلى المحكمة الدولية للتحكيم. ورفعت الشركات الأوكرانية الدعاوى القضائية استناداً إلى الاتفاقية الحكومية بين روسيا وأوكرانيا لحماية الاستثمارات، وقواعد لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي. في المقابل، لم تعترف روسيا بـ«شرعية» محكمة التحكيم الدولية، فلم تعين ممثلين لها. في غضون ذلك، أعلنت شركة «غازبروم»، أكبر شركة لإنتاج الغاز في روسيا، أمس، أن «صادراتها من الغاز المنقول عبر خط الأنابيب إلى أوروبا ارتفعت بنسبة 8% في العام الماضي»، بفضل انخفاض إنتاج الغاز في أوروبا.

وذكرت الشركة، نقلاً عن رئيسها التنفيذي أليكسي ميلر، أن «صادرات غازبروم إلى تركيا والاتحاد الأوروبي، باستثناء دول البلطيق الثلاث، زادت إلى 159,4 مليار متر مكعب، العام الماضي، من 147,2 مليار متر مكعب في 2014». بالتوازي، أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، ديميتري روغوزين، أن حكومته ستدرس إمكانية نقل إنتاج مكونات صناعة سيارات شركتي «كاماز» و«أفتوفان»، الروسيتين، من تركيا إلى صربيا. وقال روغوزين إن «ذلك سيجلب أيضاً أرباحاً مالية جديدة للاقتصاد الصربي».

إلى ذلك، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية قوله إن «قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية ستدرب، في العام الجاري، أكثر من 100 تدريباً في القيادة والأركان»، كما ستجري «تدريباً تكتيكياً وخصوصاً». وأوضح أن «ما يزيد على 40 نوعاً من الصواريخ ستظل طيلة العام الجاري مجهزة للإطلاق».

(أ ف ب، رويترز)



بوتين عن الأزمة الأوكرانية: الأهم مصائر الناس لا الحدود أو أراضي الدولة (أ ف ب)

أي شيء من الخارج، وهذا يؤدي إلى تباطؤ التطور في بلدك». وأكد الرئيس الروسي أن اقتصاد بلاده يستقر «شيئاً

أخرى مشتركة».

وحول الاقتصاد الروسي، لم يخف بوتين أن بلاده تعاني من خسائر «خطيرة في عائدات صادراتها من النفط والغاز»، نتيجة انخفاض أسعارهما، لكنه استدرك قائلاً «نستطيع التعويض عن جزء من الخسائر من مصادر أخرى».

ورأى بوتين أن الأمر له جانب «إيجابي»، قائلاً «إننا كسبت عدداً كبيراً من البترودولارات، كما فعلنا في وقت من الأوقات، فتستطيع أن تشتري

تعداه ليشمل «الجريمة»، أيضاً. وقال في سياق المقابلة «لا أشير إلى الإرهاب، فحسب، بل أيضاً إلى الجريمة وتهريب البشر وحماية البيئة وتحديات كثيرة

مركزاً دعواته السابقة، إزاء «التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب»، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة «التعاون الدولي»، مشيراً إلى أن بلاده «تريد مكافحة الإرهاب بشكل مشترك مع بقية العالم»، و«متهماً الغرب بمقاومة الأزمات الدولية، والمساهمة فيها»، ولفت بوتين، في مقابلة نشرت أمس، مع صحيفة «بيلد» الألمانية، أن العالم يواجه «تهديدات مشتركة»، داعياً الجميع، في كل من أوروبا والعالم، إلى «الانضمام مع الجهود الروسية إلى مكافحة هذه التهديدات».

ولم يقتصر أفق التعاون «الدولي»، برأي بوتين، على حدود «الإرهاب»، بل

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة «التعاون الدولي» لمكافحة الإرهاب، محملاً الغرب، في الوقت نفسه، مسؤولية «تفاقم الأزمات». وطمان بوتين إلى أن اقتصاد بلاده مستقر. لكنه لم يخف «همامة» روسيا، نتيجة انخفاض أسعار النفط والعقوبات الدولية المفروضة على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية

يعتبر والد الشهيد مهذب الكوازبة عن فخره وحزنه في الوقت نفسه، ويقول: «لقد فقدت ابني وأبناء إخوتي الذين اعتدت رؤيتهم ثلاثتهم معاً. نشعر بالحزن ولكننا نعرف أن الحرية سوف تكلفنا المزيد من الأرواح وسوف ندفع ذلك؛ طالما هناك احتلال سيكون هناك شهداء». وأضاف الكوازبة: «كنت أشاهد ابني يكبر حتى صار ابن 21 عاماً، كان كثير الأحلام والطموحات وكان يحب الحياة، ولكن إسرائيل هي سلطة الاحتلال وهذا ما تقوم به، القتل من أجل القتل».

أما الشهيد الرابع الذي أعدمته قوات الاحتلال بتهمة محاولة طعن، فهو خليل شلالدة (16 عاماً)، واستشهد في المنطقة نفسها التي استشهد فيها شقيقه محمد (24 عاماً) على يد القاتل نفسه في تشرين الثاني الماضي.

يقول فهم شلالدة، والد الشهيد خليل ومحمد، إن «ما فعله ابني هو رد الفعل الطبيعي، فقد تأثر كثيراً باستشهاد أخيه، وكرر دائماً: أنا مش أحسن من شباب البلد».

ووصف الوالد أبناء بالمناضلين كما غيرهم من أبناء فلسطين، وتابع: «هذا الغضب تفجر بعد ما كان يحدث في الخليل عامة وسعير خاصة؛ ولعل إغلاق المنطقة، وشل حركة المواطنين فاقم الوضع أكثر، الشباب دمهم حامي».

ويذكر بعض الشباب أن مقبرة البلدة في سعير امتلأت بعد دفعة الشهداء الأخيرة، ما دفع الأهالي إلى استحداث مقبرة جديدة.

إلى ذلك، استلم الهلال الأحمر الفلسطيني أمس، جثمان الشهيد مصطفى الخطيب الذي كانت سلطات الاحتلال تحتجز جثمانه منذ 3 أشهر. وقال والد الشهيد بعد وصول جثمان ابنه إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله إن ولده لن يدفن ليلاً بل سيدفن اليوم في قريته البيرة.

مجرى قناة السويس الملاحي. و«كوبري السلام» هو أول جسر معلق فوق قناة السويس، ويربط شبه جزيرة سيناء بباقي الأراضي المصرية، ويستوعب عبور 50 ألف سيارة تقريباً يومياً، وكان ثاني وسيلة رئيسية لعبور القناة بعد «نفق الشهيد أحمد حمدي».

وقررت الحكومة المصرية منذ أيلول 2013 تحويل مسار السيارات القادمة من سيناء وإليها، باتجاه «طريق المعديات القديم» (مراكب تحمل السيارات داخل القناة)، الذي لا يستوعب نقل جميع السيارات الخاصة وشاحنات حمل البضائع، ويبلغ عددها في اليوم الواحد أكثر من 600 شاحنة مواد بناء ونقل بضائع وأغذية وأدوية.

وأعلن رئيس «هيئة الطرق والكباري»، اللواء عادل ترك، انتهاء شركة الصيانة الذاتية التابعة للوزارة من أعمال الصيانة العاجلة لكوبري السلام أعلى قناة السويس. وقال ترك إنه جرى التنسيق مع القوات المسلحة وهيئة قناة السويس، لتشغيله بدءاً من السادسة من مساء أمس الإثنين، بعدما قرر الرئيس عبد الفتاح السيسي إعادة تشغيل الجسر للتخفيف من معاناة المواطنين في سيناء.

### تتقدم عائلة المرحومة السيدة الفاضلة

### يمنى محي الدين الحصّ

### زوجة المهندس ميسره خليل سكر

بخالص الشكر من جميع الذين واسوا العائلة بفقدانها والذين عبّروا عن مشاعرهم الصادقة تجاهها، سواءً بالحضور أو بالاتصال. ويخصّون بالشكر، أصحاب الدولة والمعالي والسادة النواب السابقين والحاليين وسائر الفعاليات والشخصيات الدينية والسياسية والقضائية والعسكرية والديبلوماسية والإدارية والشعبية والجمعيات والعائلات وكل الأصدقاء والمحبين الذين حضروا من الخارج ولازموا العائلة في مصابها الجلل وكذلك جميع العاملين في شركات المجموعة.

ونسأل الله عزّ وجلّ أن يمنحهم عظيم الأجر والثواب وأن لا يصيبهم أي مكروه.

## تقرير

## «نداء تونس» يخسر غالبية النيابة



ينتقد معسكر مرزوق  
«رغبة البعض في  
الهيمنة على الحزب  
بالقوة» (الأناضول)

في مؤتمر عام أو «اجتماع شعبي» في العاصمة التونسية، حيث تعهد بإطلاق «حزب ديمقراطي» ومناقشة بقية الأحزاب في الانتخابات المحلية المقبلة التي من المرجح أن تجري العام المقبل. وينتقد معسكر مرزوق في الحزب ما يسميه «رغبة البعض في الهيمنة على الحزب بالقوة»، في إشارة إلى حافظ قائد السبسي، فيما يدفع فريق نجل السبسي هذه الاتهامات عنه، ويقول إن الفريق المنافس يحاول الهيمنة على الحزب، بإقصاء قيادات بارزة.

ويُرجح أن لا تشكل استقالة نواب من «نداء تونس» تهديداً لاستقرار الحكومة الحالية، رغم مجيئها في وقت تكافح فيه البلاد لاحتواء الخطر المتزايد للجماعات الجهادية، وإنعاش الاقتصاد الذي يعاني مشاكل هيكلية عميقة. وأكد النائب المستقيل من الحزب، وليد الجلال، أن زملاءه «النواب سيحفظون بأصواتهم عند التصويت على منح

السبسي، نجل الرئيس، مع جماعته، بالسعي إلى السيطرة على الحزب وفرض مسار «غير ديمقراطي» عليه. وكان السبسي الابن قد انتخب أميناً عاماً وممثلاً قانونياً للحزب يوم الأول من أمس، في انتخابات قيادة الحزب في ختام مؤتمر عُقد في مدينة سوسة، في خطوة رأت فيها المعارضة الحزبية تكريماً لـ«هيمنة» السبسيين وأنصارهما. ويواجه الباجي قائد السبسي انتقادات بأنه يحاول توريث ابنه قيادة الحزب، تمهيداً لتسليمه منصباً سياسياً رفيعاً، لكن رئاسة الجمهورية تنفي ذلك، وتنفي أي تدخل من جانبها في الخلافات بين الفريقين الحزبيين المتصارعين.

وتأتي الاستقالات لتعمق الانقسام في حزب «نداء تونس»، بعد أيام من إعلان الأمين العام للحزب، محسن مرزوق، الانشقاق عن الحزب، واستعداده لتأسيس حزب جديد. ويوم الأول من أمس، حشد مرزوق أعداداً كبيرة من أنصاره

أصبح «حزب النهضة» الإسلامي الكتلة البرلمانية الأولى في تونس، بعد أن استقال أمس مزيد من نواب حزب «نداء تونس» العلماني، احتجاجاً على ما قالوا إنه سعي إلى توريث الحزب لنجل الرئيس التونسي. بعد موجة استقالات بدأت نهاية الأسبوع الماضي، وشملت 17 من نواب «نداء تونس»، أعلن أمس 11 نائباً آخر الاستقالة من كتلة الحزب الذي أسسه بعد ثورة 2011 الرئيس التونسي

## الجلاد: التعامل مع الحكومة سيكون في ضوء ما يلي مشروعنا

الحالي، الباجي قائد السبسي. بذلك، أصبح «حزب النهضة» صاحب الكتلة النيابية الأكبر في البرلمان (69 مقعداً)، متقدماً على «نداء تونس» الذي تراجع عدد نوابه إلى 58 نائباً في البرلمان الذي يضم 217 عضواً. ويتهم النواب المستقيلون حافظ قائد

الاقتصادية والبرامج الاجتماعية». وتزامن تقديم نواب جدد من كتلة نداء تونس استقالاتهم أمس مع انعقاد جلسة عامة لمجلس النواب، خصصت لمنح الثقة لأعضاء الحكومة الجدد، الذين عُينوا في تعديل وزاري أعلنه رئيس الحكومة، الحبيب الصيد، الأسبوع الماضي. (رويترز، الأناضول)

الثقة لأعضاء الحكومة (أمس)، في انتظار ما سيحصل مستقبلاً، موضحاً أن «التعامل مع الحكومة سيكون في ضوء ما يلي مشروعنا، ويتلاءم مع برنامجنا الانتخابي، ويكون في مصلحة الشعب التونسي، والملفات التي تكون متلائمة مع مشاريعنا سندعمها، خاصة في مجال الإصلاحات

## استراحة

## 2191 sudoku

	5		1					3
4			6	9	3			
3	1	2						
		4	9	1	7			
2	9	7				1	4	8
			8	4	2	5		
						8	6	7
			4	8	1			2
8					5			3

## حل الشبكة 2190

8	4	5	9	7	3	1	6	2
3	6	7	8	1	2	9	5	4
2	1	9	5	4	6	8	7	3
5	3	1	2	8	4	6	9	7
6	2	4	7	9	1	3	8	5
7	9	8	3	6	5	4	2	1
1	5	6	4	2	8	7	3	9
4	7	2	6	3	9	5	1	8
9	8	3	1	5	7	2	4	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

## مشاهير 2191

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان وموسيقي يوناني معاصر يأتي من خلفية مشبعة بالموسيقى الفولكلورية وموسيقى البلوز. عين سفيراً للنوايا الحسنة. أصدر أكثر من 65 ألبوماً منفرداً

3+8+5+1+7+6 = الحائط ■ 9+11+4 = ممز فوق الوادي ■ 10+2 = للندبة

## حل الشبكة الماضية: لطيفة الزيات

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2191

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- شخصية دينية عالمية زارت لبنان عبر السنين - 2- قرية فلسطينية - أرض أو عكس أوج - 3- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - أحرف متشابهة - 4- آثار فرعونية كناية عن عواميد حجرية طويلة - صفة مكان مجذب - 5- فك العقدة - خشبة معترضة في عنق الثورين - أنا بالأجنبية - 6- يستخرج من الشمندر - كاس ماء - شركة نبط عالمية - 7- خلاف لياليهم - 8- كان طلق الوجه - خاصتي وملكي - جرى وتدفق الماء - 9- تصغير كلمة جنب - دعم بغمر العين ولا يسيل - 10- شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حلقة الثريا ومن رواد النهضة الأدبية

## عمودياً

1- منطقة معروفة في طرابلس شمالي لبنان - بئر عميقة - 2- أرجوك واستحلفك - من الألوان - 3- مؤذن الرسول - بلدة بقاعة إليها نفيت حكومة استقلال لبنان - 4- دولة آسيوية - احسان - 5- خنزير بري - موقع أثري في غواتيمالا كناية عن هيكل رائع على شكل هرم وربما الموقع كان عاصمة حضارة مايا - 6- عائلة حارس مرمى أرجنتيني - 7- شهر هجري - بواسطته - ماوى الدجاج - 8- إشعال النار - صفة من جزب الأمور - 9- ملعب المدرسة - أحرف متشابهة - 10- فنانة مسرحية لبنانية مشهورة أسست مع مجموعة من الفنانين اللبنانيين محترف بيروت للمسرح

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- مايكل دبغي - 2- يثرب - مراكش - 3- زمن - جن - منف - 4- وا - هرب - 5- اس - لهو - ين - 6- دلا يورتا - 7- بوم - حد - 8- كيا - دراما - 9- نس - راسين - 10- الفجر - جبيل

## عمودياً

1- مي زيادة - نا - 2- إثم - سل - كسل - 3- يرنو - أبي - 4- كب - البوارج - 5- هوم - آر - 6- دمنهور - دس - 7- بر - تحريج - 8- غامبيا - أنب - 9- يكن - حم - 10- شفق - جداول

## نتائج اللوتو اللبناني

41 33 29 18 17 16 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1369 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 3 - 16 - 17 - 18 - 29 - 33 الرقم الإضافي: 41

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,420,748,279 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: 29 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,965,296 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: 1,106 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 51,531 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,768,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 17,971 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,570,356,427 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 56,351,555 ل.ل.

## نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1369 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 08926

■ الجائزة الأولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 32,686,865 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8926

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 926

\* الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 26

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

# الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان،  
يوهياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

رقم الاوراق: 2015/639  
الجهة المستدعية: نور العيون بدر الدين خليل  
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء  
المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ  
2015/12/22 تحت الرقم 2015/639  
والذي تطلب بموجبه شطب اشارة  
الدعوى رقم 21 تاريخ 1990/1/12 عن  
الصحيفة العينية للعقار رقم 24/1656/  
المصيبة.  
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات  
على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة  
وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ  
النشر الاخير.

بيروت في 7 كانون الثاني 2016  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء علب طرف وعوارل اختراق توتر متوسط لزوم محطات التحويل الرئيسية.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.  
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة رأس بعلبك وذلك لغاية إصدار شهر 2015/6 توتر منخفض.  
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم.  
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 8/1/2016  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 48

## إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة رأس بعلبك وذلك لغاية إصدار شهر 2015/6 توتر منخفض.  
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم.  
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 8/1/2016  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 51

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب الياس نعمه بو غصن بوكالته عن صالح بن حمد بن علي المطوع الوكيل عن حمد بن صالح بن حمد المطوع مالك العقار 8837/المتن سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب المحامي سماح نبيل مهدي بصفته وكيل عماد رفعت صعب لموكله سليم رفعت صعب وبصفته مفوض من فرنسبشك ش.م.ل. سند ملكية بدل ضائع وشهادة تأمين بدل ضائع للقسم 6 من العقار 115 الامراء  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

## إعلانات رسمية

للتضامن الاجتماعي اعضاء الجمعية العمومية العادية للانعقاد يوم السبت في 5/3/2016 عند الساعة الخامسة مساءً في مركز الصندوق في الاشرفية بناية حنا الحداد - الطابق الثاني. وإذا لم يتوفر النصاب تعقد جلسة اخرى يوم السبت الواقع في 12/3/2016 في مركز الصندوق في الاشرفية عند الساعة الخامسة مساءً، حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر، وعلى جدول اعمال الجلسة:

- 1 - تصديق حسابات الصندوق للعام 2015.
- 2 - ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة.

رئيس مجلس الإدارة  
جوزاف حوام

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي شربل خيرالله الخوري بوكالته عن معز بن منصور بن فيصل الشهيل (سعودي) سند تملك بدل عن ضائع للقسم 14 من العقار 5043 مصيطبه

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاوم في بيروت  
حسين خليل

## إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب شارل صراف لمورته مالك الصراف سند بدل ضائع للعقار 503 منياره.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب سمير الخير بالوكالة عن احد ورثة رينا بشور سند بدل ضائع للعقار 26 الجديد.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب سعيد جرجس القسيس سند بدل ضائع للعقار 3510 رحبه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلبت ماجدة صيداوي لموكلتها روعة سعد عكرة سند تملك بدل ضائع للعقار 117/5 بلوك D الميناء 13

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

## إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب احمد عبيد لموكلته خديجة شرشوح سند تملك بدل ضائع 142 زوق بحنين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

## إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت  
الغرفة العقارية - الخامسة  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجل  
وسمر البحيري

طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

## تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه محمد طلال حرقوص من حاروف والمجهول محل الإقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2015/397 المقامة عليه من نبيل علي عياش بمادة الزام بالاقرار والتسجيل للشقة السكنية القائمة على العقار 1429/حاروف لجهة الوسط. وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في قلم المحكمة ضمن المهلة القانونية.

رئيس القلم  
احمد عاصي

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/496 المنفذ: فراس صعب وكيه المحامي وائل هاني.  
المنفذ عليه: رياض الهادي عريبيد.  
السند التنفيذي: عقد الغاء تفرغ وتعهد تحصيلاً لمبلغ 28500/د.أ. والفوائد والواحق.

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2015/6/24 وسجل بتاريخ 2015/7/7. المطروح: القسم رقم 538/13 الفئار ويشتمل على مدخل وصالون وطعام ومطبخ وخلاء وممر وثلاث غرف للنوم وحمام وشرفات ويقع هذا القسم في بناية نجيب شوفاني في المنطقة رقم 3/ شارع 48/ مساحته 2م/131.

تاريخ محضر الوصف: 2015/9/21  
وسجل بتاريخ 2015/11/9.

التخمين والطرح: القسم رقم 538/13 الفئار بمبلغ 300666,66/د.أ. ومطروح بمبلغ 180400/د.أ.

المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/17 امام رئيس دائرة المتن في محكمة جديدة المتن فعلى راغب الشراء قبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة

تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن  
شربل الحلو

## دعوة

يدعو مجلس ادارة الصندوق التعاضدي

إعلان  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء لمبات إنارة لزوم محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.  
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/1/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 04/01/2016  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 31

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاستدراج مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في مديرتي التوزيع في بيروت وجبل لبنان والمناطق وبعض معامل الانتاج ومحطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.  
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/1/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 04/01/2016  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 33

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم 2014/1136 المنفذ: المحامي وسيم انطوان رياشي.  
المنفذ عليه: صالح ريمون فرج الله - مزرعة بيت الشعار - بملكه - وكيه المحامي هاري نجيم.

السند التنفيذي: عقد تأمين وتحويل تأمين وزيادة تأمين درجة أولى على القسم 10/ من العقار 750/بيت الشعار تحصيلاً لمبلغ 110,000/د.أ. عدا الفائدة والواحق.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2015/2/13.  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/4/14.

القسم المطروح للبيع: القسم 10/ من العقار رقم 750/ مزرعة بيت الشعار مدخل وصالون وطعام وممر وثلاث غرف ومطبخ وحمامان وخلاء وله كاف في السفلي الثاني وثلاث شرفات وشرقة مقفلة زجاج وألنيوم لجهة المطبخ وله موقف سيارة في طابق الاعمدة مساحته 2م/150 يشترك بملكية الحق المختلف

رقم 1/ و 3/ تأمين رضائي درجة أولى لمصلحة المحامي وسيم رياشي بقيمة 110,000/د.أ. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق يمتنع المدين عن ترتيب اي حق عيني نقل ملكية او اجار، وغيرها طيلة مدة التأمين راجع شروط عقد زيادة التأمين وتحويل التأمين.

قيمة التخمين: 187500/دولار أميركي.  
قيمة الطرح: 112500/دولار أميركي.  
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2016/2/19 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمراد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت

Building a Better World  
CHF International  
Global Communities  
Lebanon  
Invitation to Tender  
The Cooperative Housing Foundation (CHF), known as Global Communities, is inviting legally registered training providers to submit offers for a Waiter Training in Zahle - Bekaa. Interested bidders can take the technical requirements from CHF Office in Beirut Tel: 01/853263 – 01/853780 starting Tuesday 12/01/2016 from 10am till 4pm. Deadline for offers

يبقى هاجس  
ميسي التتويج  
بلقب المونديال  
الذي يفعله على  
الفوز بـ 5 جوائز  
للكرة الذهبية  
(فابريس كوفريني  
أضرب)



## الكرة الذهبية

# ليونيل ميسي: 5 نجوم ذهبية

انتهى حفل توزيع جوائز الكرة الذهبية المقام في مدينة زيورخ السويسرية بغياب بارز لرؤساء أوقفوا بتهم الفساد. أبرزهم الرئيس المستقيل للفيفا السويسري جوزيف بلاتر والأمين العام جيروم فالك. ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني. وكما كان متوقعا، رجع نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي جائزة الكرة الذهبية. متفوقاً على زميله البرازيلي نيمار والبرتغالي كريستيانو رونالدو

### التشكيلة المثالية لريال وال«برسا»

سيطر قطبا إسبانيا، ريال مدريد وبرشلونة، على التشكيلة المثالية التي اختيرت ضمن جوائز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيورخ بمعدل 4 لاعبين لكل منهما.

وضمت التشكيلة 4 برازيليين وإسبانيين اثنين ولاعباً واحداً من ألمانيا وكرواتيا وفرنسا والبرتغال والأرجنتين.

وهنا التشكيلة:

- للمرمى: الألماني مانويل نوير (بايرن ميونيخ)

- للدفاع: البرازيليون تياغو سيلفا (باريس سان جيرمان) ومارسيلو (ريال مدريد) وداني ألفيش (برشلونة) والإسباني سيرجيو راموس (ريال مدريد).

- للوسط: الإسباني أندريس إنيستا (برشلونة) والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد) والفرنسي بول بوغبا (يوفنتوس).

- للهجوم: البرازيلي نيمار والأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد).



### هادي احمد

حقق إنجازاً غير مألوف، كاسراً هبة أساطير عبرت منذ زمن طويل مثل الهولنديين يوهان كرويف (1971 و 1973 و 1974) وماركو فان باستن (1988 و 1989) ورئيس الاتحاد الأوروبي الموقوف حالياً الفرنسي ميشال بلاتيني (1983 و 1984 و 1985).

لم تعانده أي إصابة قديمة، أو جديدة. وحين راهن مبغضوه، على تراجع مستواه بناءً على الإصابات المتكررة، آخرها في الموسم الأخير حين ابتعد نحو 8 أسابيع عن الملاعب، ظهر خليفة مارادونا بحق، أكثر إبهاراً. لحسن الحظ أو لسوءه، كلما أصيب، يعود ميسي ليتألق، نوع من الحيل الرياضية، التي يتقنها. لم يتترك ميسي شيئاً لكأرهبه في هذا الحفل حتى يسخروا منه، حتى أن بذلاته التي ظهر بها في

واصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي حفر اسمه في ذاكرة الكرة العالمية. للمرة خامسة، ومن غير المؤكد، ما إذا كانت الأخيرة، حمل «الأسطورة» جائزة الـ «بالون دور»، كأفضل لاعب في العالم، متفوقاً على زميله في برشلونة البرازيلي نيمار، ونجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو. رفع البرازيلي كাকা الورقة من الظرف، وبهدوء أعلن اسم الفائز: ليونيل ميسي. صعد «البرغوت» على المسرح، وبابتسامة خجولة بسيطة، وشفقتين مقلتين، راسمتين خطوطاً عند زاويتي الفم، سرح بنظره نحو الجمهور، وقال بضع كلمات بعد تنهيدة ثقيلة.

5 مرات، آخرها ليلة أمس، ليست خفيفة على الإطلاق. وإذا ما أردنا المرور سريعاً على مسيرته الحافلة بالإنجازات، أومض كل مشهد على حدة، في ذهنه، وذهن محبيه، فالذاكرة لا تسقط شيئاً، وكلما زادت مشاهد جمهوره في عقولهم، يصعب عليهم الجلوس بلا حراك، وكأنها اللحظة ذاتها التي يسجل فيها دوماً هدف الفوز بطريقة رائعة. تصفيق عال، هذه عاداتهم، كما هي عادة ميسي: الفوز، ولا شيء غيره.

رفعها سابقاً في أربع مناسبات متتالية بين 2009 و 2012، يومها

حفلات السنين الأخيرة، وكانت موضع النيل منه لغرابيتها، بدت لائقة، بلاعب مثله.

5 مرات، فعلها ميسي، متفوقاً على أرقام الأساطير. بهذا الانفراد بات الـ «ليو» بلا شبه.

لا رونالدو ولا نيمار قادران على اللحاق به في المستقبل القريب، ولا حتى أي نجم مرتقب صعوده في المواسم المقبلة.

قبل الحفل، تبادل الثلاثة عبارات السود والمديح. لكن بعد الحفل، بالنسبة إلى الاثنين معاً، الخصم رونالدو والزميل نيمار، تظل الخسارة على حالها - خسارة.

العام الماضي، صرخ رونالدو صرخة مدوية في قاعة الحفل بعد تتويجه بها للمرة الثالثة، أما هذه المرة، فيبدو أن صرخته لم يسمعها أحد.

اختفى أثرها في الموسم الذي مرّ دون أن يتوج بالألقاب الكبيرة.

أما ميسي، فصرخته انطلقت بهدوء طبعه، وتجددت من تلقائها، هدفاً بعد آخر، لتستقر على منصة التتويج.

كل هذه الإنجازات تحققت، لكن يبقى هاجسه: «التتويج بلقب المونديال»، الذي على حد قوله يفعله على الفوز بخمس جوائز للكرة الذهبية.

الجميع، محبوه ومحبو خصمه، يقرون، ضمناً، بأن قدمه اليسرى هي أفضل ما لمس الكرة في العصر الحديث، ثم إنه، من دون جميع اللاعبين، يتقن صناعة الإنجازات، التي يبدو أنها بلا نهاية.

### لويد الافضل بين الالعبات

توجت لاعبة الأميركية كارلي لويد بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة، متفوقة على اليابانية آيا مياما والألمانية سيليا ساسيك. وكانت لويد قد قادت منتخب بلادها للتتويج بمونديال كرة القدم للسيدات الذي أقيم بكندا، واختيرت فيه أفضل لاعبة.

### إنريكه يتغلب على غوارديولا

أحرز مدرب برشلونة الإسباني لويس إنريكه جائزة أفضل مدرب بعد قيادته برشلونة إلى خمسة ألقاب عام 2015: الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. وتفوق إنريكه على زميله السابق في المنتخب وبرشلونة مدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غوارديولا، ومدرب تشيلي الأرجنتيني خورخي سامباولي.

بدورها، نالت مدربة الولايات المتحدة الأميركية جيل ايليس جائزة أفضل مدربة بعد قيادتها الولايات المتحدة إلى إحراز كأس العالم، على حساب مدرب منتخب إنكلترا للسيدات الويلزي مارك سامبسون، ومدرب منتخب اليابان للسيدات الياباني نوريو ساساكي.

### جائزة «بوشكاش» للبريا

رفع لاعب فريق فيلانوف البرازيلي ويندل ليرا جائزة «بوشكاش» لأفضل هدف. وسجل ليرا هدفه مع فريقه السابق غويانيسا، في مرمى أتلتيكو جو، من مقصية رائعة بعد جملة من التميرات انتهت بأخرى علوية حولها بنحو جميل داخل الشباك.

يجمع كثر بأن  
قدم ميسي هي  
أفضل ما لمس الكرة  
في العصر الحديث

## سوق الانتقالات

# برشلونة وريال مدريد على خط صفقة سانيه

مسيرة أي لاعب محدودة». وأضاف: «لكي أكون أميناً فإن كل الخيارات لا تزال قائمة». وأشار غونديغان إلى أن عقده المقبل سيكون أطول مدة، مضيفاً: «أعتقد أن الأمور ستسير في هذا الاتجاه، عندما أوقع فإنه يبدو من الأرجح أن العقد لن يستمر لعام واحد فقط».

لقد غونديغان إلى إمكانية رحيله عن دورتموند (إرشيف)



بعد أيام على إبداء مانشستر سيتي الإنكليزي اهتمامه بالموهوب الألماني ليروي سانيه، لاعب شالكة، وما تردد في الصحف الإنكليزية بأن «السيتيزينس» مستعد لدفع مبلغ 55 مليون يورو لضمه، ها هي مجلة «كيكر» الألمانية تفيد بأن برشلونة وريال مدريد الإسبانيين مهتمان بدورهما بالحصول على توقيع اللاعب الشاب.

ووفقاً للصحيفة، فإن مؤهلات سانيه تلفت أنظار مسؤولي الفريقين وأي انتقال له في الشتاء الحالي لن يكون باقلاً من مبلغ 50 مليون يورو، علماً بأن شالكة متمسك ببقاء لاعبه في صفوفه.

ألمانيا أيضاً، لمج النجم إيلكاي غونديغان إلى إمكانية رحيله عن فريقه بوروسيا دورتموند، حيث لا يزال يفضل بين تمديد عقده الذي ينتهي في 2017 أو الانتقال إلى فريق جديد.

وقال اللاعب الموهوب للصحيفة «بيلد»: «لم أتحذ أي قرار بعد، إلا أنه يجب أن أفكر في الأمر لأن مدة

## الكرة اللبنانية

# النشاط يعود الى طاولة اتحاد كرة القدم

الرئيس صلاح عسيران وأمين السر سعد الدين عيتاني وعضوي الإدارة سامي الوزان وأسعد سبيني، وبعض أعضاء الاتحاد وعلى رأسهم الرئيس هاشم حيدر ورئيس لجنة الملاعب موسى مكي والعضو مهابرسوم ميساكيان والأمين العام للاتحاد جهاد الشحف.

وقدم وفد النجمة ملغاً للاتحاد يتضمن وثائق و«سي دي» لأحداث التي شهدتها المباراة والحالات التحكيمية التي أثارت الجمهور الذي تعرض لمرافق ملعب السلام. وأشار الوفد الى أنهم على تواصل مع ادارة السلام، وكان من المفترض أن يتوجه أشخاص من النادي لمعاينة الأضرار والعمل على إصلاحها، لكن ادارة السلام أبلغتهم أنها قامت بالإصلاحات التي قاربت كلفتها الخمسة آلاف دولار. وهي ستكون على عاتق النجمة. وأكد أعضاء الوفد أنهم مع التهيئة والتواصل لمصلحة اللعبة،

عاد النشاط الى طاولة اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس مع اجتماع الأعضاء بنصاب شبه مكتمل بغياي عضو وحيد هو أحمد قمر الدين وحضور لافت لزميله سمعان الدويهي

عبد القادر سعد

قررت اللجنة التنفيذية خلال الجلسة الاتحادية تشكيل لجنة تحقيق مؤلفة من محمود الربعة ومازن قبسي والأمين العام جهاد الشحف، للتحقيق في أحداث مباراة النجمة والعهد.

سبق جلسة اللجنة اجتماع بين وفد من نادي النجمة ضمّ نائب

## السلة اللبنانية

# ادارة الحكمة تفقد شرعيتها باستقالة 3 أعضاء



لاعب الرياضي علي حيدر يحاول التسجيل في سلة هوبس (بروفو تو)

ولجمهورية التقدم والنجاح». أما نجم، فقال «بعد كل الذي حصل ويحصل في نادي الحكمة، وعلى ما يبدو أن لا أحد قادراً على أن يعلن تحمله للمسؤولية، وبعد الحملات المنهجية والمدروسة من قبل البعض

ووسط أجواء تحريضية علينا على الرغم من تحملنا الاعباء منذ سنين، وهذا واجبنا تجاه النادي الذي نحب. نادي الحكمة يستحق الكثير من التضحية ولا يمكن لفراد اكثر ان يكونوا في الواجهة، من هنا اتقدم

الى إعارته لإشيبيلية أو إنتر ميلانو الإيطالي. وفي إيطاليا، أعلن لاتسيو عبر موقعه على شبكة «الإنترنت» أن الحارس فيديريكو ماركييتي مدد عقده مع الفريق حتى 2018، منهيًا التكهنات التي أثيرت بشأن مستقبله.

وكان من المقرر أن ينتهي عقد ماركييتي في نهاية الموسم الحالي، وربطت تقارير إعلامية بينه وبين الانتقال للفيربول الإنكليزي أو يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي.

وقال ماركييتي على موقع «تويتر»: «جسدت عقدي، وهذا يشعرنني بالفخر! معاً حتى 2018».

ويبتعد الحارس البالغ من العمر 32 عاماً، والذي انضم للاتسيو في عام 2011 وساعده على الفوز بكأس إيطاليا 2013، عن تشكيلة الفريق حالياً عقب إصابته في عضلات الفخذ الخلفية أثناء احتفاله بهدف التعادل في لقاء سمبدوريا الذي انتهى بنتيجة 1-1 الشهر الماضي.

متنمياً لهم سنة جديدة ملؤها النجاح والسلام، كما تمنى التوفيق للاعبين الجدد. وأعلن أن كل معسكر ومباراة فرصة بحد ذاتها يجب الإستفادة منها، ولا سيما الذين إختبروا للمرة الأولى، وتوجّه لهم بالقول: «إحرصوا دائماً أن تبدلوا أفضل ما عندكم لتحافظوا على مراكزكم».

واكد رادولوفيتش أنه ومساعديه يتابعون الدوري، والباب مفتوح أمام كل من يفرض وجوده ويتمتع بحسن التصرف والإنضباط داخل الملعب وخارجه، مشيراً إلى أن التركيز في المرحلة الحالية عموماً سيقترص على العناصر المحلية المختارة، وسيقف على تطورها في ضوء الأداء أمام البحرين وأوزبكستان.

ويتدرّب المنتخب اليوم الثلاثاء في الملعب عينه خلف أبواب موصدة، وينتهي معسكره الأربعاء بمباراة يخوضها اللاعبون في ما بينهم.

باستقالاتي الى الهيئة الادارية لنادي الحكمة، متمنياً للنادي الاستمرار ولجمهورية الوفي النجاح». من جهة أخرى، فاز الرياضي على مضيفه هوبس 92-69، ضمن المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل لاعب الفائز علي حيدر برصيد 18 نقطة، وفي الخاسر، كان الأميركي أنطوان بربور وعزت القيسي الأفضل بـ16 نقطة لكل منهما. وفي قاعة المركزية خسر اللويزة امام هومنتن 70-74. وكان أفضل مسجل لاعب الخاسر الأميركي اورين غرين برصيد 25 نقطة و10 متابعات، في الفائز، كان الأميركي دواين جاكسون الأفضل بـ21 نقطة و10 متابعات و3 'بلوك شوت'. وتختتم المرحلة اليوم عند الساعة 21:00 بلقاء بيبيلوس مع المتحد في قاعة كارلوس سليم في جبيل.

## البطولات الأوروبية الوطنية

### ارسنال في ضيافة ليفربول

تصدر موقعة أرسنال المتصدر ومضيفه ليفربول الثامن على ملعب «أنفيلد رود»، غداً، واجهة مباريات المرحلة الـ 21 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

من جهته، يحل ليفربول سيتي الثاني ضيفاً على توتنهام الرابع في مواجهة أخرى بارزة. ويرغب مانشستر سيتي الثالث في مواصلة صحوته مستفيداً من عامل الأرض والجمهور لتعميق جراح ضيفه إفرتون الحادي عشر.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء: استون فيلا - كريستال بالاس (21,45)، بورنموث - وست هام (21,45)، نيوكاسل - مانشستر يونايتد (21,45).

- الأربعاء: تشلسي - وست بروميتش ألبيون (21,45)، مانشستر سيتي - إفرتون (21,45)، ساوثمبتون - واتفورد (21,45).

ستوك سيتي - نوريتش سيتي (21,45)، سوانسي سيتي - سندرلاند (21,45)، ليفربول - أرسنال (22,00)، توتنهام - ليفربول (22,00).

### كأس إسبانيا

تبدو فرق برشلونة حامل اللقب وإشبيلية وفالنسيا مرشحة فوق العادة لبلوغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إسبانيا عندما تخوض إياب دور الـ 16.

وهنا البرنامج:

- الثلاثاء: ديبورتيفو لا كورونيا - ميرانديس (درجة ثانية) (1-1 ذهاباً) (21,30)، اشبيلية - ريال بيتيس (0-2) (21,30).

- الأربعاء: فياريال - اتلتيك بلباو (3-2) (21,30)، سلتا فيغو - قادش (درجة ثالثة) (0-3) (21,30)، اسبانيول - برشلونة (4-1) (22,00)، لاس بالماس - إيبار (2-3) (22,00).

- الخميس: غرناطة - فالنسيا (4-0) (21,00)، أتلتيكو مدريد - رايو فايكانو (1-1) (21,00).

## الدوري الأميركي للمحترفين

### 37 نقطة في

### 37 دقيقة لجيمس

ضرب «الملك» ليبرون جيمس بقوة بتسجيله 37 نقطة في 37 دقيقة ليقود فريقه كليفلاند كافالييرز إلى تحقيق فوزه السابع على التوالي والسادس والعشرين في 35 مباراة، وجاء على حساب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 95-85. وهذا هو الفوز الرابع أيضاً لكليفلاند على منافسه هذا الموسم، وهي المرة الأولى التي يحقق فيها فريق ولاية أوهايو هذا الإنجاز منذ 20 عاماً.

أما فيلادلفيا، وعلى الرغم من النقاط الـ 21 التي سجلها لاعبه الشاب جاليل أوكافور، فقد مني بخسارته الـ 36 في 40 مباراة، وهو أسوأ سجل في الدوري هذا الموسم.

وواصل لوس أنجلوس كليبرز عروضه القوية محققاً فوزه السابع على التوالي، وجاء على نيو أورليانز بيلكانز 114-111.

ورفع كليبرز رصيده الى 25 فوزاً مقابل 13 هزيمة. وكان كريس بول أفضل مسجل في صفوف الفائز برصيد 25 نقطة، وأضاف زميله جمال كروفورد 21 نقطة.

وقاد العملاق الألماني المخضرم ديرك نوفيتسكي (37 عاماً) فريقه دالاس مافريكس إلى الفوز على مينيسوتا تمبروولفز 93-87 بتسجيله 29 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز مغميس غريزليس على بوسطن سلتيكس 101-98، وهيوستن روكتس على انديانا بايسرز 107-103، ونيويورك نيكس على ميلووكي باكس 100-88، ودينفر غانتس على تشارلوت هورنتس 95-92، وبورتلاند ترايل بلايزرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 115-110.

ويوتا جاز على لوس أنجلوس لايكرز 86-74. وهنا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - سان أنطونيو سبرز، شيكاغو بولز - واشنطن ويزاردز، غولدن ستايت ووريترز - ميامي هيت.

## آخر رسك روك السبعينيات مستر بووي التحق بالفضاء

«أنا لست نجماً سينمائياً. لست نجم بوب. أو نجم بورنو. أنا نجم أسود!». بهذه الكلمات ودعنا أيقونة الروك البريطاني في اليوم الأخير «نجمه سوداء» الذي أطلقه قبل يومين من رحيله. بعد صراع دام نحو ستة ونصف مع سرطان الكبد. أنهى «الدوق الأبيض النحيف». أمس. رحلة موسيقية متعددة الأصوات والوجوه توجهته كأحد أكثر الشخصيات تأثيراً في العقود الأربعة الماضية.

### روان عز الدين

بعد يومين على دفن أسطورة الروك ليمي كيلميستر (1945 - 1915)، غادرنا «جوك» آخر هو ديفيد بووي (1947 - 2016). أحد آخر رسل نوستالجيا السبعينيات، انطلقاً كـ «نجمه سوداء»، عنوان اليوم الأخير الذي صدر أخيراً تزامناً مع عيد ميلاده التاسع والستين. التحق مستر بووي بالفضاء، إذا أردنا تقفي خطوات رائد الفضاء «مايجور توم» في إحدى أولى أغنياته Space Oddity، التي تخلى فيها عن «عالم أزرق» لم يستطع أن يفعل شيئاً حياله. هكذا ترك مسيرة فنية لا يمكن أن تقبض عليها شبك واحدة، محققاً الوعد الذي قطعته على جمهوره في حفلة عيد ميلاده الخمسين في نيويورك عام 1998، «أعدكم بأن لا أكون مملاً أبداً». ربما شكلياً فقط، لأنه عاد ليؤكد بعد سنوات عدة «أنتي بقيت أكتب عن نفس المواضيع لنحو أربعين سنة، عن القنوط والياس، والخوف، والعزلة، والهجر». اختباره لحالات غرائبية موسيقياً وشكلياً جعلته ذلك الرجل المتفرد الذي لم تغوه يوماً الطرقات المستقرة أو الرتيبة، مدفوعاً دائماً بميل نحو تجريب حالات فنية متطرفة. في لندن عام 1947 ولد بووي باسم ديفيد روبرت

جونز، وبدأ تعلم السكسوفون في عمر الـ 13 عاماً حين كان متأثراً بموسيقى الجاز. الخلفية الثقافية استقاها من بعض تجارب «الروك أند رول» الأميركية، ومن البوذية التي استقر في أحد معابدها الإسكتلندية في عمر مبكر قبل أن يلتحق ببعض الفرق المسرحية المغمورة. بدأ بممارسة الموسيقى مع فرق مثل The King Bees. حينها غير اسمه خوفاً من تشابهه مع اسم دايفي جونز مغني ومؤسس فرقة Monkees. مع Space Oddity التي «انهمرت كلماتها بمفردها، بعد مشاهدة فيلم Space Odyssey لستانلي كوبريك»، لمع اسم بووي في بداية السبعينيات. مع مارك بولان

ديفيد بووي خلال جولة Aladdin Sane عام 1973



فعل ذلك مع أكثر شخصياته نجاحاً كـ «مايجور توم»، تبعه «زيغي ستاردست» في اليوم The Rise and Fall of Ziggy Stardust and the Spiders from Mars (1972) و«هالويين جاك» في ألبومه الثامن Diamond Dogs (1974)، و«علاء الدين ساين» Aladdin Sane (1972) الذي يحاكي فيه سكرزوفرنيا أخيه، و«الدوق الأبيض النحيف» في Station to Station (1976). ألم تكن شخصياته لتساؤلات صارخة حول الهويات والجنسية والتناقضات بتعدد أشكالها؟ أو لحالات نفسية قصوى كالهلوسة والبارانويا وفضاءات الذاكرة والوقت والبحث الدائم عن

وتى. ريكس أسهم بنحو أساسي في إطلاق «الغيتز» أو «غلام» روك على المسارح، شاحناً موهبته بفنون الميم والكابريه التي تمزج بها أواخر الستينيات، والمسرح الياباني،

### مع مارك بولان وتي. ريكس أسهم في إطلاق الـ «غلام روك»

وبعض الأكسسوارات والمكياج الفاقع. ثبت الفنون الاستعراضية والأدائية والبصرية كجزء أساسي من الغناء والعزف عبر تأثيرات رأيناها في قدرته الهائلة على اختلاق شخصيات مختلفة وإعدامها بالحماسة نفسها مجدداً.

انتفاء ما؟ بقي التجريب بزئبقيته الحجر الثابت الوحيد لدى بووي، وأداته لإخماد نهمه وللتورط بكل ما يستطيع فعله، لدرجة أنه اعتبر لاحقاً أن اعترافه بأنه مثلي الجنس يوماً لم يكن سوى نوع من التجريب الجنسي. وضعه التجريب الموسيقي والبصري في الطليعة، وفي قلب الحياة الثقافية والاجتماعية الغربية المعاصرة. رغم ذلك، بقي محتفظاً بالشريط الزمني الذي يجمع الحداثة والنوستالجيا معاً، فبقي الجمهور والنقاد مدينين له بتلك الدهشة التي ترافق كل عمل. موسيقياً حمل ألبومه الثاني «الرجل الذي باع العالم» (1970) تأثيرات روك ثقيلة وصوتاً أكثر صخباً وحنقاً تحديداً أغنية all the mad men مواصلاً نبشه في ترسبات المشاعر الإنسانية. وجاء ألبومه Station to station عام 1976 مثقلاً بتأثيرات المخدرات والكوكايين، ممزوجة بالفانك والروك والبلوز. لاحقاً، أنجز «ثلاثية برلين» الخالدة: Low (1977) و Heroes (1977) و Lodger (1979) التي طوّرت فيها نوعاً من السوك التجريبي والموسيقى الإلكترونية. لينتقل بعدها إلى موسيقى الديسكو، التي أحبها دائماً، عبر الـ Dance Rock في Lets Dance (1983). أسئلته الوجودية التي طارده، لم تبعده عن الجمهور الكبير، حيث حقق مبيعات نحو 140 مليون نسخة من ألبوماته الـ 25. في المقابل، تركت تجربة بووي تأثيراً في معظم أنماط السوك أهمها السانك روك، بينما جسد أيقونة لبعض الفرق والمغنين اللاحقين مثل slash وبوي جورج، و«برينس»، ومارلين مانسون وفرقة «ميناليكا» و«نيرفانا» التي قدّمت أغنيته «الرجل الذي باع العالم» بنحو مميز. واصل بووي مسيرته لنحو خمسة عقود، متأثراً دائماً بكل الفنون والآداب مثل ماتيس والبير كامو وشارل بودلير وجورج أورويل وأندي وار هول، وصولاً إلى دامين هيرست، إلى جانب السينما التي شارك فيها ممثلاً في أفلام عديدة مثل Basquiat و The Last Temptation of Christ و Dream On في السبعينيات والثمانينات تحديداً. أخيراً، سقط بووي من دون أن يتمكن أحد من الاحتفاظ بصورة واحدة له، ربما لم يكن سوى «نجم أسود»، كما أعلن في ألبومه/ النبوءة الأخير، أو لعله مجرد «رجل لم يكن موجوداً» منذ البداية.

## مشاهير العالم:

### مرثية افتراضية لـ «الخالد»

طريقة ممكنة. وفاته ليست مختلفة عن حياته: قطعة فنية. كنت أعرف أنّ النهاية ستكون هكذا، لكنني لم أكن مستعداً. كان رجلاً استثنائياً، نابضاً بالحب والحياة. سيظل معنا دائماً. في الوقت الحالي، من المناسب أن نذكر «الرجل الذي باع العالم» من جهتها، نشرت الفنانة ووبي غولديبرغ صورة تجمعها ببوي في الثمانينيات أثناء حفلة MTV للروك والكوميديا في «باتري بارك» في نيويورك، مع تعليق: «أحرّ التعازي إلى عائلة الفنان الأسطورة. لروحه الرحمة».

كثيرون هم الممثلون الذين شاركوا في العزاء الافتراضي، منهم جوزف غوردن -

«البقاء على الأرض أكثر»، مرفقة التغريدة بصورة تتضمن كلمات من أغنيته Lazarus. هذه الأغنية لاقت انتشاراً افتراضياً واسعاً خلال الساعات الماضية، لأنّ كثيرين اعتبروا أنّها تعبر عن أفكار «رجل كان يعرف أنّه راحل»: «انظروا إلى الأعلى، أنا في الجنة/ لديّ ندوب لا يمكن رؤيتها/ لديّ أحزان لا يمكن سرقتها/ الجميع يعرفني الآن/ ساكون حراً/ تماماً كالصقور الأزرق/ ساكون حراً/ ألا يشبهني ذلك؟».

عبر فايسبوك أيضاً، نعى المنتج توني فيسكونتي رفيق دربه، مؤكداً أنّه «لطالما فعل ما كان يريد، وعلى طريقته، وبأفضل

رأسهم رئيس الوزراء البريطاني دايفد كامرون الذي أكد أنّه «كبرت وأنا أستمع وأشاهد عبقرى البوب ديفيد بووي. كان محترفاً في الابتكار. إنّها خسارة كبيرة».

ملكة البوب الأميركية مادونا تحدّثت عبر تويتر عن خيبتها أملهما الكبيرة: «هذا الفنان غير حياتي. أول حفلة حضرتها في حياتي كانت له في ديترويت». فرقة massive البريطانية عزّدت قائلة: «إنّه خالد. هذا لا يصنق. إنّهُ رجل نبيل وبطل».

من جانبها، تمنّت الكاتبة البريطانية جاي. كاي. رولينغ، لو استطاع بووي

ليفيت الذي نشر كلمات من أغنية Eight Line Poem، قبل أن يصف زميله مارك روفالو ديفيد بووي بأنّه «والدنا جميعاً نحن غريبي الأطوار».

في سياق متصل، لجأت بعض الأسماء الفنية الشابة إلى مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً لتعبّر عن مدى حزنها على هذه الخسارة، وحجم الإلهام الذي مدها به الراحل. ومن بين هؤلاء مغني الهيب هوب الأميركي كاني ويست الذي شدّد على تويتر على أنّ بووي «كان من أهم مصادر الإلهام. لا يعرف الخوف، وخلاق. أعطانا سحراً سيدوم إلى الأبد». إضافة إلى مغني الراب فاريل وليامز الذي رأى فيه «مبتكراً ومبدعاً حقيقياً».

لم يغب الرياضيون عن المشهد، إذ وصفه نجم الفورمولا 1 لوس هاميلتون بأنّه «أحد أعظم الفنانين»، فيما تطرّق رائد الفضاء البريطاني تيم بيك إلى «حزني الشديد لمعرفة وفاة ديفيد بووي». موسيقاه كانت مصدر إلهام للكثيرين».

### نادين كنعان

صدم عشاق الروك وأهل الفن والإعلام حول العالم أمس بخبر رحيل ديفيد بووي. عبر تويتر، أكد نجلة المخرج السينمائي دانكان جونز النبأ. وما هي إلا دقائق حتى اجتاحت الشبكة العنكبوتية المقالات التي تنعى النجم وتفضل إنجازاته الفنية. موجة العزاء والحزن لم تقتصر على الصحف والمواقع الإخبارية، إذ تصدر هاشتاغ davidbowie# مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى البوستات المتعلقة به، مقرونة بصوره وفيديوات أغنياته الشهيرة على شاكلة Blackstar عنوان اليوم الأخير الصادر في 8 كانون الثاني (يناير) الحالي، the man who sold the next day moonage و space oddity و daydream، وغيرها.

المشاهير الأجانب، من مختلف المجالات، اتخذوا من صفحاتهم على السوشال ميديا منابر للتعبير عن مشاعرهم، على

## رادار

بعد خلافات الشركة المنتجة مع الممثل والسيناريست راضي وهبي لكتابة الجزء الثاني من المسلسل الذي سيرعرض في رمضان المقبل، أوكل المشروع إلى سامر رضوان. لكت الأخير تلقى اتصالاً من وهبي اقنعه بالاعتذار عن المهام، ليذهب العمل إلى كاتب ثالث

# خالد خليفة منتقد «العرب»؟

حاتم علي  
واحد بشوشة  
خلال تصوير  
«العرب»



## وسام كنعان

في الوقت المحدد. أمر دفع الشركة إلى التخلي عن وهبي والاستعانة بأخر (الأخبار 11/26/2015). في البداية، جرت «كلايت» استقدام إياد أبو الشامات، لكن الأخير اعتذر عن عدم إكماله مشروعاً بداه زميل له. هكذا، لم تجد الشركة أفضل من إعادة المياه إلى مجاريها في علاقتها القديمة التي انقطعت لفترة مع سامر رضوان، على أن يسبك حكايته التشويقية عن عالم المافيا والمال، خاصة أنه اشتهر ببراعته في تجسيد السادية الواقعية ضمن شخصياته الدرامية. بالفعل، أبرم رضوان اتفاقاً مع «كلايت»

## entertainment

# «ذا فويس كيدز»: البراءة والعفوية ملكتا الساحة

## زكية الديرياني

لا يعرف المشاهدون أنه في الصيف الماضي، كانت قناة mbc تصوّر برنامجين معاً في الاستديو ذاته في منطقة ذوق مصبح (شمالي بيروت)، وهما «ذا فويس» و«ذا فويس كيدز» (إنتاج شركة «تالبا»)، لأنهما يقومان على ديكور واحد باستثناء تغير في لجنة التحكيم، أي وضع كرسي إضافي في برنامج الكبار. كذلك، لا يعلم المشاهدون أن القناة السعودية كانت ستعرض «ذا فويس كيدز» في البداية قبل عرض «ذا فويس» (الموسم الأول عام 2012)، لكنها عادت وغيّرت رأيها لصالح البرنامج الثاني. بعد عرض ثلاثة مواسم من «ذا فويس» أخرجها أخيراً الشهر الماضي بتتويج نداء شرارة بلقب «أجمل صوت»، قرّرت mbc أوائل العام الحالي حوض المغامرة وبت العمل الذي يكشف عن أصوات المواهب الصغيرة. لم يكن في الحسبان أن الأطفال سيلقون درساً للمغنين بأصواتهم التي فاجأت القائمين على البرنامج. يوم أعلنت mbc فتح باب الطلبات لـ «ذا فويس كيدز»، كانت خائفة من عدم وجود أصوات مميزة تشدّ الانتباه، لكن النتيجة كانت عكس التوقعات. على مدى ست حلقات من مرحلة الصوت وبس، إضافة إلى حلقتين من المواجهة وحلقة نصف نهائية، سوف يتنافس عشرات الأطفال على كسب لجنة التحكيم التي تتألف من اللبنانية نانسي عجرم والعراقي كاظم الساهر والمصري تامر حسني. ثلاثي ناجح قَدَم سابقاً أعمالاً (أفلام/ ألبومات) للأطفال، لكن كاظم كان الأكثر حظاً بينهم بسبب محبة المشتركين له. تمتدّ mbc أن تكون أصوات الأطفال مميزة، بالفعل

وكتب ثلاث حلقات، لكن المخرج حاتم علي أراد للمسلسل توجّهاً مختلفاً. وحالماً شرع رضوان بالتعديل تلقى اتصالاً من رافي وهبي قلب الموازين وجعله يُعيد النظر في خطوته. حول ذلك، أعد رضوان تصريحاً لوسائل الإعلام وأرسل نسخة منه لـ «الأخبار» يقول فيه: «جرى اتفاق بيني وبين «كلايت» على كتابة الجزء الثاني من العمل، وتمت كتابة الحلقة الأولى والثانية التي اعترض على توجّهاها المخرج حاتم علي، وبناء عليه باشرت بإعادة صياغة الحكاية. لكن اتصالاً بيني وبين وهبي شرح فيه أن أسباب الخصومة لا ترتبط بتسليم

الأمور خُلت بالتراضي. مع إقرارني أنني أتحمّل جزءاً من المسؤولية، فلو تم الاتصال بيني وبين رافي سابقاً، لما كان هناك من مشروع خلاف أبداً». جاء هذا التصريح بمثابة اعتذار عن الاتفاق الذي جرى، فما كان من حاتم علي سوى الاستعانة بأحد الكتاب، وباشر معه إنجاز حلقات الجزء الثاني. وتقول بعض المصادر بأن «كتابة النص تسير بوتيرة سريعة، ومن المتوقع أن تبدأ عمليات التصوير كما هو مخطط لها، وستنطلق الكاميرا في الأول من آذار (مارس) المقبل، ليكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل». على الرغم من تحفّظ جميع الجهات المعنية بالمسلسل عن ذكر اسم الكاتب، إلا أن «الأخبار» علمت بأن المهمة أسندت للروائي والسيناريست السوري خالد خليفة الذي وقع عقده مع الشركة المنتجة في أول تعاون بينهما.

## يُكتب النص بوتيرة سريعة مع الحفاظ على الخط الاجتماعي للطبقة الحاكمة في الشام

الحلقات أو بتأخير للمواعيد، بل بأمور يتحفظ على ذكرها، ولن يكون راضياً في حال كتب أحد العمل. عندها، طلبت من الشركة حلّ الخلاف معه سريعاً، وهذا لم يحدث. لذلك لم أكتب كلمة واحدة بعدها، خاصة أن أحد بنود العقد المبرم بيني وبين الشركة ينص على أن تصدر الأخيرة بياناً تشرح فيه سبب الخلاف وأن

وقد باشر خليفة الكتابة وفق المخطط الذي يضعه مخرج «التغريبة الفلسطينية» في ذهنه، وتمسكه بالرؤية التي تسير على الخط الاجتماعي للطبقة الحاكمة في الشام من دون فجاجة في طرح سلوكها، ويعيداً عما يمكن أن يقترحه أو يتخلّله أي كاتب جديد يوافق على كتابة المسلسل.



ميرنا هنا خلال وقوفها على المسرح

معين شريف فاستدارت له لجنة التحكيم، وكان من نصيب نانسي. عرفت mbc كيف تتقن لعبة الأطفال جيداً، في البداية دُرّبت المشتركين على أغنيات تليق بأصواتهم، ثم استقدمت مرشداً اجتماعياً لمساعدة الطلاب للوقوف على المسرح، منعاً لارتباكهم جزاء رهبة المسرح. لذلك بدأ معظم المشتركين واثقين بأنفسهم. يختتم «ذا فويس كيدز» حلقاته في آذار (مارس) في حلقة واحدة مباشرة على الهواء، ولكن من الآن لحين الوداع، سوف نستمتع بالأصوات التي ستخبت أن الفن بخير، وأن غالبية المغنين الموجودين على الساحة يجب أن يعتزلوا الغناء.

العراقية المميزة ميرنا هنا التي هربت من بغداد إلى بيروت «بعد تهديد داعش لها بخطفها وقتلها» وفق التقارير. لكنها تملك كاريزما مميزة، فهي صاحبة شخصية قوية، غنّت بكل ثقة موالاً لكاظم الساهر «البارحة بالحلم»، وكسبها ضمن

## الحلقة الختامية تعرض مباشرة على الهواء في آذار

فريقه. ويلاحظ أن غالبية المشتركين هم من جنسيات متنوعة لكنهم يقيمون في بيروت بسبب الأحداث التي تعصف بالجواري. ومن الأصوات المميزة أيضاً، السوري زين عبيد الذي أذى «أصعب كلمة» للفنان

«ذا فويس» كل سبت 20:05 على mbc1 و mbc1 مصر»

## «ع البكلة» مساء السبت

تبدأ قناة «الجديد» السبت المقبل (21:30) عرض برنامج «ع البكلة» الذي تقدّمه نسرين الظواهرة (الصورة). يتضمن البرنامج نقداً فنياً واجتماعياً، حيث تحاول المقدمة كشف أخبار الفنانين،



وتقول الأمور كما هي من دون تعديل. كما تستقبل الظواهرة مجموعة من الضيوف وتحاورهم بطريقة غير تقليدية.

## عبد الهادي خواجه

اختارت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» (مصر) بالتعاون مع مؤسسة «مهارات»، الناشط الحقوقي البحريني عبد الهادي خواجه والمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة من قبل الحكومة البحرينية، كسجين لشهر كانون الثاني (يناير) ضمن حملة «#حريتهم حقهم». هذه الحملة من شأنها الإضاءة على سجناء الراي في العالم العربي، وخصوصاً المنسيين منهم. الخواجه معروف بنشاطه الحقوقي وقد عاد إلى بلاده البحرين مطلع عام 2004 واعتقل بسبب انتقاده رئيس وزراء البلاد. وأفرج عنه بعد الضغط الشعبي، ليعاد اعتقاله ثانية مع ناشطين آخرين، وحكمت عليه «محكمة التمييز البحرينية» بالمؤبد «غير القابل للطعن» في عام 2013.

## باسم تائه مع وفاء

يحلّ باسم يوسف الليلة (20:30) ضيفاً على برنامج «المناهة» الذي تقدّمه وفاء الكيلاني على قناة mbc1. تسأل المقدمة الإعلامية المصري «ما إذا كان في حياته مكان للدموع، أم أن هذا ليس أسلوبه لأنه لا يعرف البكاء؟» كما تتوقف معه عند الهزائم والانتصارات في العامين المنصرمين، ليسمي من استطاع أن يهزمه.

## إليسا في «حالة حب»

بدأت إليسا تصوير كليب أغنياتها «حالة حب» (كلمات نادر عبدالله وألحان تركي) التي حملت عنوان ألبومها الذي صدر صيف 2014، ولم تكشف عن المخرج الذي تعاونت معه. وكانت المغنية قد صوّرت سابقاً كليبين من ألبومها الأخير، وهما: «يا مرايتي» و«حب كل حياتي».



## رأيت الشيطان



ميشال الفترادس\*

لا أدري إن كنت قد تعبت أو أنني طمست جزءاً من ذاكرتي عن قصد، فما ننساه ربّما يخفف علينا ألماً. لكنّه «الشيطان» الذي لا يتعب، لا يكَل ولا يمل، فلا يكاد يرحل من أمامي مهزوماً، حتى يعود بالأعب جديدة محاولاً دَبّ الخوف والقلق والظلام في قلبي، علّني أخفض صوتي وأكسر ظهري أمامه، لكنني تعلمت باكراً أن طرد الخوف من قلبي هو الطريق إلى النور، حيث يموت الشيطان مكبلاً بشروبه وقزرت اليوم أن أفتح حسابنا القديم.

كنت طفلاً حين رأيت الشيطان للمرة الأولى وكان يرتكب الكبائر بحق قومي، ويُدّل أهلي ويا للمفارقة باسم دينهم. رأيت الشيطان يصادر «ربطات» الخبز من النساء المتعبات على الحواجز. رأيت حوافره تدوس أرض الطهارة لتعيث فيها خراباً وفرقة، فتجلب التهجير والقتل في الشمال والجنوب، في شرقي صيدا والشوف، فتحيل قرى أجدادنا القديسين بيوتاً مهجورة وكنائس مدمّرة وذكريات مهشّمة، وطوابير من المطرودين من جنة عدن.

رأيت «الشيطان» يغتال المطارنة والقساوسة، باسم أمن المجتمع المسيحي، ويقول إن الموت قربان للرب حتى ترتاح الرعية. رأيت الشيطان تحت جنح الظلام يتسلّل إلى البيوت، ويوثّق المؤمنين إلى أعمدة الموت، فيقتل أحفاد رؤساء الجمهوريات، ليرسم جمهورية من الشر.

كنت مراهقاً حين رأيت «الشيطان» من خلف قطعة القماش السوداء التي ظلّت عيني، وأنا أجزّ إلى أقبية التحقيق والتعذيب في يسوع الملك، كرمى لجبروت سلطان الظلمة، وعقاباً لي على حبّي للنور ودروب الحرية المشمسة.

رأيت الشيطان ثلاثة ورأيت ألف مرّة... رأيت وأنا في برّي العسكرية المرقطة، رأيت يذرف السموم في قهوة الأبطال ويُعدم ضباطنا وزملائي الجنود برصاص قايين، وسمعت قهقهات عبيده في صمت الجلجلة. رأيت المغرب، المضلّ، الكذاب، السارق، الذابح، المهلك القتال... رأيت إبليس. رأيت بعزلبول وعلى أكثر من اسم وعلى أكثر من هيئة، وأراه الآن متخفياً تحت فروة بيضاء، فروة الحمل

الوديع وبات يقطف الأزهار العجائبية ويقيم المؤتمرات ويعقد الاجتماعات ويوجّه التحيات ويعتلي المنابر باسم الحقّ والقيم والأخلاق، ويطمح إلى تقرير مصير من يتمهم ومن رملهنّ وكل المؤمنين. فهو الوقح، الطمّاع، المبطّان، الفاجر، الجشع، الخبيث...

رأيت الشيطان يقتادني إلى قصور العدل لأنني ذكّرت شعبي بمن هو وبما فعل بنا.

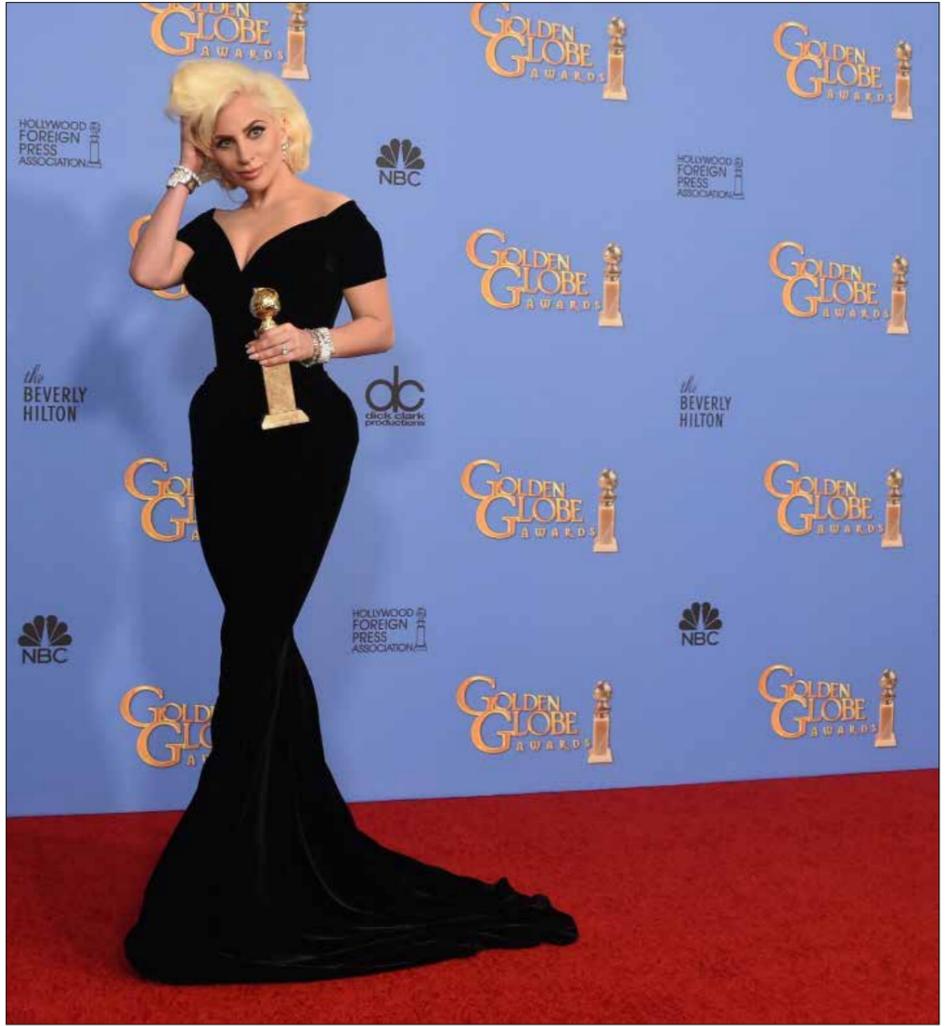
رأيت الشيطان متسللاً إلى أروقة الأديرة ودوائر الدولة مجدداً له عبيداً فيها، ربّت أكتافهم بيد، ويستعبدهم بثلاثين من الفضة بيده الأخرى، طالباً منهم أن يقيموا محاكم التفتيش كما في جاهلية القرون الوسطى، لينالوا من كبار أعدائه الأبرار باسم الحق والقانون ومطاردة «الشيطان»!

وقبل أيام، رأيت خادماً للشيطان تقدح النجوم من عينيه جاثماً وراء مكتبه، ينزع عنه صفاته ويلبسها لي... فقزرت اليوم أن أفتح حسابنا القديم.

قال يوحنا المعمدان في الآية 18 من الاصحاح 13 في سفر الرؤيا:

«هنا الحكمة، من له فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ست مئة وستة وستون». وقد دلّل يوحنا بـ«666» على «نيرون القيصر» أو «وحش البرية» في حساب الكتابة العبرية، لكنّ وحش البرية هذا، لا ينفكّ يغيّر أرقامه وطبائعه وأشكاله... وعلى حساب يوحنا ذاته، «146» رقم «الشيطان» أيضاً!... أرى الشيطان ولا أخافه وأرى الشيطان يرتجف عندما يراني!

\* فنان لبناني



إلى جانب فوزها أوّل من أمس بجائزة أفضل ممثلة مساعدة في مسلسل قصير عن دورها في Hotel: American Horror Story خلال الدورة الـ 73 للـ «غولدن غلوب»، لفتت النجمة الأميركية ليدى غاغا الأنظار أوّل من أمس أثناء توجّهما لتسلّم جائزتهما، في طريقهما إلى المسرح، لامست صاحبة أغنية born this way كتف ليوناردو دي كابريو، رد فعل الممثل الأميركي أثار انتباه رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيّما أنه مزج بخرابة بين الخوف والسخرية. دي كابريو حصل على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «العائد»، واهداهما إلى «السكان الاصليين في الأرض»، وتوجّه هذا الشريط كأفضل فيلم درامي، فيما حصل مخرجه اليخاندرو غونزاليس إنياريتو على جائزة أفضل مخرج، أما فيلم «ذا مارشان»، فحصل على لقب أفضل الأفلام الكوميديّة/ الموسيقية، وفاز بطله مات دايمون بجائزة أفضل ممثل كوميدي، (فريدريك جاي، براون - اف ب)

## صورة وخبر



### «وحدن» في «مزيان» قذود وأشياء أخرى

في إطار الأمسيات الفنية الكثيرة التي تستضيفها حانة «مزيان»، تحيي فرقة «وحدن» (الصورة) بعد غد الخميس في «فرح» مريم صالح تغني عدوية». في العرض الذي شاهدناه في تموز (يوليو) وأب (أغسطس) ونشرين الأوّل (أكتوبر) 2015، تستعيد الفنانة المصرية أجواء العرس المصري التراثي في السبعينيات والثمانينيات عبر أغنيات لأحمد عدوية مثل «زحمة يا دنيا زحمة»، و«السح اندج انبو»، و«يا ليل يا باشا». أما الفرقة، فتتألّف من أحمد الخطيب (رق)، وسماح أبي المنى (أكورديون)، وعماد حشيشو (عود)، ومازن ملاعب (طبل)، وزباد جعفر (كمنجة)، رندا مخول (رقص شرقي). أما الملابس فهي من توقيع وسام دلاتي.

«وحدن»: أمسية لبنانية وقذود حلبية»: الخميس 14 كانون الثاني (يناير) الجاري الساعة العاشرة مساءً. «مزيان» (الحمرا - بيروت / بناية «رسامني»). للاستعلام: 01/740608



### مريم وعدوية ثاني ... يا ليك يا باشا

تعود مريم صالح (الصورة) مجدداً إلى «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت)، بعد غد الخميس في «فرح» مريم صالح تغني عدوية». في العرض الذي شاهدناه في تموز (يوليو) وأب (أغسطس) ونشرين الأوّل (أكتوبر) 2015، تستعيد الفنانة المصرية أجواء العرس المصري التراثي في السبعينيات والثمانينيات عبر أغنيات لأحمد عدوية مثل «زحمة يا دنيا زحمة»، و«السح اندج انبو»، و«يا ليل يا باشا». أما الفرقة، فتتألّف من أحمد الخطيب (رق)، وسماح أبي المنى (أكورديون)، وعماد حشيشو (عود)، ومازن ملاعب (طبل)، وزباد جعفر (كمنجة)، رندا مخول (رقص شرقي). أما الملابس فهي من توقيع وسام دلاتي.

«فرح»: مريم صالح تغني عدوية»: 14 كانون الثاني (يناير). 22:00 - مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



### جائزة «بانيبال» لبوك ستاركي

فاز المترجم البريطاني بول ستاركي (1947. الصورة) بجائزة «سيف غباش - بانيبال» للترجمة الأدبية لعام 2015، عن ترجمته لرواية «كتاب الطغرى: غرائب التاريخ في مدينة المريخ» للكاتب المصري يوسف رخا. الرواية صدرت بالإنكليزية عن منشورات «إنترلنك» في الولايات المتحدة، وعن «دار الشروق» في القاهرة عام 2011. تألّفت لجنة التحكيم من الباحث الفخري في كلية سانت جون في «جامعة أوكسفورد»، روبن أوصل (رئيساً)، وسميرة قعوار، والسيتير نيفن، وسوزان طربوش. درس ستاركي العربية والفارسية في «أوكسفورد»، وعمل رئيساً لقسم الدراسات العربية في «جامعة درام»، وهو حالياً معاون مدير مركز الدراسات المتقدمة للعالم العربي. وسبق أن ترجم روايات اللبناني رشيد الضعيف، والمصري إدوارد الخراط، والعراقي مهدي عيسى الصقر، وغيرهم.

MetroAlMadina | www.metroalmadina.com | 76 309 363 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

# يوم من عمري

إيلي رزق الله يغني عبد الحليم حافظ  
جون فياض: بيانو | إيلانا عوض: إيقاع

الأربعاء 13 كانون الثاني 2016  
تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً | تبدأ الحفلة الساعة 10:00 مساءً  
البطاقة: 20\$

beirut | السفر | الأخبار | سفير | AXA ME | A. Antoine